



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار / كلية الآداب
قسم الجغرافية

الأهمية الجغرافية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط

رسالة تقدم بها
جاسم محمد عودة العوادي

إلى

مجلس كلية الآداب / جامعة ذي قار وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير / آداب في الجغرافية البشرية

بإشراف : الأستاذ الدكتور
غالب ناصر عبد العزيز السعدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتُ
أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

صدق الله العظيم

سورة النساء / آية ٣٦

الإهداء

سعيد بن جبير (شهيد واسط).....

الشهداء.... أكرم.... منا.... جميعاً....

لمن أنارت روحهما ظلمات دربي الطويل

فاهتديت بهما إلى صواب العمل

روحا أُمي وأبي.....

الذين أشد بهم أزر في الملمات

أخوتي..... أخواتي..... أولادي..... أحفادي

المرأة التي تحملت معي وأزرتني طيلة دراستي زوجتي....

جميع من علمني أساتذتي.....

أهدي رسالتي

إلى

الباحث

إقرار مشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة:

(الأهمية الجغرافية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط) قد جرى تحت إشرافي في جامعة
ذي قار - كلية الآداب - وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في الجغرافية
البشرية.

التوقيع/

المشرف /أ.د. غالب ناصر السعدون

المرتبة العلمية/ أ.د

التاريخ / / ٢٠١٧م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع/

رئيس القسم /أ.د. حسين عليوي ناصر

المرتبة العلمية/ أ.د

التاريخ / / ٢٠١٧م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة : (الأهمية الجغرافية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة ، بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠١٧ م

إقرار المقوم العلمي

أشهد إنني قد اطلعت على الرسالة الموسومة (الأهمية الجغرافية لموقع الجوار

الجغرافي لمحافظة واسط) لطالب الماجستير (جاسم محمد عودة العوادي) وقد

وجدتها صالحة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

الدرجة العلمية :

العنوان:

التاريخ : / / ٢٠١٧ م



إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نقر بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الأهمية الجغرافية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط) التي قدمها الطالب (جاسم محمد عودة العوادي) وقد ناقشناه في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونقرُّ إنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية البشرية وبتقدير ()

التوقيع :
التأريخ : ٢٠١٧ / /
الاسم : أ . د
عضواً

التوقيع :
التأريخ : ٢٠١٧ / /
الاسم : أ . د
رئيساً

التوقيع :
التأريخ : ٢٠١٧ / /
الاسم : أ . د
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
التأريخ : ٢٠١٧ / /
الاسم : أ . د
عضواً

صدّقت من مجلس كلية الآداب / جامعة ذي قار .

التوقيع :
الاسم : أ.م.د جابر الخفاجي
عميد كلية الآداب / جامعة ذي قار
التأريخ : ٢٠١٧ / /

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمينــــــــــــــــــــــ والشكر لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الهداة الميامين وسلم : وبعد ... أن أقدم خالص شكري وامتناني الى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور غالب ناصر السعدون المشرف على رسالتي، والى عميد كلية الآداب الأستاذ المساعد الدكتور جابر الركابي ، و للمقومين العلمي واللغوي ، وجميع أساتذتي في قسم الجغرافية ، والدكتورة رجاء رئيس قسم اللغة الانكليزية، والدكتور شاكر دمدوم من قسم التاريخ و إلى صاحب الرأي والمقترح علي فكرة العودة الي مقاعد الدراسة الأستاذ رياض طارق عكله، والأستاذة الهام ويسى من إيران ، والدكتور حميد فرج والدكتور فلاح حسن عباس والأستاذ زكي، ومن جامعة بغداد الأستاذ الدكتور أنور العاني والسيدة أم وسن وأمينتا مكتبتي الآداب والتربية ومن جامعة ميسان الدكتور ماجد صدام والدكتورة آلاء والأستاذ مزهر فالح، ومن جامعة واسط الأستاذ الدكتور السيد حميد الياسري والأستاذ المساعد الدكتور محمد فهد القيسي والأستاذ المساعد الدكتور رياض الخفاجي والأستاذ المساعد الدكتور حسين ألساعدي والاستاذ الدكتور محمد حسين السويطي، ومن جامعة كربلاء الأستاذ المساعد الدكتور رياض المسعودي والأستاذ المساعد الدكتور فاضل حسن كطافة الياسري، ومن جامعة الرمادي الأستاذ المساعد الدكتورة أمته الدليمي والأستاذ المساعد الدكتور سعدي عبد عودة والدكتور قيصر عبد الله، الدكتور حسين والدكتورة خوله معاوننا مدير عام مصرف الرشيد بغداد، ومحافظ واسط وخصوصا ورئيس مجلس المحافظة ومعاون المحافظ مركز المعلومات المهندسين أياد وعلي وأمير وأسماء وسجى و احمد و ضياء و فاروق و شاكر زملائي باسم وأركان وحسن وحيدر وموفق، ثريا وأسيل وسو لاف ودلال جميع منتسبي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ،عائلتي جميعا والذين أحاطوني بمودتهم عرفانا جميلهم علي وماقدموة لي طوال سنين حياتي فالكثير قليل بحقهم فضلهم ودعائهم ولاشيء يسعني قوله سوى اسأل الباري عز وجل أن يمد في أعمارهم تحت ظل رحمته ورضاه ويوقفني لما يرضيه ويرضيهم وختاماً فاني شاكر لكل من مد يد العون ولو بكلمة طيبة وجزي الله عني الجميع خير الجزاء والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وأصحابه المنتجبين وسلم . **الباحث**

المستخلص

الدجيلة (واسط) هي إحدى أجزاء السهل الرسوبي في حدود (٥٦٠٠ ق م) ، الى قبل خمسة آلاف سنة تقريبا ،بينما واسط يعود الى قبل ألف سنة تقريبا واندثارها(١٧٥٠ م) ، مدينة تاريخية شيدت من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٨هـ) لتكون معسكرا لجنده الشاميين وعاصمة لولايتيه العراق التي اشترط ان يضم اليها إقليمي خراسان وسجستان ،وهو مايعرف اليوم الجيوبولتيك (اذ يشكل العمق الجغرافي لامتداد أراضي عاصمته) دون البصرة والكوفة اعتقادا بأن لاولاء للأمويين فيهما والقضاء على أي تمرد يقام فيهما ضده وعدم احتكاك جنده بالعراقيين خوفا عليهم من الأخير لتقليل من عزيمتهم على القتال ، وقد استمرت هذه المدينة التي قدر لها التاريخ ان تؤثر في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية منذ تأسيسها وحتى القرن الحادي عشر الهجري ، اذ غير نهر دجلة مجراه الى الجهة الشرقية ليأخذ الخراب واسط ويفقدها أهميتها التي تمتعت بها طوال عشرة قرون او أكثر، الى ظهور مدينة الكوت شمال واسط القديمة (٥٠كم) لتكون ميناء نهري لوقوعها على دجلة عند تفرع الغراف منه وجعلها العثمانيون قضاءً تابعاً الى لواء بدره وجصان ثم تبعت لواء البصرة سنة (١٩١٧م)عهد الاحتلال البريطاني وفي عام (١٩٥٨م) أصبحت تابعة الى بغداد ،بتاريخ ١٠/١/١٩٦٩م قررت الحكومة آنذاك بتحويل لواء الكوت الى محافظة واسط ، وتتميز بمزايا جيوبوليتيكية منها الموقع الجغرافي الاستراتيجي وقد منحها هذا الموقع الفريد والمميز اهمية كبيرة ومكانه اقليمية ودولية ،وهنا تبرز اشكالية الدراسة حول طبيعة جوارها الجغرافي وارتباطها بست محافظات وتقع على الطريق الرابط بين موانئ البصرة وبين مركز التجارة العراقية العاصمة بغداد، فضلا عن المزايا الاقتصادية الأخرى كالنفط والغاز ومقالع الحصى والرمل والمنافذ الحدودية مع الجوار الإيراني ، وتمتلك إمكانات طبيعية وبشرية واقتصادية تؤدي لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأبناء المحافظة لرفاهيتهم وتقدمهم ،ولاسيما مع توافر تربة السهل الرسوبي الذي يحتل خمس مساحة العراق (٩٣٠٠٠) كم^٢ المتميز في الإنتاج الزراعي الترب الفيضية السائدة الصالحة للزراعة المروية والمستصلحة من مساحة المحافظة البالغة (١٧٢٣٥كم^٢)،وهي بذلك تمثل ٣،٩٥% من مجموع مساحة العراق الكلية البالغة ٤٣٤١٢٨ كم^٢، مع توفر مصادر المياه فهي ووجود مساحات كبيرة من الأراضي فضلاً عن ووجود شبكات للري ،ممر لنهر دجلة (٣٠٠كم) ونهر الغراف والدجيلة ونهر بدره "كلال"، ومناخها الملائم جعلها تمتلك قدرات زراعية طول العام نتيجة لتوفر المياه والحرارة ،مما هيئها لتكون قاعدة للإنتاج الزراعي وتصدرها الرتب الأولى للمحاصيل الاستراتيجية (الحنطة والشعير) وبلغ الإنتاج عام ٢٠١٧ من الحنطة ٣ / ١ مليون طن وكذلك الثروة الحيوانية ، فضلا عن وجود بعض الصناعات المهمة وسدة الكوت ، وبحكم موقعها الجغرافي المجاور لإيران وبسبب مشاكل الحدود والمياه يؤدي الى توتر العلاقات السياسية مما أدى الى اشتعال قتيل الحرب بين البلدين ١٩٨٠ - ١٩٨٨ وأخذت المحافظة

حصتها من الدمار والخراب وسقوط أعداد غفيرة من أبنائها بنيران تلك الحرب وتهجير سكانها خاصة المناطق الحدودية المتاخمة للجانب الإيراني ، وكان رأي الباحث اللى ضرورة تعزيز علاقات الجوار بين الجانبين والعمل المشترك لحل الخلافات بالطرق السلمية والحوار البناء والهادف لمنع تكرار مثل تلك الحرب .

وقد استعان الباحث بعدة مناهج اهمها التحليلي ، والاقليمي ، والتاريخي ، ولأهمية الجوار الجغرافي لمحافظة واسط قسم البحث على خمس فصول حيث تناول الفصل الاول الاطار النظري ، فيما ركز الفصل الثاني للنشأة التاريخية لها ، اما الفصل الثالث فتناول الاهمية الطبيعية ، فتطرق الفصل الرابع الاهمية البشرية ، والفصل الخامس الابعاد الجيوبولتيكية ثم انتهت الدراسة بأهم الاستنتاجات والتوصيات.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار المقوم اللغوي	ث
إقرار المقوم العلمي	ج
إقرار المناقشة	ح
الشكر والتقدير	خ
المستخلص	د - ذ
قائمة المحتويات	ر - ز
فهرست الجداول	س
فهرست الخرائط	ش
المقدمة	١ - ٧
الفصل الأول:	٨ - ١٥
الفصل الثاني:	١٦ - ٣٦
المبحث الأول: التاريخ القديم لمحافظة واسط العصور القديمة الدجيلة قبل الإلف الثالث قبل الميلاد	٢١ - ٢٦
المبحث الثاني : الدجيلة واسط في العصور الاسلامية	٢٧ - ٣٣
المبحث الثالث: واسط في العصور الحديثة المغولي ٧٣٨.٦٥٦ الجلائري ٧٣٨ التركماني	٣٤ - ٣٦
الفصل الثالث: الأهمية الجغرافية الطبيعية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط	٣٧ - ١٠٥
المبحث الأول: الخصائص الطبيعية لمحافظة واسط -	٣٧ - ٦٦
المبحث الثاني: خصائص موقع الجوار بالنسبة للمحافظات العراقية - (محافظة ميسان - الموقع)	٦٧ - ٩٥
المبحث الثالث - خصائص موقع الجوار بالنسبة لإيران الموقع الفلكي والجغرافي :	٩٦ - ٩٧
المبحث الرابع المتغيرات الداخلية والخارجية للحدود واسط والمحافظات وايران :	٩٨ - ١٠٥
الفصل الرابع: الأهمية البشرية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط :	١٠٦ - ١٣٦
المبحث الأول : الأهمية الاجتماعية :	١١٦ - ١١٩
المبحث الثاني : الأهمية الاقتصادية :	١٢٠ - ١٢٩
المبحث الثالث : الأهمية العسكرية :	١٣٠ - ١٣٣
المبحث الرابع : الأهمية السياسية :	١٣٤ - ١٣٦
الفصل الخامس : الأبعاد الجيوبولتيكية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط :	١٣٧ - ١٤٥
المبحث الأول: دور موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط في مجال الاتصال بين محافظات العراق	١٤٠ - ١٤٢
المبحث الثاني: دور موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط في مجال الاتصال الخارجي للعراق وايران	١٤٣ - ١٤٥
الاستنتاجات والتوصيات :	١٤٦ - ١٥٢

فهرست الجداول

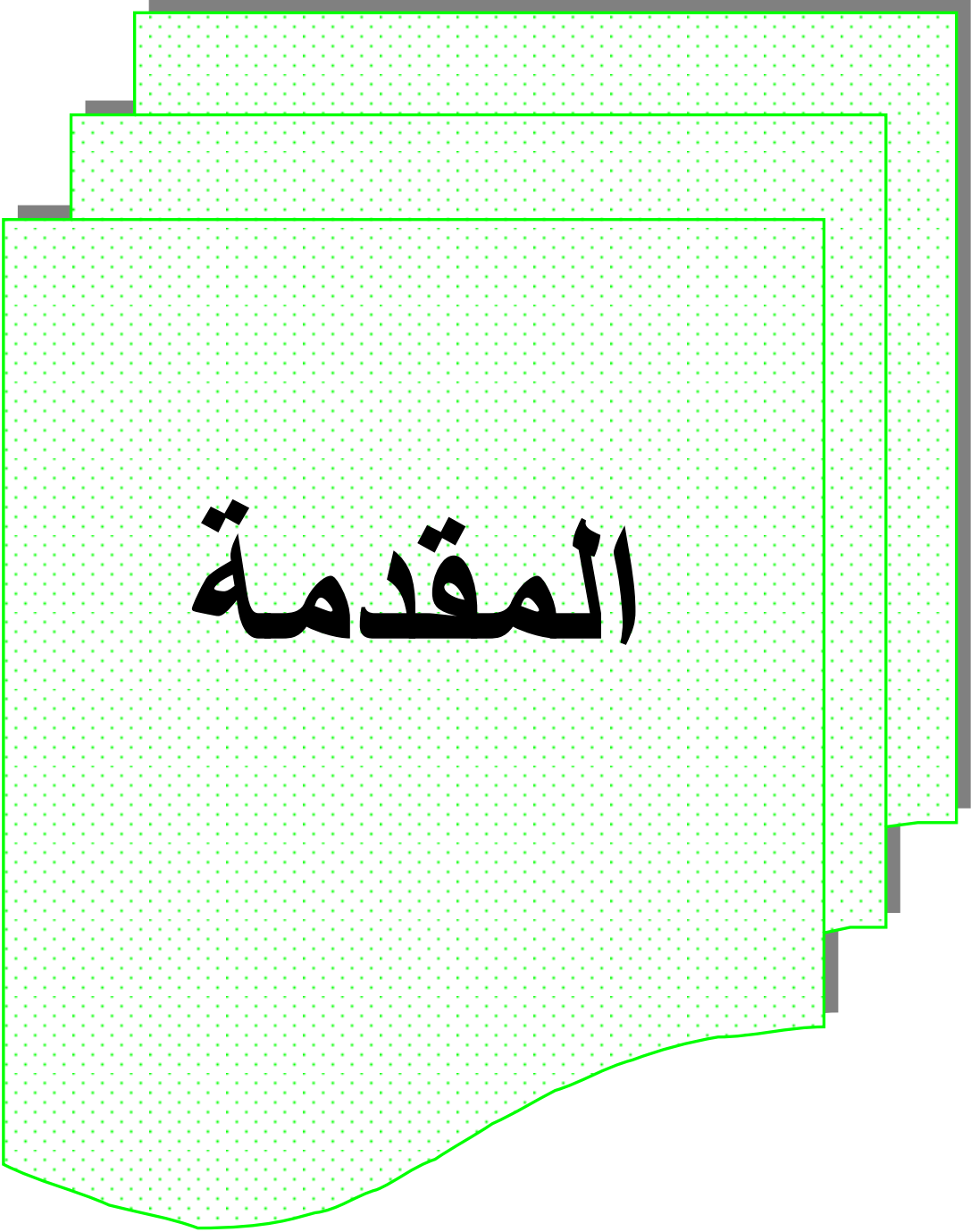
ت	الموضوع	الصفحة
١	أطوال الحدود البرية لمحافظة واسط مع جوارها الجغرافي	٤
٢	معدل درجات الحرارة الشهرية لمحطتي الحي من سنة ٢٠٠٤-٢٠١٤	٤٥
٣	المعدلات الشهرية والسنوية لساعات السطوع الشمسي الفعلية(ساعة /يوم	٤٦
٤	المعدلات الشهرية والسنوية للإمطار (ملم) في محطات الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٤)	٤٨
٥	المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م / ثا) في محطات (العزيزية ، بدره ، الحي ، الكوت) للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٤)	٥٠
٦	حجم السكان ومعدل النمو السنوي لمحافظة واسط والقطر للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)	١٠٩
٧	التوزيع النسبي لسكان محافظة واسط بحسب البيئة وحسب الوحدات الإدارية (١٩٨٧ - ٢٠٠٧)	١١٠
٨	توزيع سكان محافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ٢٠١٤	١١١
٩	المساحات المزروعة بالقمح في محافظة واسط عام ٢٠١٤	١٢٤
١٠	كميات الإنتاج بمحصول القمح لمحافظة واسط عام ٢٠١٤	١٢٤
١١	الكيانات والائتلافات السياسية المشاركة والفائزة في انتخابات مجلس محافظة واسط لعام (٢٠٠٥)	١٣٦

فهرست الخرائط

ت	الموضوع	الصفحة
١	موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط للمحافظات العراقية وإيران	٣
٢	موقع محافظة واسط من العراق حسب وحداتها الإدارية	٥
٣	المنفذ الحدودي لمحافظة واسط مع الجمهورية الإيرانية	٧
٤	مجرى نهر دجلة في طوره الأول والثالث جنوب بغداد	١٩
٥	مجرى نهر دجلة في طوره الثاني والرابع جنوب بغداد	٢٠
٦	موقع وحدود مدينة كسكر	٢٢
٧	الزراعة والصناعة في كسكر والقرى التابعة لها	٢٦
٨	كسكر في العهد الإسلامي	٢٩
٩	خريطة موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط والمحافظات العراقية	٣٩
١٠	تضاريس محافظة واسط	٤٢
١١	الأنهار والجداول في محافظة واسط	٥٢
١٢	أنواع الترب في محافظة واسط	٥٨
١٣	توزيع النبات الطبيعي في محافظة واسط	٦٤
١٤	طرق النقل في محافظة واسط	١٤٢

فهرست الإشكال

ت	الموضوع	الصفحة
١	معدل درجات الحرارة الشهرية لمحطة الحي من سنة ٢٠١٤-٢٠٠٤	٤٦
٢	معدل النمو السنوي لمحافظة واسط والقطر للمدة (١٩٧٧ - ٢٠٠٧)	١٠٩
٣	الهرم السكاني لمحافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ١٩٧٩	١١٢
٤	الهرم السكاني لمحافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ٢٠٠٧	١١٢
٥	الهرم السكاني لمحافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ٢٠١٤	١١٣



المقدمة

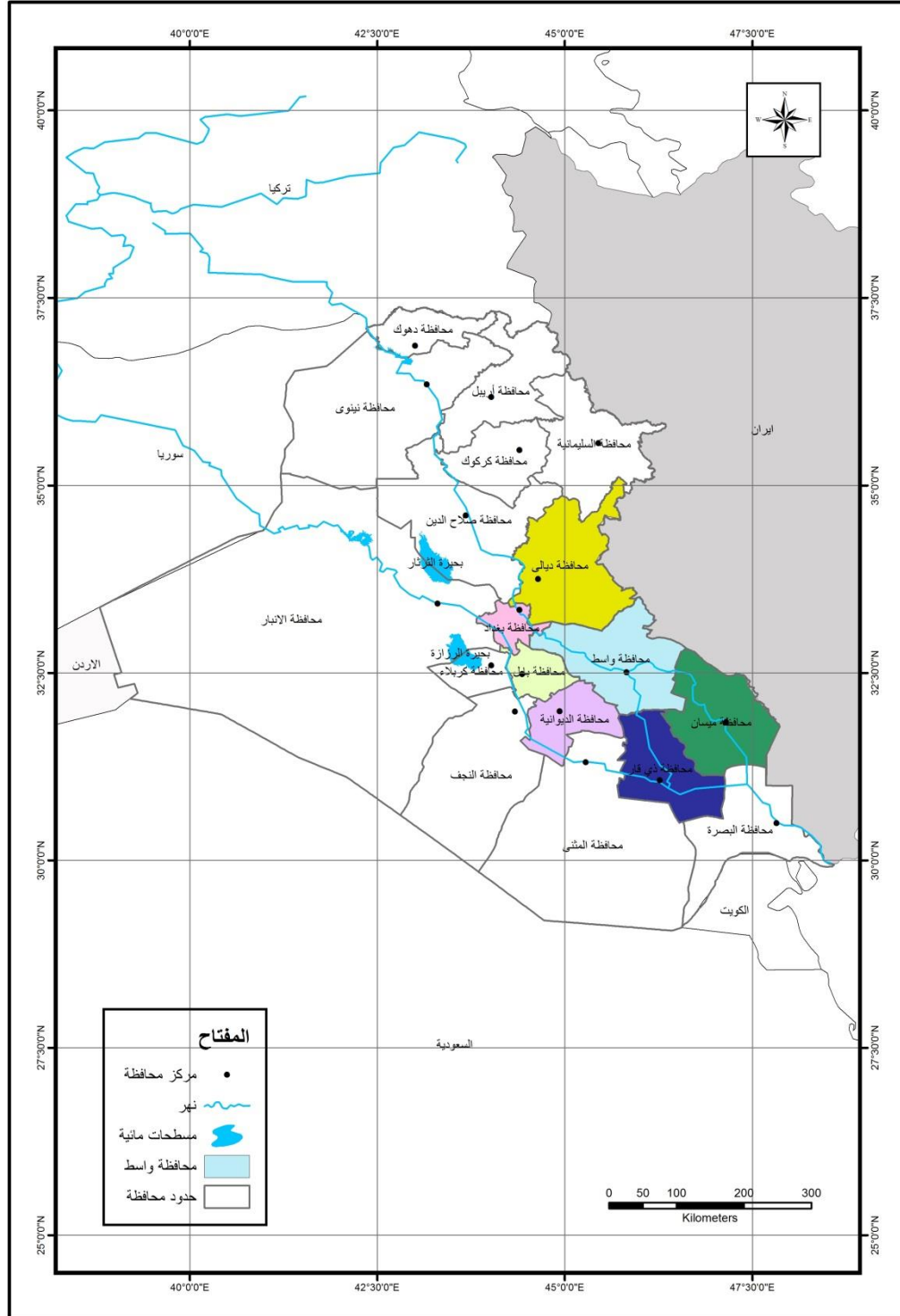
المقدمة:

تنبوء كل دولة أو إقليم موقعا خاصا بها على سطح الكرة الأرضية، ويأخذ التعبير عن موقع كليهما ابعادا جغرافية متعددة، وهذا هو الثابت في الموقع الجغرافي، إما المتغير في الموقع الجغرافي فهو علاقة الدولة أو الإقليم بغيرها من الدول ولاسيما المجاورة لها وعوامل أخرى لها أثرها على الموقع الجغرافي للدول أو الأقاليم ، وهنا تبرز محافظة واسط وهي إحدى المحافظات العراقية الثماني عشر التي تقع في الجزء الشرقي من المحافظات الوسطى من العراق بين دائرتي عرض (٣١° ٥٤' و ٣° ٣٣') شمالا، وخطي طول (٤٣° ٣٤' و ٤٦° ٣٤') شرقاً خريطة (١) ، بموقعها المجاور لجمهورية إيران الإسلامية متمثلاً بحدودها الشرقية بالحدود السياسية بين العراق وإيران ويبعد مركز محافظة واسط عن تلك الحدود ١٠٠ كم ، بمساحتها الكبيرة جداً البالغة (١٦٤٨، ١ مليون كم ٢) ويبلغ عدد سكانها نحو (١٠٠) مليون نسمة وتمتلك احتياطا نفطيا نسبته جيدة من الاحتياطي العالمي يبلغ نحو (١٥٠) مليار برميل ، ووصلت أخيرا لاتفاق مع الدول الكبرى حول برنامجها النووي ، وبالرغم من روابط الجوار التاريخية والدينية بين شعبي العراق وإيران استمر النزاع بينهما ولمراحل عديدة ومختلفة تعكس ميزان القوى بين الدولتين والوضع الدولي في ذلك الوقت، وفي القرن الماضي وبسبب موقع المحافظة الجغرافي جعلها مسرحا للعمليات العسكرية بين العراق وإيران إثناء الحرب التي دارت بين (١٩٨٠-١٩٨٨) والتي أسهمت في تدمير مناطقها الحدودية إلى حد كبير ، وتمثل مدينة الكوت مركز المحافظة وأهم مدنها اذ تبعد عن مركز المحافظات العراقية المجاورة لها بدأ بالعاصمة بغداد مسافة (١٧٢) كم ، وتمثل الحدود الشمالية لها مشتركة مع محافظة ديالى والتي تبعد عن مدينة بعقوبة (١٥٠) كم ، ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان وتبعد عن مدينة العمارة (٢٠٦) كم، أما الحدود الغربية فتتمثل بمحافظة بابل التي تفصلها عن مدينة الحلة (٢٧٤) كم ، وجنوبها الغربي محافظة القادسية التي تبعد عن مدينة الديوانية (١٩٤) كم^(١)، وتحدها محافظة ذي قار من الجنوب وتبعد عن مدينة الناصرية (٢٠٤) كم ومتوسط المسافة بين هذه المحافظات (٢٦٧) كم، جدول (١)^(٢)، وبذلك نجد ان محافظة واسط تتميز بكونها ترتبط بست محافظات من بينها العاصمة بغداد ، وتقع على

(١) عبدالامير المياحي ، دراسة مقارنة للإقليم الوظيفي لمدينتي الكوت والحلة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥٢ .

(٢) سليم مطر ثويني و علي مردان نصرت ، موسوعة أمدائن العراقية ، مطبعة مركز دراسات الأمة العراقية ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٤٥ .

الخريطة (١) موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط للمحافظات العراقية المجاورة لها وايران



المصدر : مجلس محافظة واسط / مركز المعلومات / شعبة GIS / خريطة محافظة واسط
الإدارية لعام ٢٠١٧.

جدول (١) أطوال الحدود البرية لمحافظة واسط مع جوارها الجغرافي

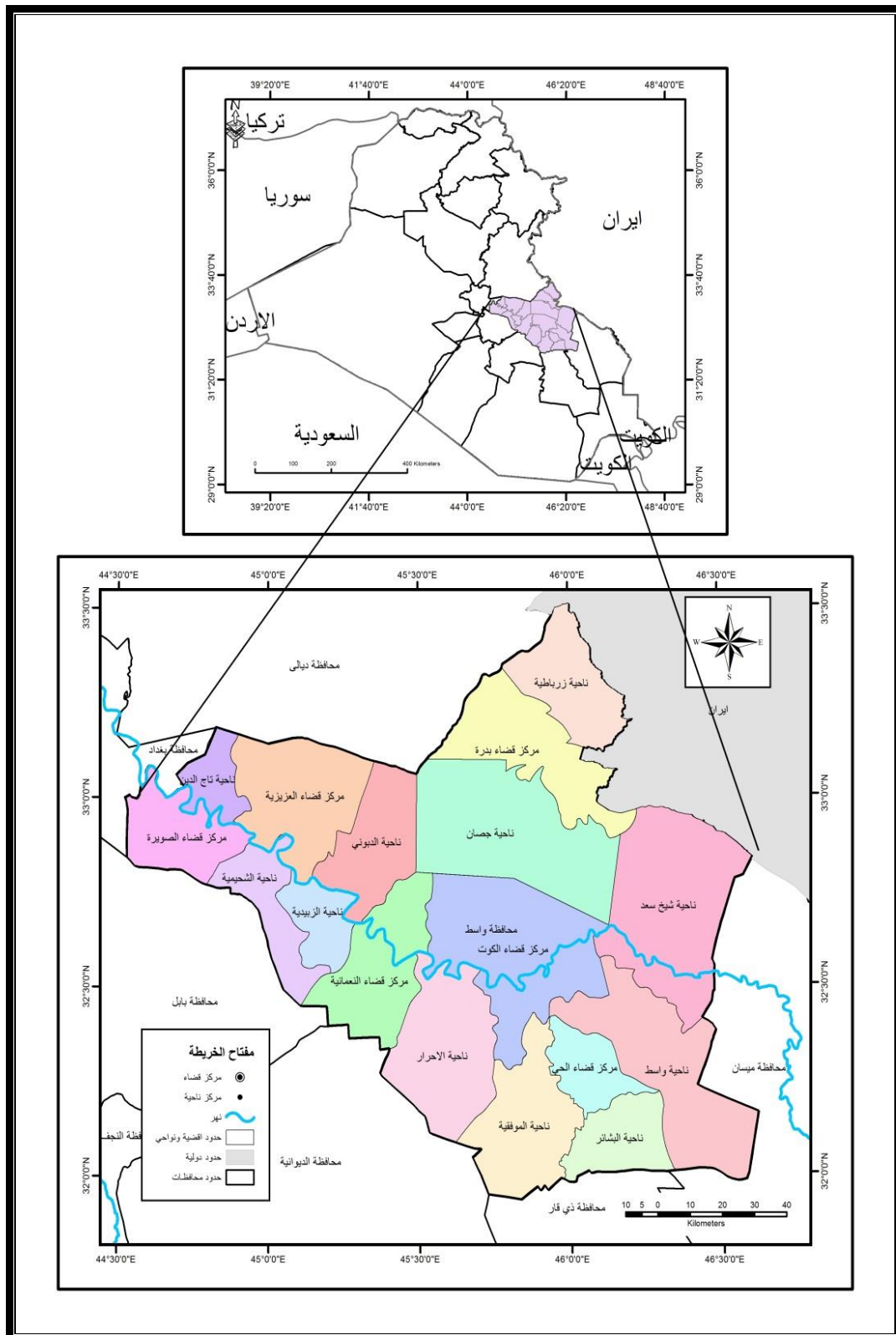
المحافظة	المسافة/كم
بغداد	١٧٢ كم
ديالى	١٥٠ كم
ميسان	٢٠٦ كم
بابل	٢٧٤ كم
القادسية	١٩٤ كم
ذي قار	٢٠٤ كم
ايران	١٠٠ كم

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، مديرية طرق واسط، شعبة التخطيط،

٢٠١٦ .

الطريق الرابط بين موانئ البصرة وبغداد، تبلغ مساحة المحافظة (١٧٢٣٥) كم^٢ وهي بذلك تمثل (٣،٩٥) % من مجموع مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ تقريباً معظمها صالحة للزراعة احتلت الصدارة في الإنتاج الزراعي واستثمرت مؤخراً المكامن النفطية حقل الأحدب، وتضم سبع عشرة وحدة إدارية منها ستة مراكز أفضية، وإحدى عشر ناحية الخريطة (٢)، وهي الكوت وتتبعها ناحيتي واسط (الدجيلية) وشيخ سعد، النعمانية، الحي بناحيتي البشائر والموقية، بدرة بناحيتي جصان وزرباطيه، العزيزية بناحيتي الحفيرة و الدبوني، الصويرة وتتبعها ناحيتي الزبيدية الشحيمية ، ويبلغ عدد سكان محافظة واسط لعام ٢٠١٤ حوالي (١٣٠٩٧٥٤) نسمة حسب تقديرات إدارة إحصاء واسط ، يخترقها نهر دجلة فيقسمها نصفان ويحيطها من الشرق والغرب والجنوب ومركز المدينة يقع في شبة جزيرة ، وفيها دوائر ومؤسسات المحافظة فضلاعن معمل النسيج والجامعة والمطار ويتفرع من جهته اليمنى قبل سدة الكوت فرعان الدجيلية والغراف، وتتحد مياه الكلالات القادمة من إيران للجهات الشرقية من المحافظة أهمها كلال بدرة الذي تكون مياهه هور الشويجة، فضلاً عن إن المحافظة فيها مياه جوفية بكميات كبيرة، تتمتع المحافظة بموقع جغرافي استراتيجي مهم كونها تربط المحافظات الجنوبية من العراق بمحافظاته الوسطى، من خلال طرق مواصلات توصل بين تلك المحافظات من جهة وبغداد والمحافظات الأخرى، كما ان موقعها المحاذي لإيران ووجود المنافذ الحدودية (١٠٠) كم عن مركز المحافظة زاد من أهميتها الموقعية سواء لتبادل السلع والخدمات بين العراق وإيران او

موقع محافظة واسط من العراق حسب وحداتها الإدارية

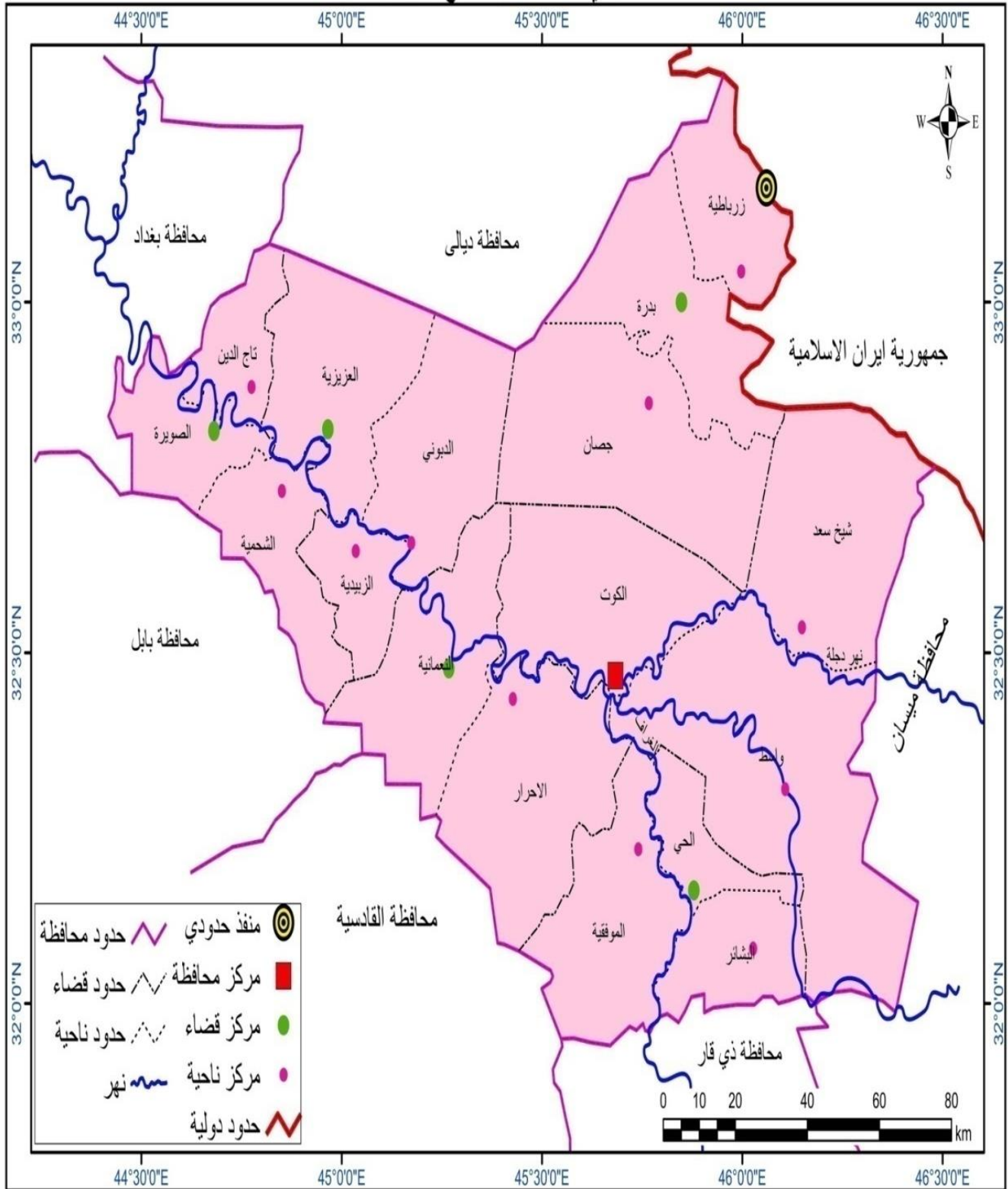


المصدر : مجلس محافظة واسط / مركز المعلومات / شعبة GIS / موقع محافظة واسط من العراق حسب وحداتها الإدارية لعام ٢٠١٧.

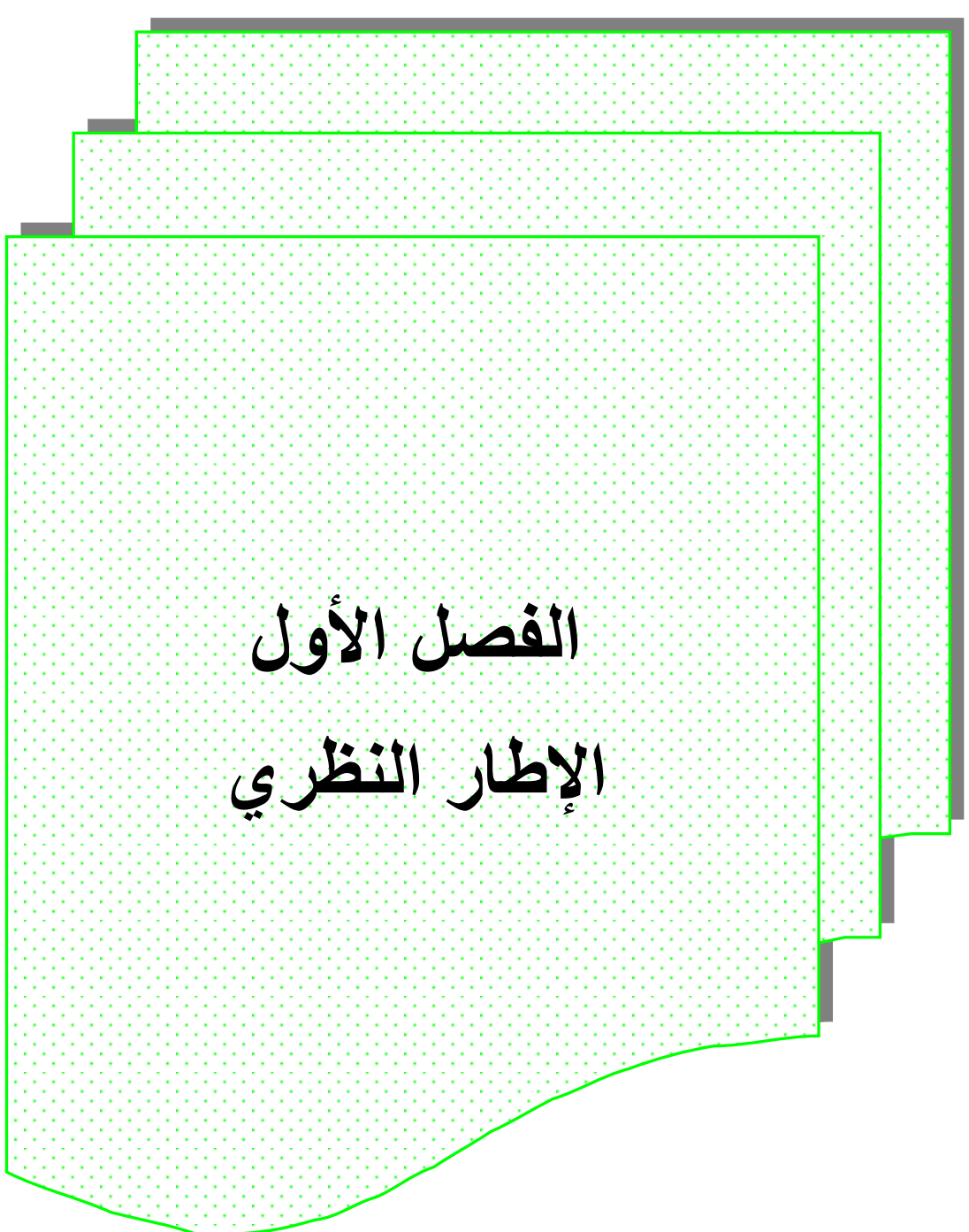
لدخول زوار العتبات المقدسة والسياح الخريطة (٣) ،فضلاً عن كونها تشكل بعدا دوليا مهما للتبادل التجاري بين العراق وإيران ، وهي جزء من بلاد وادي الرافدين ومن كبريات العالم الإسلامي الوسيط ، بناها الحاج بن يوسف النقي سنة (٧٨هـ) تتوسط البصرة والكوفة لتكون مقراً جديداً لجنوده من أهل الشام ،وتزخر بالعلم والعلماء والأدب وقال فيها الرحالة ابن بطوطة (واسط بها إعلام يهدى الخير شاهدهم وتهدي الاعتبار مشاهدهم وأهلها من خيرة أهل العراق).

الخريطة (٣)

المنفذ الحدودي لمحافظة واسط مع الجمهورية الإيرانية



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم أنتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠١٥.



الفصل الأول

الإطار النظري

أولاً: - مشكلة الدراسة:

ان اختيار مشكلة الدراسة وتحديدتها بعناية تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي، كما تعد المشكلة في أي دراسة جغرافية النواة الأساسية التي تمثل انطلاقة البحث لغرض الإجابة عنها ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي :

(ماهي الإبعاد الجغرافية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط بالنسبة لإيران وبالنسبة للمحافظات العراقية) .

ثانياً: - فرضية الدراسة:

إن الفرضية العلمية هي المدخل العلمي الأساسي لدراسة المشكلة التي يحددها الباحث ويسعى من خلالها الوصول إلى النتائج المقبولة لهذه الفرضية أو تعديلها ، و حسب الفرضيات التالية:

١- تتمتع محافظة واسط بموقع جوار جغرافي سياسي اكسبها شخصيه مستقلة استطاعت ان تؤثر في الأحداث التاريخيه منذ نشأتها وتوسطها الكوفة والبصرة وتجدها في الوقت الحاضر وفق المعطيات السياسية الجديدة.

٢- تتمتع محافظة واسط بأهمية عسكرية كبيرة للعراق كونها محافظة حدودية مجاورة لإيران .

٣- ان موقع محافظة واسط وسط العراق ومجاورة وقربها للمحافظات الوسطى والجنوبية أدت دوراً في حركة وتنشيط التبادل التجاري والاقتصادي بين هذه المحافظات من الداخل وإطلالها على الحدود الشرقية للعراق مع إيران البعد الثاني في هذا النشاط .

ثالثاً: - حدود الدارسة:

تحدد منطقة الدراسة موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط وجوارها الجغرافي من المحافظات العراقية ميسان، ذي قار، القادسية ، بابل ، بغداد ، ديالى ، وجوارها الدولي جمهورية ايران الإسلامية وبمساحة قدرها (١٧٢٣٥) كم^٢ ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يمثل دلتا نهري دجله والفرات ليكونا سهلاً رسوبياً واسعاً طوله يقرب من (٦٥٠) كم وسط العراق ، أما زمنياً فمحددة منذ ظهور واسط الحديثة في ١٠ / ١ / ١٩٦٩ الى ٢٠١٤.

رابعاً: - منهج الدراسة:

إن الوصول إلى النتائج النهائية التي يتوصل إليها الباحث ترتبط بالمنهج العلمي الذي يتبناه ويسلكه، وعندما تم إخضاع الدراسة لمناهج البحث العلمي في الجغرافية السياسية اشتغل عليها المنهج التاريخي

والتحليلي والإقليمي الذين اعتمدهما الباحث بدراسته والتي يتناغم مع هذه الدراسة وهي دراسة جغرافية سياسية .

خامساً: - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع هذه الدراسة واسط وأهمية موقعها المجاور وهي جزء من العراق الذي يحتل مساحة واسعة بهذا المجال موقعها المجاور لدولة أجنبية ، وتمت دراستها على وفق دور أهميتها السياسية والاقتصادية .

سادساً: - المشاكل والمعوقات:

إن إيمان الباحث بوجود المشاكل والصعوبات التي تعترض عملية البحث العلمي إنما يعود إلى جوهر هذه العملية نفسها باعتبار ان حملها لهذه المشاكل والصعوبات بشكل طبيعي ينسجم عن عدم وجود عملية بحث علمي دون ان يعترضها شيء من الصعوبة، ومن ثم فان ذكرها هنا هو من قبيل التنويه بها ، وكانت تتمحور بما يأتي:

- ١- قلة المعلومات والأطروحات السياسية والفكرية التي تبحث في موضوع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط بشكل خاص .
٢. من اجل الحصول على المعلومات تجبر الباحث على البحث عنها في نفس منطقة الدراسة محافظة واسط وجامعتها والاستقرار فيها فضلاً عن الرحلات الأسبوعية لمنطقة الدراسة .
٣. يتطلب البحث التنقل بين جامعة واسط وجامعة بغداد وجامعة ميسان وجامعات المحافظات المجاورة لمحافظة واسط لرفد البحث بالمعلومات والوقوف على الواقع من قرب .
- ٤- للإيضاح طلب السفر إلى الجهة المقابلة من الجوار عبر الحدود والسفر عبر المنفذ الحدودي إلى المنطقة المقابلة من إيران(مهران) لنفس الغرض .

سابعاً: - الدراسات المشابهة:

بذلت من الجهد والعناء مافيه الكفاية من البحث والدراسة حول هذا الموضوع وأهميته، بالنسبة لي لأني أجد شخصيتي فيه ولم اجد هناك أية دراسة تتناول هذا الموضوع ولكن وجدت دراسات مشابهة واقرب إلى موضوعاته فاستعنت بها وهي.

١- دراسة (مهدي فليح ناصر الصافي)^(١)، تناولت الدراسة المقومات الجغرافية السياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية وأبرزت أثرها في قوة الدولة ووزنها السياسي والجيوبولوتيكي ، ومدى انعكاس ذلك على علاقاتها السياسية وسياستها الخارجية فضلا عن الإمكانيات التي تتوافر عليها الدولة .

٢- دراسة (ظلال جواد كاظم ياسين)^(٢) هي بعنوان (الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الجديدة) (دراسة في الجغرافية السياسية) أثبتت هذه الدراسة إن الموقع الجغرافي للعراق كان رائدا في تأثيره على كل متغيرات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذا بكل القوى العالمية الحديثة تقف عنده وان يكون لها مكانة في التأثير عليه أو التأثير به وبناء إستراتيجيتها السياسية خدمة لمصالحها، فهو الجهة الشرقية التي لا بد منها لبناء مشروع ما يسمى بإسرائيل الكبرى، وأفضل موقع تختاره القوات العسكرية في ما يسمى الشرق الأوسط الكبير ، وان طاقة العالم المحركة لكل مفاصل الحياة تعتمد اساسا على النفط الذي يتوسط العراق فيه المنطقة بمخزونها العملاق، متمثلا بالجزيرة العربية وما حولها، والجدار الذي استطاعت الولايات المتحدة إكماله بتواجدها في العراق لعالمين الأول تريده أن يدور في فلكها، وعالم آخر تريد أن تتحكم بكل موارده في خدمة مصالحها العليا. وهكذا تتجدد على الدوام أهمية الموقع الجغرافي للعراق كان وسيظل مفتاح السيطرة على العالم في قلب منطقة الالتقاء بين القارات الثلاث آسيا وأوروبا وإفريقيا .

٣- دراسة (فاضل حسن كطافة)^(٣)، وهي بعنوان العراق وموقعة المجاور لإيران وقد اعتمدت الدراسة مجملها على العلاقات الإيرانية العراقية بالرغم من روابط الجوار التاريخية والدينية بين شعبي العراق وإيران يستمر النزاع بينهما ولمراحل عديدة ومختلفة وكل مرحلة من تلك المراحل كانت تعكس ميزان القوى بين الدولتين والوضع الدولي في ذلك الوقت، وقد أخذت النزاعات تتصاعد مع إحداث الثورة الإسلامية في إيران والتي أدت إلى الحرب الشاملة بينهما عام ١٩٨٠م والتي استمرت ثماني سنوات من دون تحقيق نصر عسكري حاسم من احد الطرفين والذي ترتب عليه نتائج سلبية على البلدين يصعب التعبير عنهما كميا فقط، وحرصت إيران كل الحرص بعد الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق على تجنب أي خلافات ومواجهات مع هذه بمجلس الحكم وبعدها أصبحت الولايات المتحدة في الواقع الاستراتيجي للمنطقة أدى

(١) مهدي فليح ناصر الصافي ، إيران دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠.

(٢) ظلال جواد كاظم ياسين، الأهمية الجغرافية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الجديدة (دراسة في الجغرافية السياسية) ، رسالة ماجستير جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٥.

(٣) فاضل حسن كطافة، العراق وموقعة المجاور لإيران ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ٢٠٠٦

إلى تعدد مصادر عدم الاستقرار في العراق وجيرانه، وتفسيرا ثر متغيرات الموقع المجاور للعراق وإيران، واثرا الاحتلال الأمريكي للعراق على العلاقات الإيرانية العراقية وانعكاس ذلك على تلك العلاقات .

٤- دراسة (رضا محمد السيد سليم)^(١)، وهي بعنوان الجغرافية السياسية للعراق دراسة في المحددات المكانية لوظائف الدولة، جاءت هذه الدراسة لكون العراق ينفرد بخصائص وسمات متنوعة انعكس على احوالة السياسية بالاضطراب وعدم الاستقرار منذ نشأته في عام ١٩٢٠ وحتى الآن .

٥- دراسة (ماجد صدام سالم)^(٢)، بعنوان التنافس التركي - الإيراني المعاصر في منطقة المشرق العربي (دراسة في الجغرافية السياسية) كون هذه الدراسة في مضمونها ان منطقة المشرق العربي من أهم المناطق الحيوية والإستراتيجية في العالم، لما تمتلكه من ثروات نفطية ومعنوية ومعال حضرية وعلمية وثقافية، فضلا عن موقعها الجغرافي حلقة وصل بين العالم العربي والإسلامي، مما أدى إلى استغلالها من قبل الدول الإقليمية بسبب الصراعات التي تشهدها المنطقة، الخلافات، ضعف الأنظمة، الصراع العربي الإسرائيلي ونتائج الاحتلال الأمريكي للعراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، والتي تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المقومات الجغرافية المتميزة لمنطقة المشرق العربي، التي بدورها كانت محركا للتنافس بين تركيا وإيران، والتي اتبعت فيها تركيا وإيران سياسة اقتصادية تهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية لهما، وحفظ استقرار امني سياسي.

ثامناً:- المفاهيم والمصطلحات:

قبل البدء بكتابة شيء عن بعض المفاهيم والمصطلحات^(*) التي هي موضوع البحث واقرب إليه ومن أساسياته، واختصاصه المقارب إليه وهو الجوار الجغرافي والموقع الجغرافي والأهمية لإستراتيجيته، لابد التطرق إلى من يحتضن كل هذه وهو في باطنها ألا وهي الجغرافية السياسية لنعرف ولو الشيء القليل عنها، وهي دراسة الأقاليم السياسية التي ينقسم إليها سطح الأرض كضاهره من ظواهر سطحها.

(١) رضا محمد السيد سليم، الجغرافية السياسية للعراق، دراسة في المحددات المكانية لوظائف الدولة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الجغرافية ٢٠٠٧ .

(٢) ماجد صدام سالم، التنافس التركي الإيراني المعاصر في منطقة المشرق العربي دراسة في الجغرافية السياسية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم الجغرافية، ٢٠١٤ .

(*) المفهوم (concept) يعتبر رأياً منطقياً ومجموعة معتقدات حول شيء معين ويمكن تعريفه بالاسم الذي يطلق عن الأشياء التي هي من صنف واحد والذي يطلق على الصنف نفسه، انظر إلى دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، ط١ دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٨م، ص٥٤ ص ٥٥

١- علم السياسة:

يعرف بأنه سيد العلوم (master science) كما قال أرسطو ^(١) وعند قراءة الجغرافية العامة كمصطلح ،وهو علم دراسة الأرض وما يتعلق بها كالتضاريس والمناخ والتربة والنبات والحيوان والسكان ، والموارد البشرية والطبيعية وحين ينظر إليه سنجد أنها تنقسم على قسمين مهمين .الأول : هو الجغرافية الفيزيائية، وتتدرج فيها دراسة قشرة الأرض ودراسة المياه على سطح الأرض وتحتة ، ودراسة الغلاف الجوي المحيط بالأرض وعلاقته بها ، ودراسة التربة وتكويناتها ، ودراسة الحياة النباتية والحيوانية على الأرض .الثاني : هو الجغرافية البشرية (المجتمع البشري وعلاقته بالأرض) في جوانبه السكانية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.حين نتطرق لجوانبه السياسية سنجد أنفسنا أمام فرعين مهمين :

٢. الجغرافية السياسية:

هي أحد فروع الجغرافية البشرية الذي ترعرع وجب انتباه الساسة في كافة أرجاء العالم. وتتعدد تعريفات هذا العلم وهذا يعني ان ميدانه واسع ويهتم بدراسة الدول وعلاقاتها الخارجية ، وتتباين أوضاع الدول نظراً لاختلاف مكوناتها سواء كانت طبيعية أم بشرية، وتهتم الدراسة في الجغرافية السياسية أيضاً بدراسة الحدود السياسية كونها ظاهرة مؤثرة في كيان الدولة فهي تدرس الدول بوصفها الوحدة السياسية المنظمة التي تخضع لحكومة ، ومن ثم علاقة تنظيمها وسيادتها ، وعلاقة الجزء الحكومي بالمديني .

٣. الجيوبولتيك:

وهو الجزء الذي يدرس علاقة الدولة بمحيطها المحلي والعالمي ،وعلاقة ذلك بتحركاتها وسياساتها الخارجية ، ونظريات هذا الفرع وعلاقتها بتنظيم المشهد الدولي ^(٢).

٤- موقع الجوار الجغرافي :

تختلف البلاد في مواقع جوارها الجغرافي من مكان لآخر، وتبعاً لهذا الموقع تزداد أهمية البلد أو تقل ، فقد يكون الموقع على مفترق طرق تجارية ومنطقة ذات ثروات معدنية أو نفطية وقد يكون على خلاف ذلك ، إذ يترك موقع الجوار الجغرافي آثاراً على العلاقات بين الدول المتجاورة ، سواء في وقت السلم أو في الحرب ويمكن القول بصورة عامة تزداد احتمالية ظهور المشاكل كلما زاد عدد الدول المتجاورة ^(١).

(١) harry Eckstein unfinished business reflections the scoop off comparative politics comparative political studies Vol ٣١ no ٤ (washing tom august ١٩٩٨) p ٥٠٥ .

(٢) عدنان السيد حسين، الجغرافية السياسية، والاقتصادية، والسكانية للعالم المعاصر، ط ٢ ، بيروت، المؤسسة الجامعية، ١٩٩٦ ، ص ٧٧.

٩- الإستراتيجية (السوق):

تعني فن الشمول والقيادة^(٢) عريت إلى كلمة السوق كلمة إغريقية استخدمت في المجال العسكري خلال القرن التاسع عشر في معارك القتال^(٣) ، وعرفها كلاوزفيتز Kvonclouseevitz بأنها فن استخدام القوة ووسيلة للوصول إلى غايات الحرب^(٤) ومزج بذلك بين القادة العسكريين والسياسيين لأن أهداف الحرب تحددها السياسة ، إما اندريه يوفر abuffer بأنها فن تطبيق القوة لإعداد اكبر مساهمة فعالة لنيل الغايات التي يقررها النظام السياسي وهو أكثر وضوحا لتركزه على القوة ومنها العسكرية لتحقيق الأهداف وكذلك هي ليس جامدة وإنما أسلوب للتفكير يصنع الأهداف متسلسلة بأفضل فاعلية لتحقيق الإستراتيجي^(٥) .

١٠- الجيوستراتيجية:

مع توسع اهتمامات الجغرافية السياسية وبروز الجيوبولتيك وعلاقاتها بالسياسة الدولية في السلم والحرب ، ظهر مصطلح الجيوستراتيجية الذي يعني دراسة الموقع الإستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات المحلية والدولية .ورد هذا المصطلح سنة ١٩٣٢م في كتاب ها وسهو فر سياسة الحرب ويقصد به التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري يهتم بالبيئة الطبيعية من استخدامها في تحليل وتفهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصلة الدولية^(٦) كذلك فان الجيوستراتيجية معنية بدراسة البيئة الطبيعية لتحليل أوفهم المسائل ، والاقتصادية ذات الاعتبار الدولية وان هذه الدراسة تضمنت تحليل موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط وصولا لتحديد مركزها الإستراتيجي محليا وإقليميا ودوليا وبالتالي ظهرت الحاجة إلى هذا الاصطلاح الذي يتفق مع الأهمية الكبرى للعوامل الجغرافية بالنسبة للعلاقات القومية والدولية ،التي تتميز بالديناميكية أكثر مما تتميز

(١) عبد المنعم عبد الوهاب ،جغرافية العلاقات السياسية ، (دراسة وتحليل تطبيقي لعلم الجيوبولتيك والجغرافية السياسية)، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ١٢٩ .

(٢) international ional encyclopedia of social sciences vole ill the MacMillan com pany and the free ١٩٦٨ p ٢٨١

(٣) المعجم العسكري الموحد، لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيش العربية،الجامعة العربية ،القاهرة، ص ١٩ .

(٤)عبد المنعم عبد الوهاب،الجغرافية العسكرية والمفهوم الجيوبولتيك،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،عدد ٢٠ ،تموز / ١٩٨٧ م،ص ٥٨ ص ٦٦ . ٧١٠ م،ص ٣٥٥ .

(٥) أندريه يوفر، مدخل الإستراتيجية العسكرية ،تعريب أكرم ديري والهيثم الأيوبي، دار الطليعة،بيروت ١٩٨٦ م،ص ١٩ .

(٦) عدنان السيد حسين،الجغرافية السياسية والاقتصادية ، والسكانية للعالم المعاصر، ط٢ بيروت، المؤسسة الجامعية،

١٩٩٦ ،ص ٧٧ .

بالتبثات والجمود وهي ذات صلة وثيقة في الوقت نفسه بأبحاث السياسة والتخطيط ، أنها باختصار هي الجغرافية التطبيقية في مجال العمل (applied geography) أو هي حسب الاصطلاح إل مقترح الجيوستراتيجية^(١) وتبحث في المركز الاستراتيجي للدولة أو الوحدة السياسية في لحرب والسلم وتحليل عناصره أو عوامله الجغرافية العشرة وهي (الموقع ، الحجم ، الشكل ، الاتصال بالبحر الحدود ، والعلاقة بالمحيط الطبوغرافيا ، والمناخ ، والموارد ، والسكان وجيو إستراتيجية الموقع تبحث في الإمكانيات المتاحة واستثمارها في مجال الدفاع والهجوم والسيطرة على طرق المواصلات ومنعة من الانتفاع بهيا ويستخدم في مجالات عديدة غير العسكرية والموقع الجيوستراتيجي بأنة الموقع الجغرافي وتأثيراته وارتباطاته بالسياسات والإستراتيجيات الدولية اقتصاديا وعسكريا^(٢) .

تاسعاً: - هيكلية الدراسة:

الرسالة من خمسة فصول تسبقها خلاصة ومقدمة ، الأول الإطار النظري و المفاهيم والمصطلحات ، الثاني دراسة النشأة التاريخية لمحافظة واسط في ثلاث مباحث الأول التاريخ القديم لها (العصور القديمة)اما الثاني المراحل الحديثة لنشأتها و تناول الثالث المراحل المعاصرة لهذه النشأة ، الفصل الثالث اخذ الأهمية الجغرافية الطبيعية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط وتناولت ثلاث مباحث الأول خصائص موقع الجوار بالنسبة للمحافظات العراقية و الثاني خصائص موقع الجوار بالنسبة لإيران والثالث درس المتغيرات الداخلية والخارجية على امتداد الحدود بين محافظة واسط وبين المحافظات العراقية وإيران الرابع الأهمية البشرية وتضمن الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية اما الخامس تطرق الى الأبعاد الجيوبوليتيكية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط بثلاث مباحث الأول دوره بين محافظات العراق والثاني مع ايران اما المبحث الثالث دورة في الأحداث السياسية المتغيرات السياسية والعملية السياسية في العراق .فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والخلاصة باللغة الانكليزية .

(١) أمين محمود عبد الله، في أصول الجغرافية السياسية، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤، ص١٦ .

(٢) عبد المنعم عبد الوهاب، امن الخليج وعلاقته بأمن المحيط الهندي، المصدر السابق ص ١١٣ .

الفصل الثاني

النشأة التاريخية لمحافظة واسط

المبحث الأول: التاريخ القديم لمحافظة واسط العصور القديمة

المبحث الثاني: المراحل الحديثة لنشأة وتطور محافظة واسط

المبحث الثالث: المراحل المعاصرة لنشأة وتطور محافظة واسط

تمهيد:

النشأة التاريخية لمحافظة واسط :

من خلال الدراسة حول الاسم الدقيق لها هل هو واسط أم الدجيلية تبين أنه اسم (واسط) الغالب والتاريخي بين الباحثين والأكاديميين ، وهو يعود إلى المدينة التي بناها الحجاج سنة (٨١ هـ) ويعود لتوسط هذه المدينة بين مصري البصرة والكوفة أما اسم الدجيلية انه تصغير لاسم (دجلة) وهو النهر المعروف في العراق وحسب ورأي الأستاذين (لاندروز بيكر) و(طه باقر) وهو مأخوذ من تراث أقوام سكنت العراق القديم قبل السومريين (الألف الرابع قبل الميلاد) وهم الذين يعرفون الفرانيين الأوائل، واصل كلمة دجلة هو (دكلاتو) ومنه تحول إلى دجلة في اللغة العربية، ومنه جاء اسم (الدجيلية) كتصغير لاسم دجلة ومن خلال المقارنة التاريخية التي أجريت بين الاسمين وأيهما أقدم نجد أن اسم (الدجيلية) مشتق من اسم يعود إلى ما قبل خمسة آلاف سنة تقريبا، بينما اسم (واسط) يعود إلى ما قبل ألف سنة تقريبا، وعليه يكون اسم (الدجيلية) هو المقدم على اسم (واسط) مصطلح منطقة (الدجيلية) منذ العصور القديمة لتأسيسها ، واندثارها (١٧٥٠) م^(١) .

موقع الدجيلية :

تقع منطقة الدجيلية بين دائرتي العرض (٣٢ — ٣٤)، وخطي الطول (٤٦ — ٤٨) ضمن منطقة السهل الرسوبي، دلتا النهرين بطول (٦٥٠ كم) وتكون واسط ضمنه. تغير مجرى دجلة عبر التاريخ: - لقد غير دجلة مجراه قديما في منطقتين الأولى في سامراء والثانية في منطقة الكوت جنوب بغداد تحول مجرى نهر دجلة في واسط كما موضح في الخريطة (٤) بسبب الإنسان كإهمال والتخريب والفيضانات والعوامل الجيولوجية الأخرى. وقد مر نهر دجلة بأربع مراحل اعترت خلالها مجرى جريانه^(٢):

(١) احمد سوسة ، ري سامراء ، مطبعة المعارف. بغداد. ١٩٤٨، ج ١ ، ص ١٧٢ .

(٢) جعفر ألساكني ، نافذة على تاريخ الفرانيين ، بغداد ١٩٨٣ ، ص ٨٤ .

المرحلة الأولى:

تشمل المدة بين الإلف الثالث قبل الميلاد ونهاية الألف الأول قبل الميلاد عندما كان نهر دجلة يجري باتجاه شط الغراف الحالي فيمر بمدينة (لكش) القديمة ويصب في الخليج العربي وتلقيه المياه من ذنائب الفرات بالقرب (الناصرية) الحديثة من^(١) سبق السكن في السهل الرسوبي وسلالة كيش أول سلالة سومرية الخريطة (٤).

المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي غير فيها النهر مجراه الذي عرج فيه المجرى الشرق متبعاً اتجاه نهر العمارة الحالي بعد أن ارتبط مصيره بالفرات في جوار أور، كما موضح في الخارطة، معظم مياهه باتجاه مدينة (لكش)* العهد الميلاي ستة قرون.

المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة عاد دجلة الي عقيقه القديم باتجاه مدينة لكش التي تعرف (كسكر) في أوائل القرن السابع الميلاي (الربع الأخير منه) انشأت فيها مدينة واسط^(٢).

المرحلة الرابعة:

تبدأ من القرن الثامن الهجري اذ كتب نعمة الله الجزائري سنة (١١٠٧هـ - ١٦٩٥ م) ان مجرى نهر دجله في واسط قد تم تحوله نهائياً إلى جهة العمارة في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة وان مدينة واسط قل الماء في عقيق النهر المار بها^(٣) الخريطة (٥).

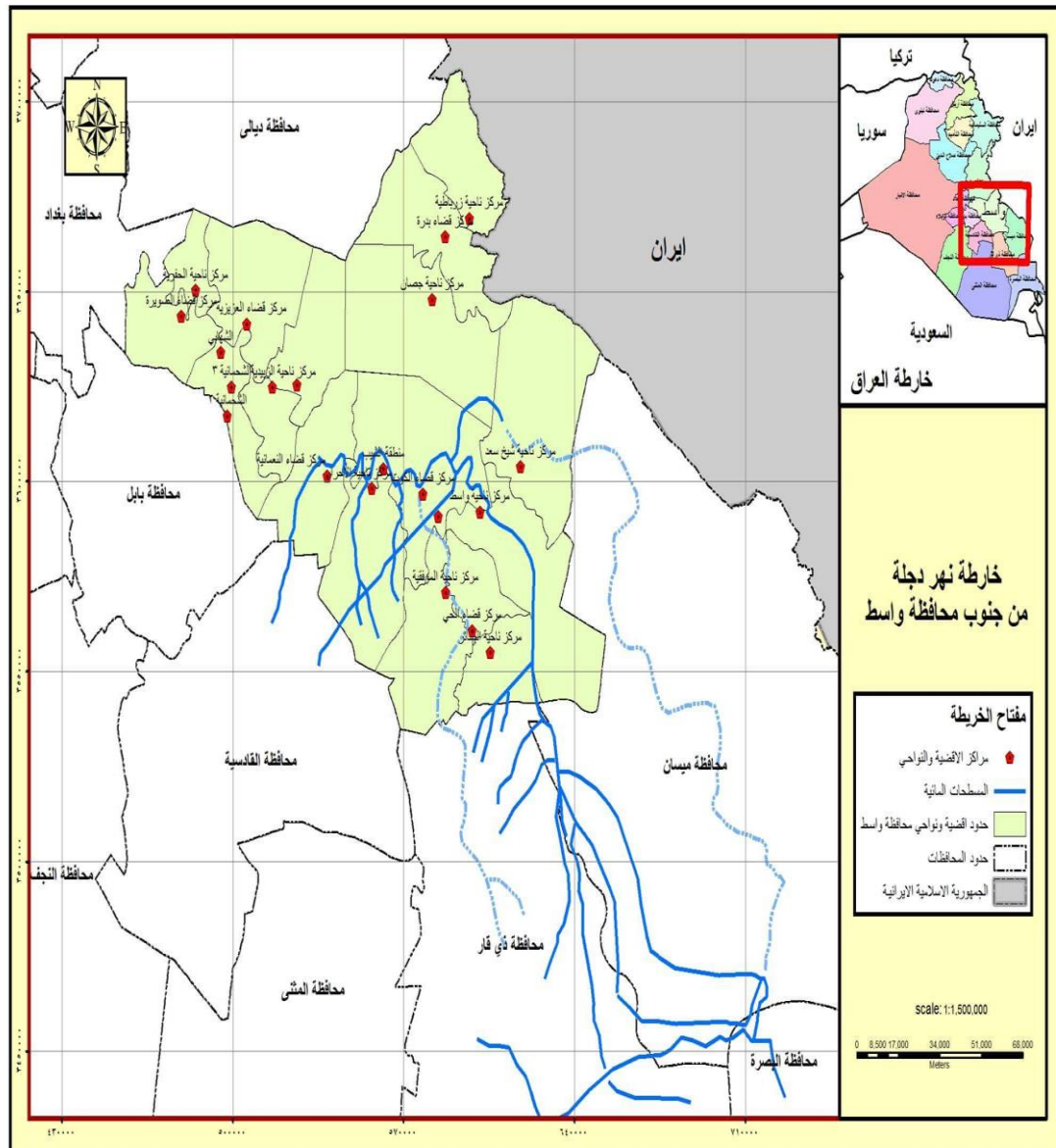
(١) محمد فهد القيسي، واسط عبر العصور، واسط مطبعة كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، ٢٠١٢، ص ٢٨.

*لكش تقع إطلالها شمال شرق الشطرة الحديثة (٢٠ كم) منها ويرجع تاريخها حوالي (٣٠٠٠ ق. م) وكانت من الموانئ البحرية المهمة على الخليج في ذلك الزمن، ومن أهم المدن السومرية، واستولى حكامها على المدن القديمة المجاورة مثل (أور) أخضعها حكام لكش لسلطانهم. ينظر: عبدا لله عبود الحميري العطش المر في وادي الرافدين دراسة جغرافية تاريخية للأنهار في العراق، ط١، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٠٣.

(٢) احمد سوسة، ري سامراء، ص ٤٣٧.

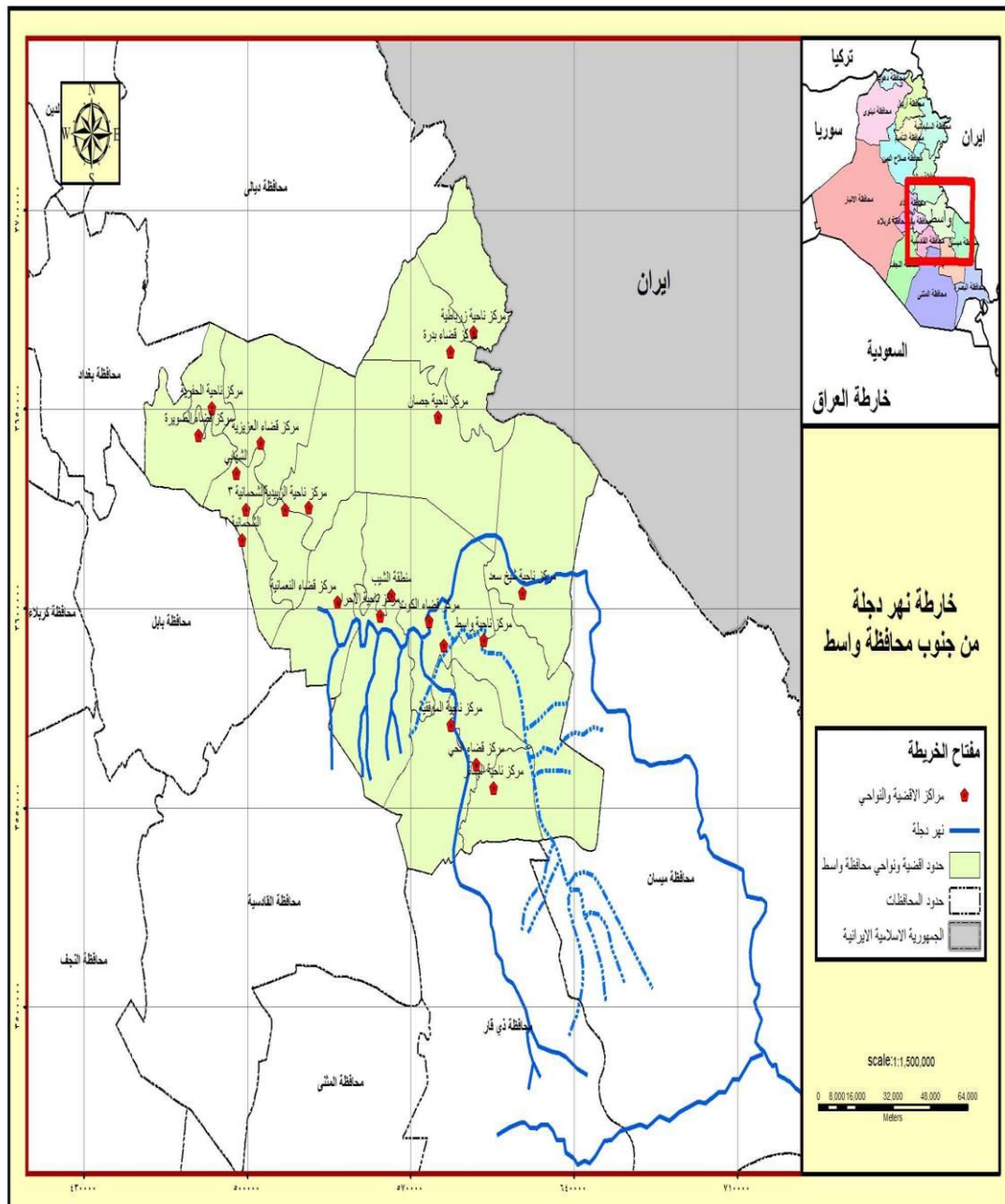
(٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد ١٩٧٣، ج ١، ص ١٢٧.

الخريطة (٤) مجرى نهر دجلة في طوره الأول والثالث جنوب بغداد



المصدر : عبد الرضا عبود الحميري، العطش المر، مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، دراسة جغرافية تاريخية قانونية لحالة الأنهار في العراق، ٢٠١٣، ص ١٠٢.

الخريطة (٥) مجرى نهر دجلة في طوره الثاني والرابع جنوب بغداد



المصدر : عبد الرضا عبود الحميري، العطش المر، ط١، مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، دراسة جغرافية تاريخية قانونية لحالة الأنهار في العراق، ٢٠١٣، ص١٠٤.

المبحث الأول:

التاريخ القديم لمحافظة واسط (العصور القديمة) (الدجلة قبل الإلف الثالث قبل الميلاد):

تعد منطقة الدجلة إحدى أجزاء السهل الرسوبي في حدود (٥٦٠٠ ق م) وتبدأ القصة للحياة البشرية في هذه المنطقة أوجدته بعثة التنقيب البريطانية عام (١٩٢٦-١٩٢٧) م بمنطقة تل العبيد*، وقد خضعت منطقة الدراسة الدجلة لنفس الظروف الاقتصادية والبشرية التي مر بها موقع العبيد، ومن خلال الخريطة الأثرية للعراق تبعد منطقة واسط ١٦٠ كم عنه^(١)، وقريب عن واسط مدينة لكش السومرية (٩٠ كم) ومدينة الدير شمالها ثم يكون موقع منطقة واسط الأثرية لكش جنوبا والدير شمالا، استوطنها السومريين (٣٠٠٠ ق م) هم الفراتيين الأوائل حكمت بعد الطوفان وأول حاكم سومري هو ملك كيش (آيتانا etana) الذي وحد ملوك العراق القديم بقيادته وفتح كل البلدان ومنطقة واسط تحت نفوذه وكذلك بلاد سومر وتبعد واسط عن كيش (١٩٠ كم) وهي ضمن نفوذه ذكر ذلك الأستاذ كريم^(٢) وبسط نفوذه على جبال زاكروس^(٣). مجرى نهر دجلة القديم الذي غير مجراه في منطقة الكوت الفرع الشرقي وهو ألان المار بمدينة الكوت والعمارة المجرى الأصلي للنهر في العصور القديمة، وأواخر العهد الساساني غير مجراه الغربي وهو مجرى الدجلة، ويمر بموضع كسكر وواسط وضلت مزدهرة إلى حدود القرن السادس عشر الميلادي الخريطة (٦)، عاد إلى مجراه الشرقي القديم الكوت والعمارة واندثرت مدينة واسط^(٤)، الملك لوكالزاكيزي حاكم دولة اوما فتح وادي الرافدين وسوريا ووهبه (انليل) ملك كل البلدان، والسيادة والملكية على الوطن سومر ووجهة أنظار الأمة إليه وجعل كل البلدان تنتظره^(٥) بعدها جاء سرجون الاكدي، وحد القطر كله في دولة واحدة مركزية، سيطر على بلاد عيلام واسر خمس أمراء عيلامين وسيطر على سلالة لكش أيضا فنتج عنة منطقة واسط وقعت تحت نفوذه بسبب توسطها بين عيلام

*موقع تل العبيد يقع على نحو ٤ أميال إلى الشمال الغربي من أور قرب الناصرية .

(١) صموئيل نوح كريم، السومريون، ترجمة فيصل الوائلي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٢، ص ٨٥.

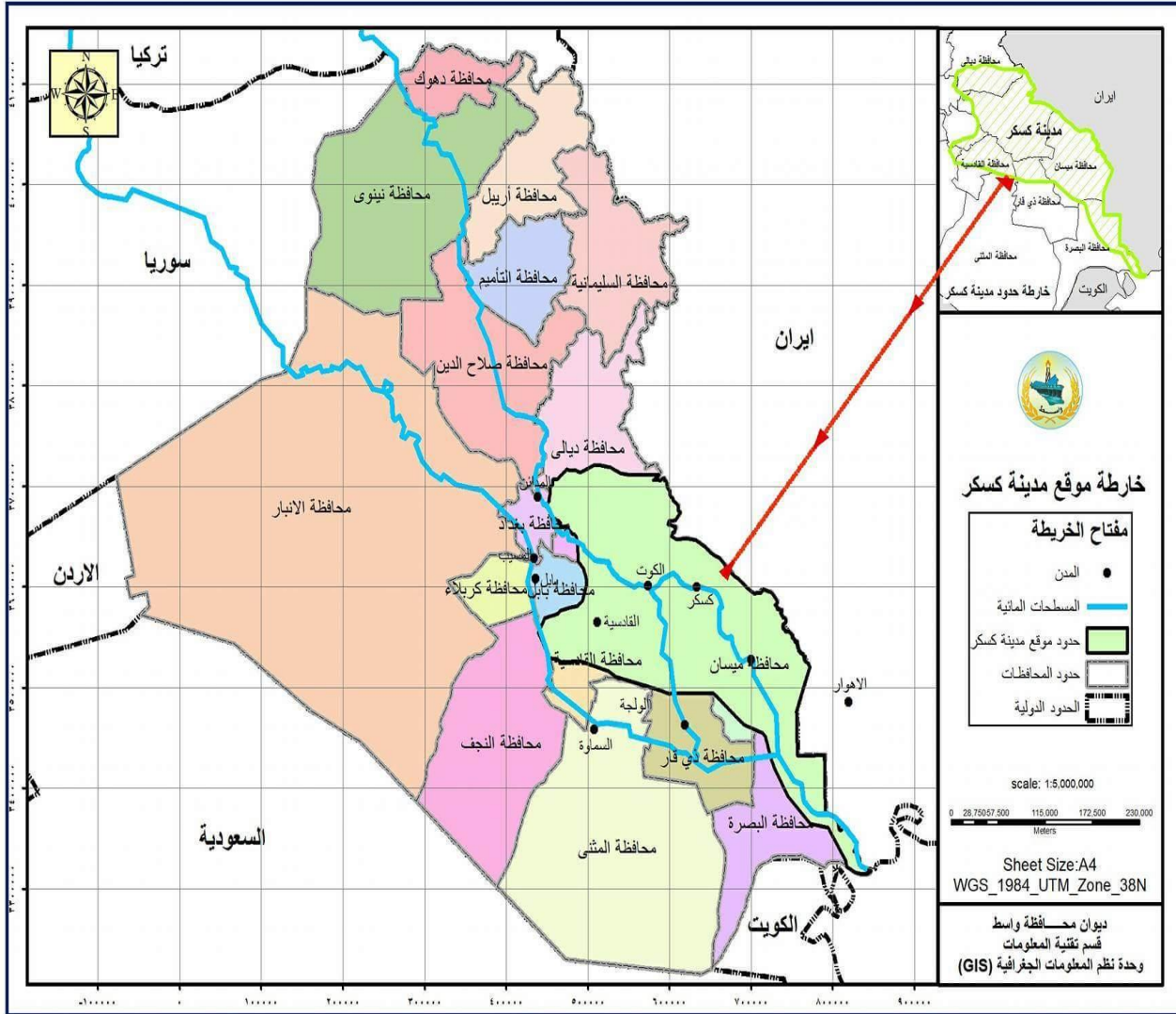
(٢) طه باقر، المصدر السابق، ج ١، ص ٣١٢ .

(٣) عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في العراق القديم، بغداد، ١٩٨٨، ص ٣٨٧ .

(٤) جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان، بغداد، ١٩٨٤، ص ١٩٧ .

(٥) the cambridg history of Iran university bressuk p ٢٣ ١٩٧٩

الخريطة (٦) موقع وحدود مدينة كسكر



المصدر: حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، بلا تاريخ، ص ١٢.

ولكش^(١)، وبعد الغزو الكوتي للعراق القديم وقعت واسط ضمن سيطرتهم، وبرز حاكمها السادس (كوديا) بسط نفوذه على نمر والوركاء وسلب مدينة (انشان) العيلامية وبنفس الاستتاج نجدان (منطقة واسط) وقعت ضمن النفوذ السياسي لسلالة لكش الثانية^(٢)، وتعززها الطرق المؤدية إلى الإقليم ونجد منطقة واسط تقع على أحد الطرق التي تربط بلاد سومر وعيلام طردهم (أوتوحيكال) ثم أور الثالثة (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م) على العراق القديم ويضمها ، وانتهى (٢٠٠٤ ق.م) الآموريون وانتهى (الإلف الثالث ق.م) ويبدأ (الإلف الثاني ق.م).

الدجيلة في الألف الثاني قبل الميلاد:

وقعت ضمن نفوذ (مملكة دير وسلالة ملكي نوم)، واستطاع حمورابي توحيد القطر (١٧٦٣ ق.م)^(٣)، وأصبحت واسط تحت نفوذه وانتهت سلالة بابل الأولى عام (١٥٩٥ ق.م) لتبدأ سلالة بابل الثالثة (الحكم الكيشي)، وأيضاً وقعت واسط تحت نفوذه حتى عام (١١٦١ ق.م) إذ انتهت هذه السلالة على يد العيلاميين الذين دمروا بابل ونهبوا كنوزها وأثارها ، وبعدها استعاد الحكم أمراء سلالة (أيسن الثانية) وحكموا قرناً من الزمان (١١٦١. ١٠٤١ نبوخذنصر إبرز ملوكهم)^(٤).

الدجيلة في الإلف الأول قبل الميلاد:

خضع العراق القديم بعد سلالة بابل الرابعة لنفوذ القبائل ، ثم حكمت السلالة الخامسة والسادسة والسابعة بين (١٠٣٨ - ٩٩١ ق.م) والثامنة (٩٧٧ - ٧٣٢ ق.م) و التاسعة (٧٤٦-٧٣٤) الملك ناب ناصر حكم بابل في عهده و هي تحت سيطرة (نجيلاتيليزر الثالث ٧٤٥ — ٧٢٧ ق.م) ونجد الدجيلة قد تبعت للدولة الآشورية ، وشهدت واسط مسرح عمليات عسكرية بين مرووخ وملوك السرجون اشو، إلى أن اعتلى العرش سرجون الآشوري للحكم (٧٢١ ق.م) وسنحاريب (٧٠٤ ق.م) وقضى على مرووخ سنة (٧٠٣ ق.م) استلم الحكم اسرحدون ابن سنحاريب وأجهض على ابن

(١) هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٧٩، ص ٧٣

(٢) طه باقر ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٥٦٩ .

(٤) هاري ساكز ، قوة آشور ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٦٢ .

مرودخ عام (٦٨٥ ق.م) وحكم آشور بأنبيال ابن اسر حدون (٦٦٨-٦٢٧) وحلف مع الآراميين في جنوب العراق^(١)، وهاجم عيلام (٦٥٣ ق.م) عبر مدينة الدير قرب بدة^(٢) ولقرب واسط من هذه الأحداث التاريخية لم نجد أثار للعصور القديمة لواسط مدن بل وجدناها تقع بين نهري دجلة والفرات و مقصدا لبعض الغزلان وربما كانت منطقة صيد في العصور القديمة كما كان ذلك في عشرينيات القرن الماضي وأجزاء واسط الجنوبية قريبة لواسط الأثرية وتمر بها اغلب الحملات العسكرية التي يقودها ملوك العراق القديم ضد عيلام، وبعد ان انتقل الحكم إلى (نبوخذنصر ٦٠٤ - ٥٦٢ ق.م) حكمت سلالة بابل الحادية عشرة (٥٣٩ ق.م) احتل (كورش الاخميني بابل وانتهى العهد الاخميني للعراق (٣٣١ ق.م) و (السلوقي ٣٢٣ ق.م) و ٣١١ ق م بنيت المدن (٢٤٧ ق.م) وتعرف تل عمر على ضفة دجلة الغربية مقابل طيسفون طاق كسرى^(٣) شرق دجلة وسكانها (٦٠٠٠٠٠ ألف نسمة) وتكون عاصمة جنوب ووسط العراق القديم تقع على دجلة دون الفرات ، ونجد هنا واسط تقع بين مدينتين سلجوقيتين وتبعد عنها (١٥٠ كم)، وقامت دويلة (كراكنة - ميسان) نالت استقلالها عن السلجوقية في عهد انطونيوس الثالث (٢٢٣ - ١٧٨ ق.م) وانحدر على يدا لرومان ، وغدت مهمة في العهد الفرثي (٢٢٦ ق.م) ومن خلال الجغرافية التاريخية لمنطقة واسط مدن أسست بعد السيطرة المقدونية (الإسكندرية وملكها هيساديس ١٦٥-١٢١ ق.م) وتبعت واسط ميسان.

الدجيلة في العهد الساساني :

حكم الساسانيون العراق مع نهاية الحكم الفرثي (٢٢٧ - ٦٢٧ ق.م) وقد حسنوا النظام الإداري للعراق ، وكانت كوره * كسكر تمثل منطقة واسط وهوا الاستيطان فيها ، و سربيط بنيت قبلها^(٤)، اتسع دجلة زمن (قباد الثاني ٦٢٧ - ٦٢٨ ق.م) في واسط ، والبطائح^(٥)، وتحول مجرى دجلة

(١) هاري ساكز ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .

(٢) فاضل عبد الواحد ، (مملكة أيسن الثانية) العراق في التاريخ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١١٠ .

(٣) طه باقر ، المصدر السابق ، ص ٥٩٩

(*) الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ، ينظر: شهاب الدين عبد الله الحموي ، معجم البلدان دار صادر، ط٢، ج١، بيروت ١٩٩٥، ص ٥٩٩.

(٤) احمد سوسة ، ري سامراء ، ص ٣٢ .

(٥) جعفر السالكاني ، نافذة على تاريخ الفراتين ، ص ٨٤ .

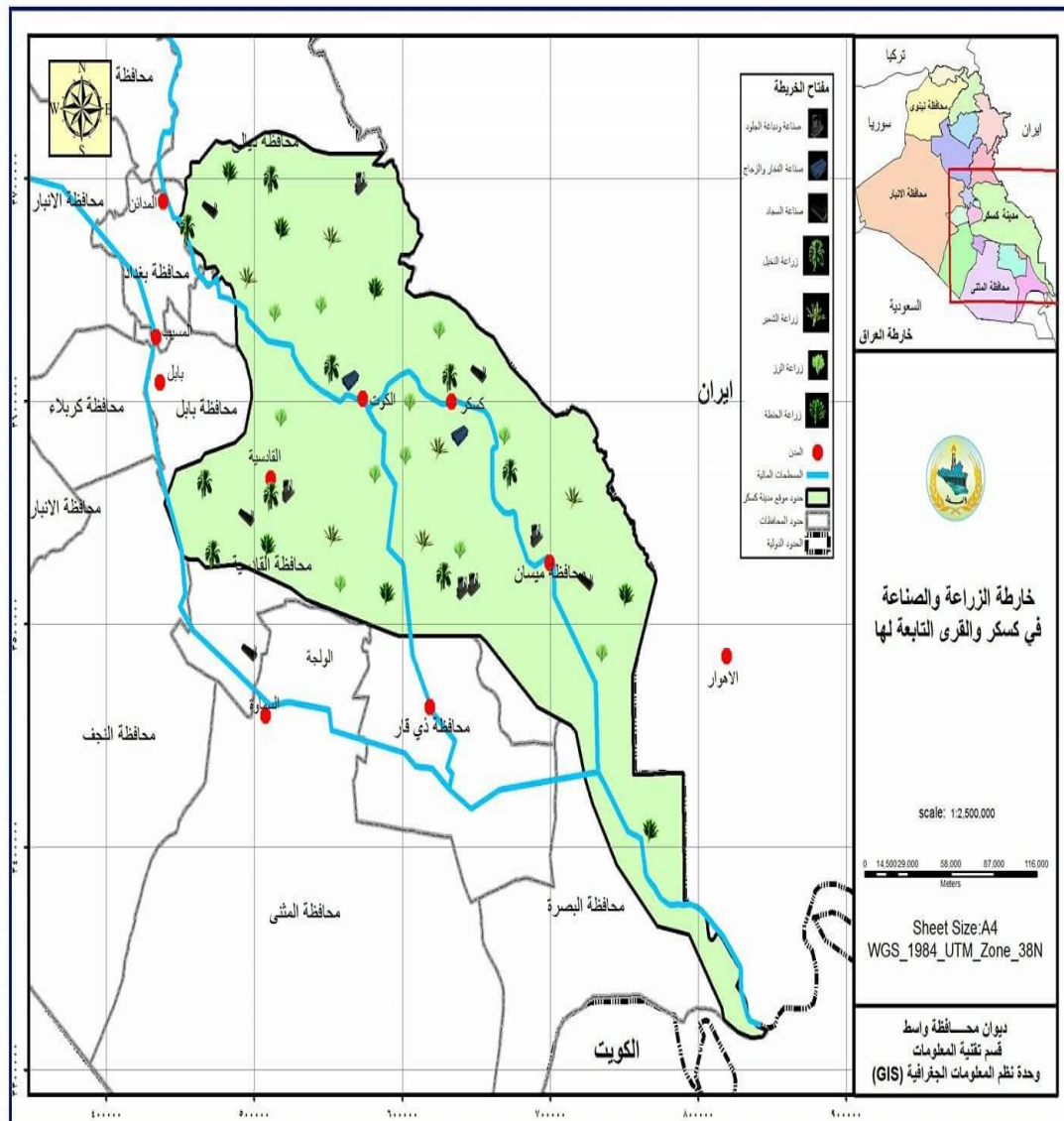
من مجراه الشرقي المار بالعمارة إلى مجراه بواسط بسبب الترسبات غرين المجرى الشرقي مقارنة بانحدار الأرض مجرى الجنوبي،^(١) وفي زمن الساسانيين كانت مدينة واسط عامرة حتى القرن الحادي عشر الميلادي ويسكنها أشراف الفرس^(٢) وتحتوي منطقة واسط مدينتين هما كسكر ومذاريا وتحول مجرى دجلة نحوهما ونمو الزراعة وبناء المدن الخريطة (٧) وهنا نقف على نهاية تاريخ واسط في العصور القديمة لنبدأ دراستها ضمن فصل جديد وهو تاريخها في عصر الإسلام .

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ٨٨ .

خريطة (٧)

الزراعة والصناعة في كسرك والقرى التابعة لها



المصدر: حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، بلا تاريخ، ص ١٨.

المبحث الثاني (الدجيلة واسط) في العصور الإسلامية:

في عهد الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم والخلفاء (١-٤٠هـ) بدا التاريخ الإسلامي مع بعثته (ص)، ومن هذا التاريخ دخلت البشرية في عصر جديد قوامه الدين الإسلامي، وبما ان واسط لم تبين كمدينة إلا في (٨٢هـ) لذا يمكن لنا معرفة تاريخ منطقة الدجيلة في عصر الرسالة والخلافة من خلال معرفة تواريخ المناطق المجاورة لها كسكر والبطائح العرب والفرس^(١).

جرت معركة ذي قار بين العرب والفرس في حياة الرسول الأكرم ، والتي ذكر عنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد هزيمة جيش كسرى في ذي قار قال (ص) : هذا أول يوم انتصف العرب من العجم ، وبني نصر^(٢) وقبل هذا بمولده (ص) انطفأت نار المجوس وانشق إيوان كسرى ، وفي عام (٦٢٢ م) حدثت البطائح بعد مهاجرة النبي (ص) أيام ملك الفرس ابرويز وفاضت الأنهار وسدها الملك كسرى ابرويز بنفسه ولم يقدر على إيقاف تدفق المياه^(٣) وتقع إلى الجنوب من منطقة الدجيلة وأهميتها كبيرة عند ملوك الدولة الساسانية.

بعد وفاة الرسول الأعظم (ص) سنة ١١ هـ بدأت عمليات الفتوحات خارج الجزيرة العربية وكان العراق إحدى هذه الجبهات لخضوعه تحت السيطرة الساسانية وقد بدأت العمليات العسكرية ضد الفرس بقيادة (المنثى بن حارثة الشيباني وابوعبيد مسعود الثقفي) في (١٣هـ) مقابل رستم قائد الفرس ونرسي وهزمهم، والتقى الخليفة الأول بالشيباني لتحرير العراق وبدأت العلاقات السياسية بين الدولة الإسلامية وجنوب العراق التي تقع منطقة الدجيلة فيه ، أمر ابوبكر خالد بن الوليد بالمسير للعراق ففتح كسك^(٤)، ودخلت الدجيلة حوزة المسلمين وعين بن الخطاب النعمان بن المقرن عاملاً على كسكر وأصبحت احد أقسام العراق ، وولي سعيد بن العاص من قبل عثمان على

(١) احمد جمال الدين (معجم جغرافية واسط) ، مجلة سومر مج ١٣ ، ج ١ ، ١٩٧٥ ، ص ١٣١ .

(٢) احمد بن جرير، تاريخ الرسول والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط٢، ج١ (مصر، د:ت) ، ص ٣٦٤ .

(٣) احمد بن يحيى البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ، د:ط ج ٢ بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ٢٩٩ .

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٤١ .

واسط ، أمافي خلافة الإمام علي بن أبي طالب (ع) وبعد واقعة الجمل ،استقر وضع واسط على ما عليه وتغير ملموس بعد قرار الإمام علي (ع) اتخاذ الكوفة عاصمة الدولة الإسلامية وأصبحت واسط اقرب إليها من العاصمة السابقة المدينة المنورة وان واسط أشار لها القرآن الكريم على رواية ومأهولة بالسكان منذ أزمان قديمة وفيها النبي هزقيل ، ومن صحابة الرسول الأكرم (ص) ممن جاء إلى واسط وسكن فيها (انس بن مالك)،نافع مولى رسول الله (ص) بن أبي مالك،أبو الغادية ومن النساء سمراء بنت نهيك،أم مالك القهرية،أمعاصم،أم عياش وهي امة لرقية بنت الرسول (ص) ^(١).

واسط في العهد الأموي (٤٠ - ١٣٢ هـ):

بعد استيلاء معاوية على الحكم سنة ٤١ هـ عمد إلى المحافظة على النظام الإداري في العراق من خلال وجود مصرين فيه هما البصرة والكوفة وواسط تابعة إلى البصرة ، وصل عبد الملك بن مروان إلى الحكم قضى على عبدا لله بن الزبير وولى الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق عام (٧٥) هـ بعد وفاة بشر بن مروان ، ومن شروطه على توليه حكم العراق أن تضم إليه خراسان وسجستان ^(٢) والسماح له بتأسيس مدينة جديدة تتوسط العراق ، فانشأ مدينة واسط سنة ٨١ هـ (٧٠٠ م) في الجانب الغربي من دجلة ^(٣) الخريطة (٨) ، ويذكران الحجاج بدأ مشروعه من خلال لجنة من أهل الخبرة بالزراعة والتجارة والصحة ^(٤) ، لاختيار الموقع المناسب للمدينة الجديدة ، بعد قدومه من الحجاز سنة ٧٥ هـ مر بواسط فعجبته فاشتراها بعشرة آلاف درهم وأمر ببناء القصر والمسجد والسورين وحفر الخندق وفرغ منها سنة (٨٧ هـ) وانفق عليها خراج العراق لخمس سنين ^(٥) ، وبناء واسط بدأ سنة ٨١ هـ (٧٠٠ م) وانتهى البناء ٨٣ هـ (٧٠٢ م) وأصبحت مركزاً للعراق ^(٦) وفاقته على البصرة والكوفة وتبعته لها إداريا مناطق واسعة مثل

(١) ابن بحشل ، اسلم بن شهل الرزاز،تاريخ واسط، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٧، ص ٤٢ .

(٢) الطبري ، المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٤٠

(٣) عبد القادر المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، ص ٧٥ .

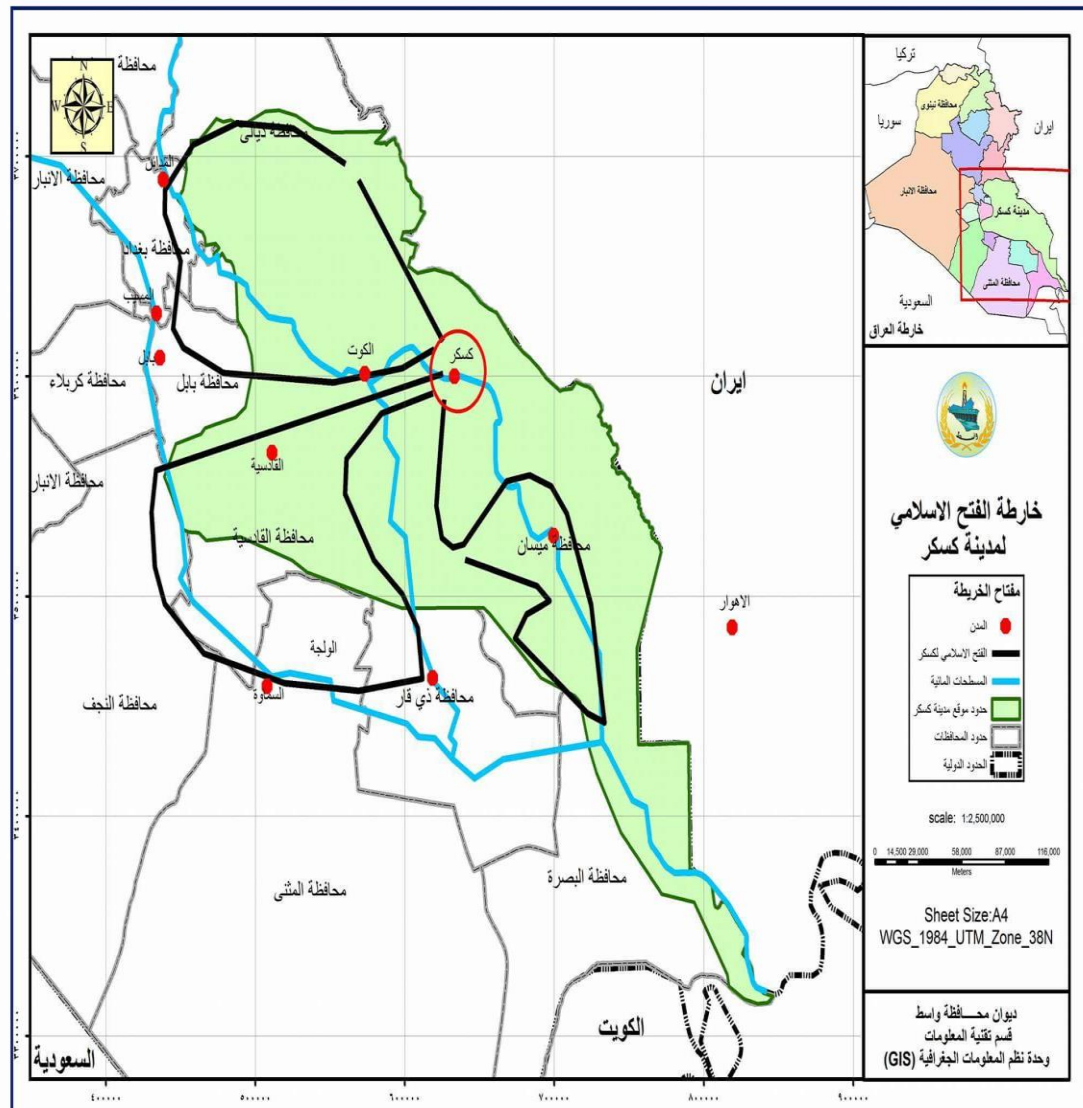
(٤) صالح احمد العلي ، "إدارة العراق"، بحث منشور في كتاب العراق في التاريخ ، بغداد ١٩٨٣ ، ص ٣٣٧ .

(٥) البلاذري ،المصدر السابق ، ص ٣٥٥ .

(٦) الطبري ،المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٦٠٦ - ٦٠٩ .

خريطة (٨)

كسرك في العهد الإسلامي



المصدر: حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، بلا تاريخ، ص ١٢.

السند والهند بعد غزوة لناحية منها^(١) وأهلها أفصح من كان بالعراق ، وكان الحجاج لا يسمح لأهل السواد السكن والمبيت فيها، وذكر امانئوس مرشي لنوس القرن الرابع في بلاد آشور فيها أسماء مشابهة بالاسم لواسط عديدة^(٢).

اسم واسط وتاريخ بنائها:

سميت بهذا الاسم لان الموضع الذي اختاره الحجاج لبناء مدينته يسمى (واسط القصب)^(٣) وكانت مجاورة الاهوار (البطائح) وقيل لان موقعها توسط بين البصرة والكوفة ويرجح الأستاذ المعاضيدي الرأي الأخير والتسمية المطلقة عليها مدينة واسط بعد أن ظهرت هذه المدينة إلى الوجود ، أما تاريخ بنائها انحصرت الإشارات التاريخية له بين سنة (٧٥) هـ و (٨٦) هـ ، مقابل (٦٩٤ م - ٧٠٥ م)، ومن المرجح ان الحجاج بدا ببناء مدينته في سنة ٨١ هـ (٧٠٠ م) وتم بنائها نهاية سنة (٨٢ هـ - ٧٠١ م) أما العوامل التي دفعت الحجاج لبناء واسط:

- ١ - موقف أهل العراق من حكم الحجاج ، مليء بالثورات ضد الحكم الأموي، ومنها ثورة ابن الجار ود الزنج الأولى وتمردات الازارقة .
- ٢ - لكي يعزل جند الشام عن أهل العراق ، مخافة أن تقل عزيمته للقتال .
- ٣ - إيجاد معسكر دائم ليتسع للجند الشامي ، واسط مدينة عسكرية تشابه الكوفة عند بنائها.
- ٤ - لتوحيد مصري العراق آنذاك وهما البصرة والكوفة . وأيضا الي جانب هذه العوامل يمكن ان نوضحها من ناحية أخرى الى:
- أ - العامل العسكري و قيام الثورات المتتالية على الحجاج وكون البصرة والكوفة غير حصينتين ، وتعرض الحجاج للخطر لذلك بني مدينة منيعة قريبة منهما ليكون باستطاعته أن يخمداي ثورة تقوم في أحدهما بسهولة .
- ب - قلة الولاء السياسي للأمويين في العراق .
- ج - أما الاقتصادي . - مكانها خصب لاستغلال أراضيها، لتكون مصدر رزق لأهلها وإيراد من الضرائب للدولة^(٤) وان يكون صحيا وغير موبوء وان تكون مناظرة مما ترتاح إليه النفس ، وأرسل الأطباء ليختاروا له موضع

(١) امانئوس مورشيليوس ، العراق في القرن الرابع الميلادي ، ترجمة من الانكليزية، فؤاد جميل ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٩٨ ، ص ٣٦ .

(٢) عبد القادر المعاضيدي ، مصدر سابق ، ص ٦٤ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٢ .

(٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٥ .

يتجولون ما بين عين التمر إلى البحر ، وجولوا العراق ثم رجعوا قالوا له " موضعك هذا بين حفوف الريح وانف البرية)^(١).

تخطيط مدينة واسط :

الحجاج اختار أولاً موضع المسجد الجامع ودار الإمارة ، ودواوين الدولة ودار الرزق والسجن وسط المدينة وجعل فراغا ثم بني السور وحفر الخندق^(٢)، السور وأبوابه الستة وهي المضمار ، الزاب ، القروح ، الخلالين ، الفيل ، البصرة ، أول مبنى المسجد وتميز بوجود قبة فوقه كما يذكر المقدسي^(٣) والقصر يقع بجانب المسجد وهو مربع الشكل ومساحته تساوي (٤٠٠٠٠ م^٢) وله حديقة وبركة ماء وحوض من الرخام الأخضر اللون.

مساحة واسط وسكانها :

تمتد خرائب واسط في الوقت الحاضر ١ كم من الشرق إلى الغرب و ٢ كم من الشمال إلى الجنوب والارتفاع ١٥ م فوق عقيق واسط الدجيلية وتقع على دائرة العرض (١١ - ٣٢ °) وخط الطول (١٨ - ٤٦ °) وهي تقع بنحو (٢٩ كم) إلى الشمال الشرقي من الحي ، ونحو (٧٠ كم) إلى الجنوب الشرقي من الكوت .

سكان مدينة واسط:

يقدر سكان مدينة واسط في زمن الحجاج بنحو (١٨٠ ألف نسمة)^(٤) منها جاءت مع الحجاج من الشام ، أو من العراق والديانات الأخرى قبائلها قریش ، ثقیف ، حریش ، وکلب ، فضاءه ، العراق ، بکر ، تمیم ، قیس ، وسکنها (النبط) عراقيين أصليين ، اليهود ، النصاري ، المجوس افضل من البصرة والكوفة .

أمراء واسط في العهد الأموي:

يقيم فيها أمراءها منذ إنشائها ويشرفون منها على إدارة العراق والمشرق الإسلامي ، وهم الحجاج بن يوسف الثقفي من (٨٣ هـ إلى ٩٥ هـ) ، يزيد بن المهلب من (٩٦ هـ إلى ١٠٢ هـ) ، عمر بن هبيرة الفزاري من (١٠٣ هـ إلى ١٠٦ هـ) ، خالد بن عبد الله القسري من (١٠٦ هـ إلى ١٢٠ هـ)

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ .

(٢) مديرية الآثار العامة ، رقم الاستمارة ١٨ / ٣ ، رقم التقرير ٧٢٥ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٧ ، ص ٤٥١ .

(٤) أبي عبد الله المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، دار صادر ، دبت ، (بيروت، دبت) ص ١١ .

يوسف بن عمر الثقفي من (١٢٠ هـ إلى ١٢٦ هـ) ، يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري من (١٢٨ هـ إلى ١٣٢ هـ) وفي أيام هذا الوالي انتهت الدولة الأموية على يد العباسيين سنة (١٣٢ هـ) ، ويذكران اباالعباس السفاح عين أخاه أبو جعفر المنصور وقتل ابن هبيرة^(١) وولي الهيثم بن زياد الخزاعي عاملا على واسط ، وبعد ذلك ينتهي التاريخ السياسي لمدينة واسط في عهد الدولة الأموية ، ومن أشهر القبائل العربية التي سكنت واسط القبائل العدنانية ، بني عجل ، شيبان ، سدوس ، يشكر ، قریش ، مزينة ، أشجع ، بأهله ، ثقيف ، فزاره ، هلال ، أسد ، بنو سليم ، والقبائل القحطانية ، الازد ، عتاك ، خزاعة ، غسان ، خثعم ، بنو الحارث ، طي ، حمير ، حمدان .

واسط في العهد العباسي الأول (١٣٢ - ٢٢٤ هـ) :

استولى أبو العباس السفاح على الحكم وعين عمه داوود بن علي الكوفة وأخاه أبو جعفر المنصور لواسط ، ونقل أبوابها لبغداد وباب من الشام والكوفة ، وجعل المدينة مدورة لئلا يكون الناس اقرب إلى السلطان من بعض^(٢) وهي أبواب الحجاج التي نقلها من مدينة بناها سليمان بن داوود عليهما السلام^(٣) ومن أحداث واسط السياسية بعدا ستلام المأمون الحكم وانتصاره على أخيه ثورة أبي السرايا ١٩٨ هـ ، أهمية واسط قد تضاءلت بعد انتقال الحكم إلى العباسيين مقارنة بما كانت عليه في زمن الأمويين ويعود ذلك إلى الآتي :

- ١- مقاومتها للعباس ابتعدوا منها بناء بغداد (١٤٥ هـ) .
- ٢- انتقال دارسك النقود الى بغداد .
- ٣- التخريب بفعل الأحداث العسكرية والحروب العباسية .

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٦٦ .

(٢) علي بن محمد ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء ، دار الكتب العالمية ، د : ط ج ٣ (بيروت ، لبنان) ، ص ٤٣ .

(٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ .

واسط في العهود العباسية المتأخرة (أمره الأمراء ٣٢٤ - ٣٣٤ هـ):

في سنة ٣٢٤ هـ قطع محمد بن رائق صاحب المعاون في مال واسط والبصرة رواتب الجيش^(١) وعودة أهمية واسط ومشاركتها في الأحداث السياسية بعد سنوات طويلة من الهيمنة والإقصاء.

النفوذ البويهى ٣٣٤ - ٤٤٧ هـ :

زحف احمد بن بويه على واسط فدخلها وبعدها بغداد وبذلك انتهى عهد إمرة الأمراء، وفي سنة ٣٣٨ هـ وإعقاب ثورة عمران شاهين في واسط قاوم العرب ضد السيطرة الأجنبية المتمثلة بالبويهيين^(٢).

النفوذ السلجوقي ٤٤٧ - ٥٩٠ هـ:

فرض السلاجقة سيطرتهم على واسط إذ كانت في هذه المدة من أملاك السلاطين السلاجقة، الشاة بن رواق بعد وصوله الي بغداد من الأهواز سنة ٤٩٣ هـ عاث جنده الفساد فيها، وفي سنة ٦٥٦ هـ حين أرسل هولاء قاتيمور الي الحلة وواسط إلى أن اهلها لم يدخلوا طاعته فاستولى عليها بالقوة وقتل (٤٠ ألف) منهم^(٣).

(١) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ١ ، ص ٣٥٠.

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥٨ ، ص ٤٦٥ .

(٣) عبد القادر المعاضدي ، واسط في العصر العباسي ، ص ١٠٣

المبحث الثالث : واسط في العصور الحديثة:

واسط في العهد المغولي ٦٥٦ - ٧٣٨ هـ :

سقطت بغداد بيد هولاكو ١٤ صفر ٦٥٦ هـ اذ تم تقسيم العراق إلى ثمان مناطق (أعمال) ونذهب مباشرة إلى الأعمال الواسطية والبصرية لأنه موضوع بحثنا اذ تقلد فيها سراج الدين الحلي^(١) فقتله هولاكو سنة ٦٥٧ وأدى الي تدهور الأوضاع السياسية و تبدل الولاة لمكانة واسط المهمة مملكة فيها للعلماء والفقهاء المذهب الشافعي، وضعف المغول وساء أحوال العراق سنة ٧٣٦ هـ .

واسط في العهد الجلائري ٧٣٨ - ٨١٤ هـ:

في السنة الأولى منه استولى الشيخ حسن الجلائري^(٢) على بغداد وقضى على الحكم الايلخاني وبدأت الحكومة الجلائرية وتبعه حكم قبائل ألاق قوينلو- والقرة قوينلو وهو أسوء الأدوار التي مربها العراق من ظلم وقسوة ونزعات عسكرية وسياسية ، دخلت واسط ضمن هذا الحكم بسبب القرب الجغرافي من بغداد ، وفي سنة ٧١٥ هـ دخل تيمورلنك إلى بغداد وسار بعض أمرائه إلى واسط و ،ويذكران بقايا الدولة الجلائرية بعد انتهاء حكمهم في بغداد سنة ٨١٤ هـ سار والي واسط في السفن القرة قوين لو^(٣) ودخل العراق تحت حكم القرة قوين لو .

واسط تحت التسلط التركماني ٨١٤ - ٨٧٤ هـ :

دولة القرة قوين لو(الدولة البارانية)استولت على بغداد سنة ٨١٤ هـ من الدولة الجلائرية ومايهمنا هو وقوع واسط تحت حكمها،وفي سنة ٨٢٠ هـ وقعت واسط تحت حكم (دوندي) ابنة الشيخ حسن الجلائري ملكة شوشتر ،وقد انتزعتها من مانع أمير العرب (المنطق) بعد حروب المقصود،ومنها انتقل الحكم إلى ابنها السلطان اويسو اذ بقيت واسط تحت نفوذه ،وفي سنة ٨٣٣ هـ حدث زلزال في واسط^(٤) لمجاورتها الأراضي الإيرانية لحدثة تكوينها الجيولوجي ، وفي سنة ٩١٤ هـ قام الشاه إسماعيل الصفوي بفتح بغداد وقضى على السلطان

(١) عبد الرزاق العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، مكتبة الحضارات ، بيروت ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .

(٢) حسن الجلائري، هو أبو حسن كور كان (الأعرج)،أحد أفراد قبيلة جلاير المغولية،وزوج بنت أرغون خان ابن اقبفا ابن ايلكا نورمان الجلائري .

(٣) عبدا لرزاق العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

مراد آخر سلاطين ألاق قوين لو، وقد تراجعت أهميتها أيامها قام الشاه بزيارة كربلاء والحلة والنجف ولم يرد ذكر زيارته لواسط، وفي سنة ١٥٣٤ هـ احتل السلطان العثماني سليمان القانوني العراق بشكل عام وواسط خاصة.

واسط في العهد العثماني ٩٤١ هـ - ١٠٢٣ م:

انتهى الحكم الصفوي فيها بعد استيلاء سليمان القانوني على بغداد وبدأت إدارة تركية، وقسم العراق لخمس ولايات وكانت واسط ضمن ولاية البصرة، وادخل لواء واسط في حوزة الدولة العثمانية بعد معركة سنة ٩٥٣ هـ، وإن واسط ظلت مسكونة إلى هذا التاريخ ونهر دجلة لازال يمر مجراه قبل ٥٠٠ سنة فقط^(١)، ويذكر التاريخ سنة ٩٧٥ هـ إن واسط تقطنها العشائر وابن عليان يتولى رئاستها وولائه متقلب للدولة العثمانية بين موالات وعصيان وفي سنة ١٠٤٨ هـ بدأت السيطرة العثمانية الثانية على العراق وأصبح ثلاث ولايات وعدت واسط تابعة لبغداد^(٢) وهو بداية اندثار واسط وتراجع أهميتها، واقتصرت السلطة العثمانية على بغداد فقط سنة (١١٠٦ هـ) وواسط وقعت ضمن نفوذ العشائر المحيطة بها ونهر دجلة المار بها بدا يضمحل، وفي كتاب زهرا لربيع للسيد نعمة الله الجزائري (١١٠٧ هـ) واسط من بلادنا كنا نكتب بأقلامها وهذه الأيام ذهبت لفقد أهلها وعامريها^(٣) نتيجة لاضمحلال نهر دجلة (الدجلة) الذي تقع عليه وإنها هجرت نحو ٣٠٠ سنة من ألان واستمرت مسكونة ومعمورة ١٠٠٠ سنة منذ بنائها في القرن الأول الهجري، وتحول دجلة نهائيا بالعمارة نحو (١٦٥٠ م) وعدت واسط إلى الألف الثالث قبل الميلاد منطقة رعي عشائرها (بني لام والسراي ربيعة) وانتقل المركز الحضري إلى الحي الذي تقع على نهر الغراف ولا يكون وريث لواسط، وهنا تترسخ القناعة إن الأيام دول وأنه لكل شيء إذا مأت نقصان إلى ظهور مدينة الكوت التي تقع شمال واسط بـ ٥ كم، في منتصف القرن الثامن عشر نحو ١٧٥٠ م بعد اندثار واسط بنحو ٥٠ عاماً لتكون ميناء نهري لوقوعها على دجلة عند تفرع الغراف منه وجعلوها العثمانيون قضاء تابعاً إلى لواء بكرة وجسان سنة ثم تبعت لواء البصرة (١٩١٧ م) عهد الاحتلال البريطاني وفي

(١) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، مكتبة الحضارات، بيروت، ج ٤، ص ٦٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٣) أحمد جمال الدين، معجم جغرافية واسط، ص ١٣٤.

عام (١٩٥٨م) صارت تابعة إلى بغداد ، ولها ثمانية أقضية تابعة لها^(١) قرر مجلس قيادة الثورة المنحل في ١٠/١٠/١٩٦٩ بتحويل لواء الكوت الى محافظة واسط ونشرته الوقائع العراقية في العدد ١٧٨٩ ت ١٣/١٠/١٩٦٩.

واسط في القرن العشرين:

كانت هذه المنطقة قبل شق نهرها مطلع القرن العشرين عبارة عن مساحات شاسعة من الأراضي يرتادها الرعاة من مناطق الشيخ سعد والحي، واضطر السكان للهجرة لمناطق تواجد المياه الدائمة كديالى، وعمارة، والناصرية في العشرينات من القرن الماضي ولم يعودوا إلا بعد شق نهر الدجيلية وبدأت الزراعة نحو ١٩٥٠م الأمية منتشرة وقلّة المتعلمين والمدارس، ودارت رحى معركة سابس الشهيرة بين الانكليز والعثمانيين في ك ١٧ بالدجيلية الحالية وشارك أهلها في الجهاد ضد الانكليز ١٩١٤م، وفي الثلاثينات شهد مجلس الأمة العراقي مناقشات حامية حول خلاف على مشروع سدة الكوت وتدخل الملك غازي وطلب تنفيذ المشروع لأنه حلم والده الملك فيصل الأول ١٩٢١ - ١٩٣٢م ونوه عن ذلك بحفل افتتاح مشروع السدة قبل وفاته بأيام وذلك في ٢٩ - آذار ١٩٣٩م وهذا يدل على إن العمل والأعمال لم يكن عشوائياً بقدر ما هو محسوب حساباً دقيقاً على مستوى الدوافع والنتائج في ان واحد، ويبلغ طول السدة ٥٠٠ م وعرضها ٤٠٠ م ولها ٥٦ فتحة طول الواحدة منها ٦ أمتار وارتفاعها ٩ أمتار وبعدها جاءت فكرة إنشاء مشروع الدجيلية عام ١٩٤٤م وافتتحت المياه في نهر الدجيلية لأول مرة عام ١٩٤٥ وطولها ٥١ كم ويروي (٣٩٥٥٦٢ دونماً) (بتصرف (٣٠م) الثانية، وأخيراً وليس آخراً تبقى الدجيلية واسط خالدة عبر الأزمان والعصور وبما دارت الأيام وتدون وتبقى أثارها واضحة في ٢٣١ موقع اثري نالت شهرة واسعة^(٢) من بين عشرة آلاف موقع اثري موزعة على ارض الوطن الحبيب العراق وبالرجل الذي تكلم راسه بعد قطعه كراس الإمام الحسين (ع) سعيد بن جببر وهي بوابة الجنوب الشرقي ومعبر أهلها إلى بغداد الخالدة^(٣).

(١) بان راوي شلتاغ، الواقع الإداري لمدينة الكوت، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ج ١٢، العدد ٢٠٠٩، ص ١٧١.

(٢) مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٥٩-١٧٢.

(٣) العطش المر، عبد الرضا عبود عبداً لله الحميري، ط ١، مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، دراسة

جغرافية تاريخية قانونية لحالة الأنهار في العراق، ٢٠١٣.

الفصل الثالث

الأهمية الجغرافية الطبيعية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط

المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لمحافظة واسط

المبحث الثاني: خصائص موقع الجوار الجغرافي لمحافظة
واسط) موقع الجوار بالنسبة للمحافظات العراقية

المبحث الثالث: خصائص موقع الجوار الجغرافي لمحافظة
واسط) موقع الجوار الجغرافي بالنسبة لإيران

المبحث الرابع: المتغيرات الداخلية والخارجية على امتداد الحدود
بين محافظة واسط وبين المحافظات العراقية وإيران

المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لمحافظة واسط: أولاً: الموقع:

لدراسة موقع أي منطقة وحدودها مدلول مكاني لأنه يعد عنصراً أساسياً في رسم شخصية ذلك الإقليم الإداري وإبراز خصائصه الجغرافية إذ تتمثل هذه الدراسة بمحافظة واسط التي تقع بين دائرتي عرض ($31,54^{\circ}$ - $33,3^{\circ}$) شمالاً وخطي طول ($44,31^{\circ}$ - $46,34^{\circ}$) شرقاً ، وسيتناول هذا الفصل الأهمية الجغرافية الطبيعية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط ، إذ سيدرس موقع الجوار الجغرافي فيما يخص المحافظات المجاورة لها من ألدوله وبهذا الموقع فإنها تقع في ضمن المنطقة الوسطى من العراق في جزئها الجنوبي الشرقي ، حيث تمثل الحدود الدولية بين العراق وإيران حدودها الشرقية ويحدها من الشمال محافظتا ديالى وبغداد ومن الجنوب محافظتا ميسان وذي قار ومن الغرب محافظتا بابل والقادسية خريطة (٩)، وان موقعها من المنطقة الوسطى للسهل الرسوبي ومرور نهر دجلة بتفرعاته من خلالها ساهم في ظهور أقاليم زراعية عدة مختلفة فيها،تبلغ مساحتها (17153 كم^٢) أي ما نسبته ($3,9\%$) من المجموع الكلي لمساحة العراق البالغة (434120 كم^٢)^(١)، وتنقسم إدارياً إلى وحدات إدارية عدة تضم (17) وحدة إدارية متمثلة بستة أفضية وإحدى عشرة ناحية ذات مساحات متباينة.

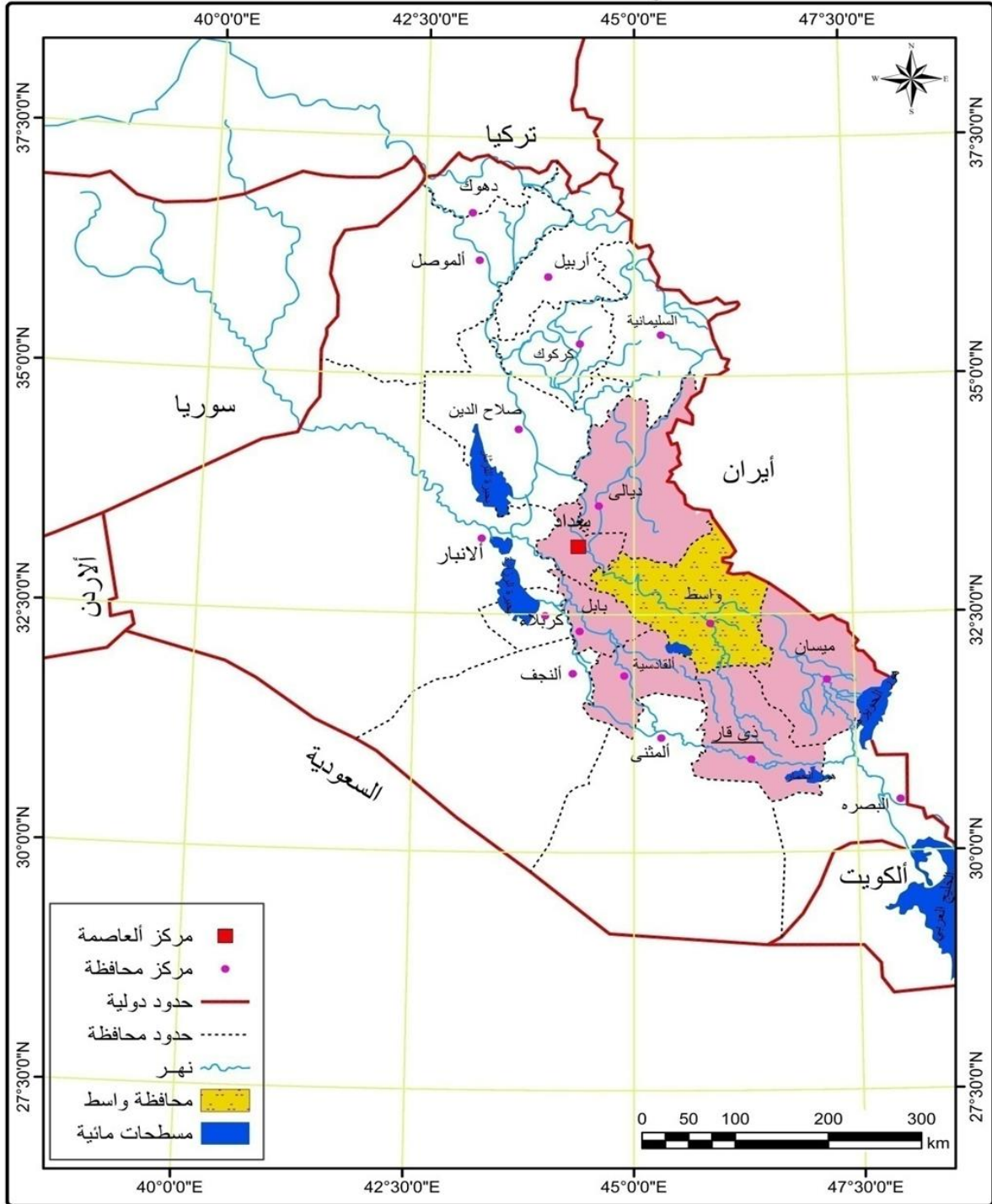
تعد الخصائص الطبيعية من العوامل التي تؤثر على توزيع الكثير من الظواهر البشرية لتمنحها سمات خاصة بما يميزها كإقليم واضح المعالم وتتمثل هذه الخصائص بالموقع الجغرافي والفلكي والبنية الجيولوجية ودراسة البنية الجيولوجية التخصصية خارجة عن نطاق الجغرافية السياسية ولكن الإحاطة بها تساعد على تفهم المظاهر الطبيعية في علاقات المجتمعات بالأرض، وما تتركه تلك التكوينات من اثر على طبيعة التربة ومدى خصوبتها، ولعلاقتها بالمياه الجوفية التي تلعب دوراً كبيراً في تحديد مواضع الاستيطان البشري . ومواطن الثروات النفطية ذات الأهمية الكبيرة والداعمة لقوة الدولة^(٢) .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠١١ ، ص ١٨ .

(٢) غالب ناصر عبد العزيز السعدون ، المقومات الجغرافية للوحدة العربية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨ .

الخريطة (٩)

موقع الجوار الجغرافي محافظة واسط للمحافظات العراقية المجاورة لها .



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم أنتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ،
خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠١٢.

ثانياً- مظاهر السطح:

ان مظاهر السطح الموجودة في محافظة واسط والمحافظات المجاورة لها جزء من السهل الرسوبي ويعكس وضعها الطبوغرافي فضلاً عن الخصائص المناخية والتربة والموارد المائية والنبات الطبيعي، ويظهر عليه بعض التضاريس المحلية وفي مناطق محدودة منها الارتفاع في الأقسام الشمالية الشرقية التي تبدأ بالانخفاض كلما توجهنا نحو الأقسام الجنوبية الغربية وهو ما يتم مشاهدته من انحدار المياه من المرتفعات الشرقية وكذلك الحال بالنسبة لمياه نهر دجلة وتفرعاته اذ يصل ارتفاع السطح في الأجزاء الشرقية منها إلى (٣) م في منطقة بدره والى (٥٠) م فوق مستوى سطح البحر في منطقة زرباطية ، في حين يصل ارتفاع السطح ما بين (١٠٠ . ٢٠٠) م فوق مستوى سطح البحر كمرتفعات (ميماك - دوكلاتي بزرک)^(١) ثم يأخذ سطح المنطقة بالانحدار التدريجي حتى يصل الجهات الجنوبية الغربية المحاذية لمحافظة القادسية عند الخط الكنتوري (١٠) م، ليصل الى ارتفاع يتراوح بين (١٢ - ١٤) م في الأقسام الغربية والجنوبية ، ويبرز هذا التدرج في الارتفاع يتضح منها ارتفاع قيم الخطوط الكنتورية شمال المحافظة- شمال قضاء الصويرة والعزيرية- وقد كانت باتجاه الشرق ونحو الغرب عن يمين ويسار نهر دجلة على النحو الآتي (٢٥- ٢٨) م ، أما جنوب قضائي الصويرة والعزيرية فهي على ارتفاع (٢١- ٢٤) م^(٢). أما بالنسبة لخطوط الكنتور شرق المحافظة المتمثلة بقضاء بدره فقد بلغ فيها ارتفاع قيم الخطوط الكنتورية إلى (٢٠٠م) والى (٣٠٠م) فوق مستوى سطح البحر

(١) لطيف هاشم كزار الطائي ، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٩. ص ١٢.

(٢) نجم عبيد عيدان الشمري، اثر عناصر المناخ في زراعة المحاصيل الحقلية في محافظتي واسط والسليمانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ٢٠١٠م، ص ١٣.

في ناحية زرباطية باتجاه الحدود الإيرانية (١) ، أما بالنسبة لبقية أجزاء المحافظة الأخرى تتصف غالبيتها بالانبساط النسبي مع فارق بسيط في الارتفاع .ويظهر في سطح المحافظة الكثير من أشكال التضاريس الأرضية التي لا بد من إيضاحها وهي التلال تتمثل منطقة التلال بالأجزاء الشرقية للمحافظة، إذ يزيد ارتفاع الأراضي في هذه المنطقة على (١٥٠) م فوق مستوى سطح البحر، ويزداد ارتفاعها كلما توجهنا نحو الشرق ليصل ارتفاعها إلى (٤٥٠م) تقريبا عند المخفر الحدودي العراقي - الإيراني (تك نك) (٢) خريطة (١٠)، ويتخلل هذه التلال عدد من الأودية الواسعة نسبياً تكسوها الحشائش خاصةً بعد سقوط الأمطار، كما هو الحال بالنسبة لتلال (الضباعي ، أبو دبس ، الجحش) وهو ما يتم استثماره لرعي الحيوانات، فضلا عن وجود بعض التلال التي لا يتجاوز ارتفاعها عدد من ألامتا رعن مستوى سطح البحر وتتمثل بالأقسام الوسطى والجنوبية للمحافظة في تلال (إدريس ، الجو باس ، البويضات)، وتتخللها الحشائش والأعشاب وهو أمر ساعد على تربية قطعان الأغنام والماعز فيها أما سهول محافظة واسط فتكون على نوعين :

الأولى:

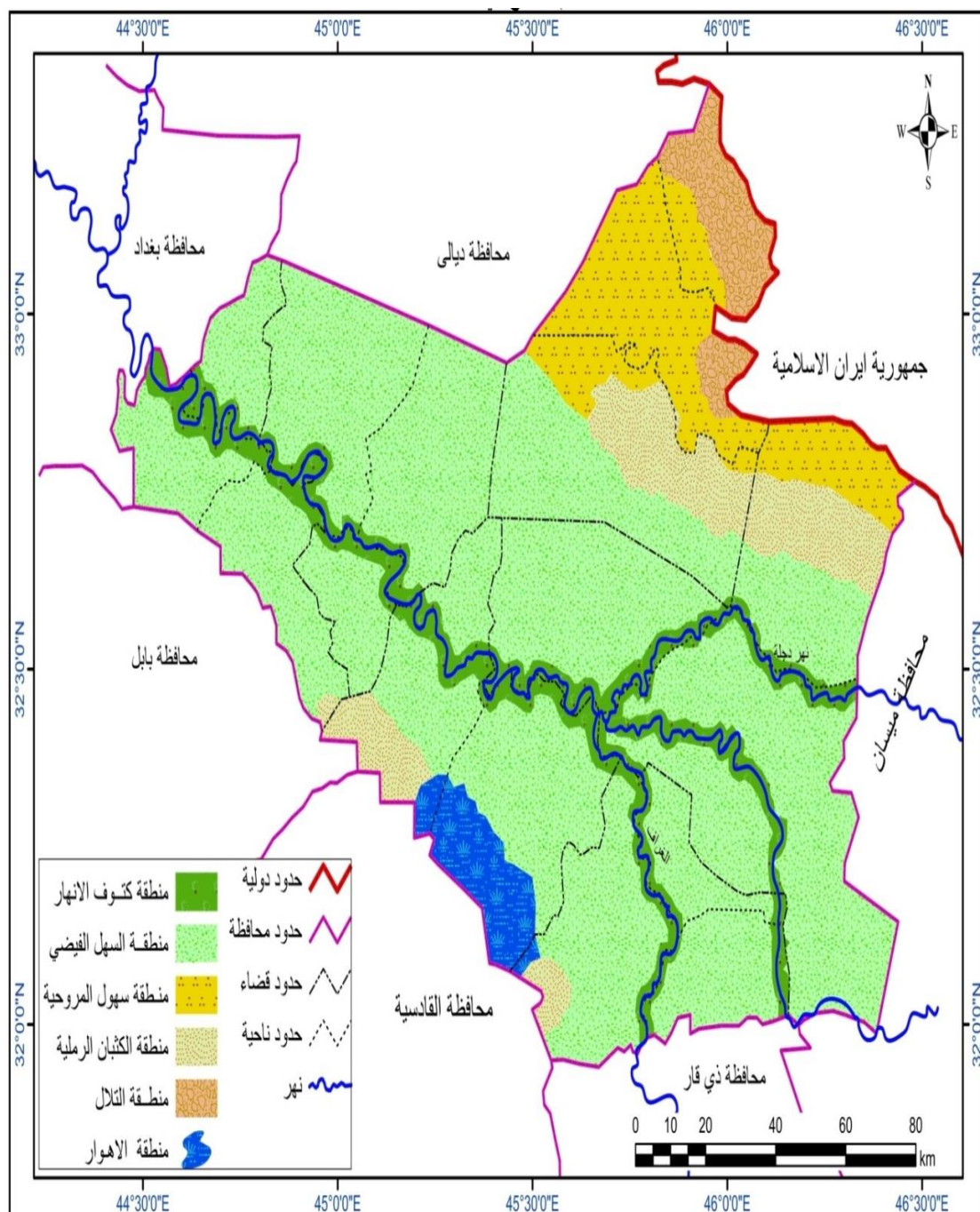
سهول جيدة الصرف وتتميز بانحدار عام وبسيط وبتصريف مائي جيد، يبلغ معدل ارتفاعها (٣٠) م فوق مستوى سطح البحر في أجزائها الشرقية وبصورة خاصة عند قضاء بدرة وينخفض إلى (١٥) م في الأجزاء الغربية عند قضاء النعمانية، وتغطي هذه السهول معظم سطح المحافظة فضلا عن مناطق أكتافا لأنهار باستثناء المناطق المرتفعة والاهوار والمستنقعات.

(١) Surrey party, M.E.F. "Mesopotamia" Badra , No . ٢, Baghdad, ١٩٢١, p. ٢

(٢) نجم عبيد عيدان الشمرى ، مصدر سابق، ص ١٤.

الخريطة (١٠)

تضاريس محافظة واسط



المصدر : وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، خرائط طبوغرافية لمنطقة الدراسة ، لسنة ١٩٩٠، ص ٧٨.

فضلا عن المناطق المنخفضة رديئة التصريف التي تكون عرضة للغمر بالمياه جراء الأمطار او فيضانات نهر دجلة حيث تشكل مساحة واسعة من الاهوار والمستنقعات تبلغ (٢٥)% من مجموع مساحة المحافظة^(١) البعض منها موسمية والبعض الآخر دائمة مثل هور (دلمج ، الشويجة ، مرزة اباد) إلا ان قسما منها قد جرت عليه العديد من التغيرات كالتغيرات المناخية واستقطاع قسما منه للاستخدامات الزراعية مما أدى إلى انخفاض نسبها في الوقت الحاضر.

ثالثا: المناخ:

إن أهم ما يتميز به مناخ العراق بصورة عامة بتباين درجات الحرارة مع قلة الأمطار وزيادة عدد ساعات الإشعاع الشمسي، ويتصف مناخ محافظة واسط بشكل عام بتباين محدد في المدى الحراري اليومي ما بين الليل والنهار والمدى الحراري السنوي نتيجة لابتعاد المحافظة عن المؤثرات البحرية^(٢) وتم الكشف عن خصائص مناخ المحافظة بالاعتماد على محطاتها الثلاث (الحي ، والعزيزية ، بدرية) .

١. الإشعاع الشمسي:

يعد الإشعاع الشمسي المصدر الأساس الوحيد لنقل طاقة الشمس إلى سطح الأرض وتوزيعه وذو أهمية على مظاهر الطقس والمناخ، وهو عامل لا بديل له في حياة النبات والحيوان. ولذلك تتأثر الكائنات الحية بتغير الإشعاع الشمسي وتركيب طيفه على طول اليوم بصورة كبيرة^(٣).

(١) محمد حاتم السوداني ، التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في الكوت، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٨م، ص ٨٠.

(٢) علي حسين الشلش، القارية سمة من سمات مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد ٢١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ص ٣٤ .

(٣) حسن شهاب ، رحيم احمد ، المناخ والأرصاد الزراعية ، الجزء النظري ، مديرية مكتب مطبوعات جامعة دمشق، ٢٠٠٣ ، ص ٤٥ .

ويكشف جدول (٢) الإشعاع الشمسي في منطقة الدراسة ويظهر منه أن المعدل السنوي لساعات السطوع الفعالية (*) في محطات الدراسة يصل إلى (٨،٥٤) ساعة / يوم ، وهو متباين بينها وقد وصل أعلى معدل في محطة العزيزية بواقع (٨،٨٨) ساعة / يوم ، وأدنى معدل سجل في محطة الكوت بواقع (٨،٥٣) ساعة / يوم ، ويصل المعدل الشهري لعدد ساعات السطوع الفعالية في محطات الدراسة كأعلى معدل له في شهر حزيران بواقع (١١،٤) (١١،٦)، (١١،٧)، (١٠،٣) ساعة / يوم ، في كل من محطة العزيزية و بدرية و الحي و الكوت على التوالي، وأدنى معدل سجل في شهر كانون الثاني بواقع (٦،١) ساعة / يوم، (٦،١) ساعة / يوم ، (٦،٢) ساعة / يوم ، (٥،٧) ساعة / يوم ، لنفس المحطات على التوالي.

٢. درجات الحرارة:

إذ ترتفع درجات الحرارة إلى أعلى معدلاتها في فصل الصيف، إذ بلغت في شهر تموز (٣٦،٦م) في حين سجلت أدنى معدلاتها في شهر كانون الثاني ، إذ بلغت (١١،١م) ،^(١) جدول (٢) وشكل (١) .

(*) يقصد بساعات السطوع الفعلي:- هي ساعات سطوع الشمس التي يمكن قياسها بواسطة الأجهزة المستعملة مثل (Pyranometer) وتتأثر بكمية الغيوم شتاء والعواصف الترابية صيفا ويؤديان إلى حجز وامتصاص كميات كبيرة من الإشعاع الشمسي ، أما ساعات السطوع الشمسي النظري :- وتمثل ساعات النهار المضئية أو المدة التي تتسلم فيها الأرض الإشعاع الشمسي وهي تعتمد اعتماداً كلياً على دوران الأرض حول نفسها .
للمزيد ينظر:

(١) عبد الإله رزوقي كربل ، ماجد السيد محمد ولي ، علم الطقس والمناخ ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٤٣.

جدول (٢) المعدلات الشهرية والسنوية لساعات السطوع الشمسي الفعلية (ساعة / يوم)

المحطة الشهر	العزيزية	بدرة	الحي	الكوت*
كانون الثاني	٦,١	٦,١	٦,٢	٥,٧
شباط	٧,٣	٦,٥	٧,٣	٦,٨
آذار	٨,١	٧,٦	٨,١	٧,٢
نيسان	٨,٥	٧,٨	٨,١	٨,١
مايس	١٠,١	٨,٤	٨,٣	١٠,٢
حزيران	١١,٤	١١,٦	١١,٧	١٠,٣
تموز	١١,٤	١١,٥	١١,٤	١٠,٩
آب	١١,٣	١١,٢	١١,٢	١٠,٧
أيلول	١٠,٢	١٠,٤	١٠,١	١٠,٦
تشرين الأول	٨,٢	٧,٨	٨,٥	٨,٩
تشرين الثاني	٧,٥	٧,٢	٧,٣	٧,٣
كانون الأول	٦,٥	٦,٣	٦,٤	٥,٧
المعدل السنوي	٨,٨٨	٨,٥٤	٨,٧١	٨,٥٣

المصدر: وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، بغداد ٢٠١٥.

٢- الأمطار: وتعد المصدر الأساس لتمويل لتزويد المائية السطحية والجوفية وتبرز أهميتها في الإنتاج الزراعي من خلال انتظام سقوطها، فعلى سبيل المثال إذا كانت الأمطار كثيرة وغير منتظمة السقوط فإنها تعد حالة سلبية ولا تفيد المحاصيل المزروعة ، وكذلك الحال إذا كانت كميتها قليلة وغير منتظمة ،

(*) بيانات محطة الكوت مدتها من ١٩٩٢-٢٠٠٢ لعدم توفر البيانات .

جدول (٣)

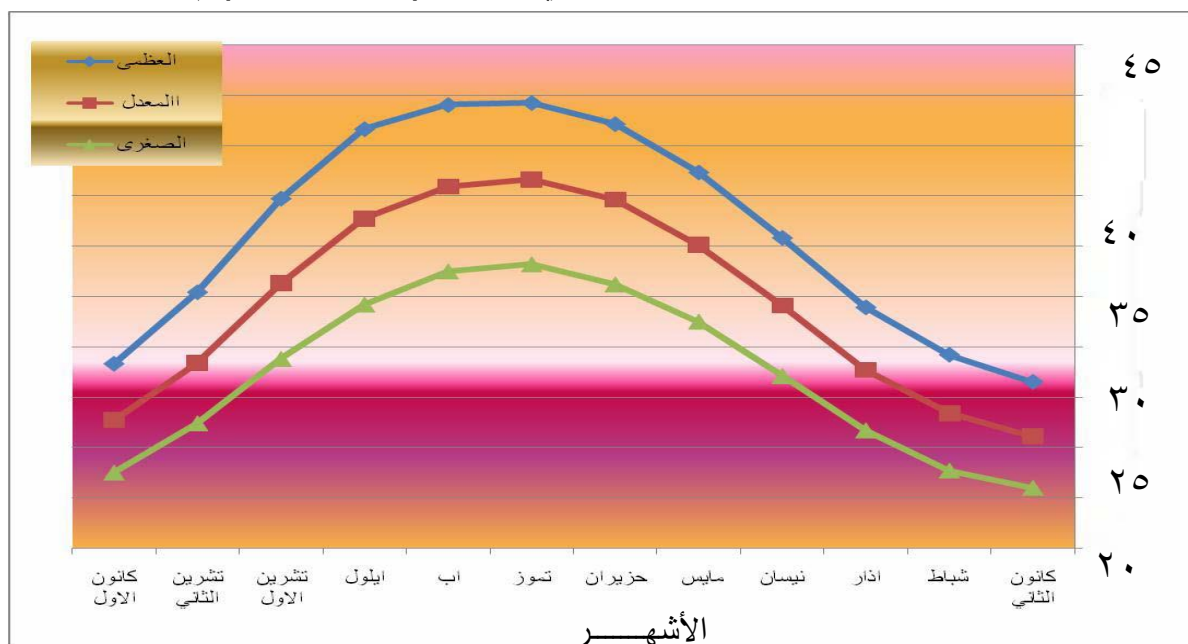
معدلات درجات الحرارة الشهرية لمحطة الحي من سنة (٢٠٠٤-٢٠١٤).

الأشهر												درجات الحرارة
ك ١	ت ٢	ت ١	أيلول	أب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	آذار	شباط	ك ٢	
١٨,٣	٢٥,٤	٣٤,٧	٤١,٦	٤٤	٤٤,٢	٤٢,١	٣٧,٣	٣٠,٨	٢٣,٩	١٩,٢	١٦,٥	العظمى
٧,٥	١٢,٤	١٨,٨	٢٤,٢	٢٧,٥	٢٨,٢	٢٦,٢	٢٢,٥	١٧,١	١١,٧	٧,٧	٦	الصغرى
١٢,٧	١٨,٤	٢٦,٣	٣٢,٧	٣٥,٩	٣٦,٦	٣٤,٦	٣٠,١	٢٤,١	١٧,٧	١٣,٤	١١,١	المعدل

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للأمناء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة،

شكل (١)

معدلات درجات الحرارة الشهرية لمحطة الحي من سنة (٢٠٠٤-٢٠١٤) م.



المصدر: جدول (٣) ٠

وتعمل الأمطار على إنعاش الحياة الحيوانية من خلال نمو الغطاء النباتي في المراعي الطبيعية^(١). إن أمطار العراق بشكل عام تخضع لنظام أمطار البحر المتوسط ، اذ تسقط خلال الشتاء وتتقطع في فصل الصيف وتتحصر مدة سقوطها بين شهري تشرين الأول ومايس لكن قد تمر بعض الزخات المتفرقة في نهاية شهر مايس أو بداية شهر أيلول وتكون غير مفيدة بسبب تبخرها السريع الناتج عن بقاء سطح الأرض ساخناً ، فيكون دور الأمطار في مثل هذه الأوقات مقتصرًا على تلطيف الجو وإخماد بعض العوالق الترابية فيه . بلغ المعدل السنوي لكمية الأمطار المتساقطة في محطات الدراسة (١٣٢) ملم وان هذا المعدل السنوي يتباين بين محطة وأخرى، فقد سجلت محطة بدرية أعلى كمية للتساقط المطري بواقع (١٨١،٢) ملم وأقل كمية تساقط مطري سجلت في محطة الحي بلغت (١٠٠،١) ملم .

ويبدأ التساقط المطري في محطات الدراسة في شهر أيلول ويمتد حتى شهر مايس وان كمية الأمطار متذبذبة بين شهور السنة ومتباينة بين محطات الدراسة فقد سجلت أعلى كميات التساقط المطري خلال شهر كانون الثاني بمعدل بلغ (٢٣،٦ ملم ، ٣٣،٩ ملم ، ٢٥ ملم) في كل من محطة بغداد والحلة والعزيزية وبدرية والكوت والحي على التوالي . بينما سجلت أقل معدلات التساقط المطري في شهر أيلول إذ بلغ (٠،٢ ملم ، ٣،٣ ملم ، ٠،٠٩ ملم ، ٠،٤ ملم) لنفس المحطات على التوالي وينعدم التساقط المطري في محطات الدراسة في كل من شهر حزيران وتموز وآب، ينظر جدول (٢) . ومن خلال استعراض جدول التساقط المطري يتبين أن منطقة الدراسة تستلم كميات لا بأس بها من الأمطار لتساعد على تقليل عدد الريات للمحاصيل الشتوية التي تفيد من الأمطار المتساقطة خلال فصل الشتاء وحتى المناطق غير المزروعة فتكسوها الأعشاب بعد التساقط المطري وتمثل

(١) محمد محي الدين الخطيب ، العوامل البيئية وأثرها على المراعي الطبيعية ، وزارة الزراعة الهيئة العامة لخدمات

الثروة الحيوانية ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ١٣ .

مراعي طبيعية كما في منطقة الجزيرة في قضاء العزيزية وفي تلال قضاء بدرة مما ساعد على ظهور إقليم تربية الحيوانات ، فضلاً عن مساعدة الأمطار على تنوع المحاصيل الزراعية مما يؤدي إلى ظهور أقاليم زراعية متنوعة كإقليم الخضروات الشتوية والحبوب الشتوية .

جدول (٤)

المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار (مم) في محطات الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

المحطة الشهر	العزيزية	بدرة	الحي	الكوت
كانون الثاني	٢٣،٦	٣٣،٩	٢٥،٠	٣٣،٤
شباط	١٢،٢	٣٢،٩	٨،٨	١٥،٩
آذار	١٤،٧	١٦،٥	١٢،٩	٢٣،١
نيسان	١٣،٦	١٦،٣	١٤،٩	١٤،٩
مايس	٣،٩	٣،٠	٢،٩	٤،٩
حزيران	٠	٠	٠،١	٠
تموز	٠	٠	٠	٠
آب	٠	٠	٠	٠
أيلول	٠،٢	٣،٣	٠،٤	٠،٠٩
تشرين الأول	٥،٢	١٥،٠	٢،٥	٣،٢
تشرين الثاني	١٧،٧	٣٣،٧	١١،٩	٢١،٨
كانون الأول	١٥،٠	٢٦،٧	٢٠،٧	٢٣،٨
المجموع	١٠٦	١٨١،٢	١٠٠،١	١٤١
المعدل السنوي	١٣٢			

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأشواء الجوية والرصد

الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد ، ٢٠١٥.

٣ . الرياح :

وتهب الرياح الشمالية الغربية على العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة في معظم فصول السنة، ففي الشتاء تكون باردة جافة مصحوبة بسماء صافية خالية من الغيوم أما في فصل الصيف فإنها تلطف الجو وتقلل من درجات الحرارة. كما تهب الرياح الشمالية الشرقية شتاءً مصحوبة ببرودة قارصة ، أما الرياح الجنوبية الشرقية فهي دافئة نسبياً ورطبة وتجلب الغيوم والأمطار شتاءً ، أما في فصل الصيف فإنها حارة مصحوبة بغبار^(١) ، ويوضح الجدول (٥) معدلات سرعة الرياح الشهرية والسنوية في منطقة الدراسة .

بلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح في محطات الدراسة (٣،٧) م/ثا ، وقد سجلت أعلى معدل سنوي لسرعة الرياح محطة الكوت إذ بلغت (٤،٣) م/ثا وأقل معدل سرعة رياح كان (٣،٠) م/ثا قد سجل في محطة بدرية ويتباين المعدل الشهري لسرعة الرياح بين محطات الدراسة فقد سجلت أعلى معدل سرعة للرياح خلال شهر تموز إذ بلغ (٥،٣، ٣،٩، ٦،٣، ٥،٢) م/ثا في كل من العزيزية و بدرية و الكوت و الحي على التوالي ، وأقل معدل سرعة رياح سجل خلال شهر كانون الأول إذ بلغ (٣، ٢،٣، ٣،٣، ٢،٥) م/ثا للمحطات نفسها على التوالي ، ينظر جدول (٥).

إن الاتجاه العام للرياح السائدة في محطات الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية ومن خلال ذلك يتبين أن سرعة الرياح تزداد في أشهر الصيف، وهذه الزيادة في السرعة تؤدي إلى زيادة كمية التبخر بسبب جفاف هذه الرياح، مما يؤدي إلى زيادة الضائعات المائية وزيادة الاستهلاك المائي فيها.

(١) عبد الإله رزوقي كربل ، ماجد السيد محمد ولي ، مصدر سابق ، ص ١٠١ .

جدول (٥)
المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م / ثا) في محطات (العزيرية ، ، بدرية ، الحي ،
الكوت) للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) م

المحطة الشهر	العزيرية	بدرية	الحي	الكوت
كانون الثاني	٣,٢	٢,٥	٣,٠	٣,٨
شباط	٣,٥	٢,٩	٣,٨	٣,٢
آذار	٣,٨	٣,٢	٣,٦	٤,٠
نيسان	٣,٧	٣,٣	٣,٥	٤,٠
مايس	٣,٨	٣,١	٣,٧	٤,٢
حزيران	٥,٠	٤,١	٥,٠	٥,٦
تموز	٥,٣	٣,٩	٥,٢	٦,٣
آب	٤,٢	٣,٥	٤,٣	٥,٨
أيلول	٣,٦	٣,٣	٤,٠	٤,٦
تشرين الأول	٣,٢	٢,٥	٣,١	٣,٦
تشرين الثاني	٢,٧	١,٩	٢,٨	٣,٥
كانون الأول	٣,٠	٢,٣	٢,٥	٣,٣
المعدل	٣,٨	٣,٠	٣,٧	٤,٣
المعدل السنوي	٣,٧			

المصدر : وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بغداد ، ٢٠١٥.

ثالثاً: الموارد المائية:

تؤدي الموارد المائية دوراً أساسياً في حياة الإنسان والبيئة ، بل يعتمد عليها بقاء الكائنات الحية وتطورها ، فضلاً عن ذلك فهي عنصر أساس لقيام الزراعة المتطورة وضمان توفر غذاء الإنسان سواء من الإنتاج النباتي أم الحيواني ، وإذا أخذنا الطلب المتزايد على المنتجات الزراعية يصبح من

الضروري التركيز على الاستثمار الأمثل للأرض ولاسيما الأراضي القابلة للزراعة في منطقة الدراسة ، وهذا لا يتم إلا باتباع سياسة مائية موجهة تتحكم الموارد المائية بخصوبة التربة ونوع وكثافة الغطاء النباتي وتطور المستوطنات البشرية وتتوفر الماء اللازم للإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة بإحدى الطرق الثلاثة، فأما ان يكون عن طريق الأمطار وأما ان يكون عن طريق الماء الباطني الذي يمكن الحصول عليه بحفر الآبار والمياه السطحية بواسطة نهر دجلة وتفرعاته من جداول وقنوات فضلاً عن نهر الجباب وكمال بدره^(١). وتتعاظم أهمية المياه السطحية في منطقة الدراسة لأنها تقع في ضمن الأقسام الوسطى والجنوبية من البلاد ، فقد تتذبذب كمية الأمطار خلال فصول السنة فضلاً عن أن المياه الجوفية مالحة في أغلب أجزائها وندرتها في اغلب المناطق وبما أن الأمطار لا تكفي لسد حاجة المحاصيل كما ذكرنا سابقاً عند تناولنا لعناصر المناخ فقد أصبح الاعتماد بالشكل الأساسي على المياه السطحية عليه في الاستهلاك البشري والزراعي والحيواني والصناعي وفيما يأتي توضيح لطبيعة الموارد المائية في محافظة واسط حسب أنواعها ، الخريطة (١١) .

١- المياه السطحية :

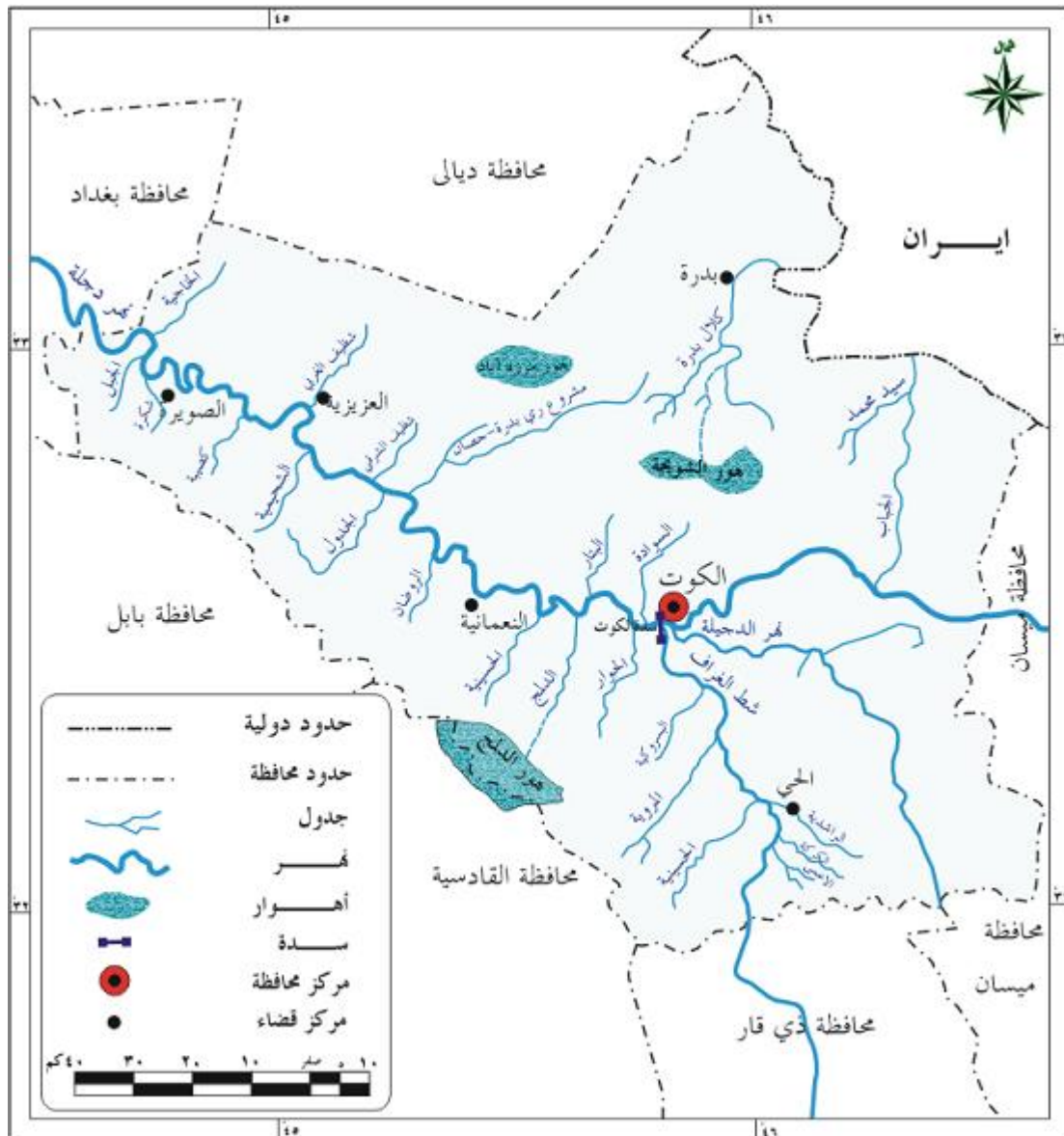
تشكل المياه السطحية في منطقة الدراسة من الأنهار والجداول الرئيسة التي تتفرع من نهر دجلة وبعض الروافد التي تتبع من الجبال الواقعة من الشمال الشرقي، ونتناول كل من هذه الأنواع على الشكل الآتي :وحسب مآتم توضيحه في الخريطة (١١) .

أ - نهر دجلة :

يعد نهر دجلة المورد الرئيس للمياه في منطقة الدراسة ويبلغ طوله حوالي (٣٢٧) كم داخل حدود محافظة واسط، ويخترقها من الشمال الغربي لقضاء

(١) خطاب صكار العاني ، جغرافية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧ .

خريطة (١١) الأنهار و الجداول في محافظة واسط



المصدر : مديرية الموارد المائية في محافظة واسط ، تقرير الري في المحافظة ٢٠٠٧ ، ص ٤٩ .

الصويرة ويتجه نحو الجنوب الشرقي في ناحية شيخ سعد ، وتكثر في هذا القسم الانحدارات في المسافة بين بغداد والكوت (١٩٠) كم بالطريق البري، وتزيد هذه المسافة عن طريق النهر على (٣٠٨) كم لكثرة منحنيات النهر في هذا القسم وبسبب هذه المنحنيات يزداد تراكم الترسبات لضعف انحدار السطح في هذا الجزء . ويبلغ انحدار قعر النهر (٦،٥) سم/كم ، ويتراوح عرضه بين (٢٥٠ - ٣٥٠) م على طول هذا القسم^(١)، وعلى جانبيه سدود طبيعية يبلغ ارتفاعها (١) م عن أعلى منسوب فيضان النهر في عام ١٩٨٨ بواقع عددي (٣٣٠) على جهة اليمين و (٣١٠) على جهة اليسار كما يخترقها نواظم وعبارات لتمرير المياه إلى المزارع^(٢) ، ويبلغ المنسوب النهري في مقدمة قضاء الصويرة (٢٢،٩٥) م ، في حين يبلغ معدل التصريف السنوي لنهر دجلة في سدة الكوت (٢٢٨،٦٣) م^٣/ثا ، وقد بلغ معدل المنسوب النهري في ناحية شيخ سعد (٨،٩٨) م^(٣) . تعتمد محافظة واسط بصورة مباشرة على مياه نهر دجلة ولاسيما القطاع الزراعي حيث تبلغ المساحة المروية (١٠٥٩٣٣٣) دونم سنة ٢٠١٢ ، فضلاً عن استخدامها في القطاع الصناعي وللشرب أيضاً بعد معالجتها في محطات التصفية المنتشرة في عموم المحافظة.

وقد أقيمت على نهر دجلة مشاريع عدة أهمها سدة الكوت التي تمت تعليتها بمقدار متر واحد لتأمين إرواء مشروع الدلمج فضلاً عن النواظم والجدول الأروائية على ضفافه لغرض سد الحاجة من المياه بصورة متساوية في عموم المحافظة ، ويتراوح معدل التصريف السنوي لنهر دجلة بين

(١٣٤ - ٣٧٥) م^٣/ثا للأعوام (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) على التوالي .

(١) محمد مهدي علي الصحاف وآخرون ، علم الهيدرولوجي ، الموصل ، ١٩٨٣ ، ص ٣٣٥ .

(٢) مديرية الموارد المائية في محافظة واسط ، الأنهار والجدول والمشاريع الأروائية ، تقرير سنوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

ب - نهر الغراف :

يعد نهر الغراف من الأنهار المهمة في منطقة الدراسة ، إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن النهر طبيعي النشأة وليس اصطناعياً وهو مجرى قديم لنهر دجلة سلكه عندما غير مجراه في أوقات زمنية متباينة^(١). ويتفرع من مقدمة سدة الكوت من خلال ناظم الغراف ويستمر (٨٨) كم ماراً بناحية الموفقية على بعد (١٥ كم)، وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية التي يرويها (١٥٤٨٢٥) دونم بكفاءة تقديراً (٤٠%) ، ثم يسير في قضاء الحي مسافة (٤٨) كم من ناظم الغراف الى صدي وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية التي يرويها (٨٥٤٠٦) دونم ، وبكفاءة تقديراً (٤٠%) وبعد أن يسير حوالي (٢٥) كم آخر يدخل أراضي محافظة ذي قار عند قلعة سكر قضاء الرفاعي^(٢)، وقد أقيمت على نهر الغراف أربعة نواظم قاطعة يقع الأول منها في مقدمة قضاء الحي والثلاثة الأخر تقع جنوبها وعلى بعد (٥) كم تقريباً عن بعضها والرابع منها على بعد ثمانية كيلو متر جنوب قضاء الرفاعي ويتراوح التصريف السنوي لنهر الغراف بين (٨٥ - ٢٠٢) م^٣/ثا للأعوام (٢٠٠٠-٢٠١٢) على التوالي. إن الغرض من انتشار هذه النواظم الأربعة هو تعميم السقي السحي في المنطقة إذ تم بواسطتها رفع مناسيب النهر مهما قل تصريفه لدرجة يمكن بواسطتها تحويل المياه إلى الأراضي المجاورة^(٣).

ج-كلال بدرة :

ينبع هذا النهر من جبال يشتكوه الإيرانية ويتألف من فرعين، كنجان جم وينحدر من الشمال الشرقي، والثاني كافيرود الذي ينحدر من الشرق

(١) احمد سوسه ، فيضانات بغداد في التاريخ ، ط ١ ، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٢٠٦ .

(٢) سفير جاسم حسين ، جيمورفولجيا مجرى نهر الغراف ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٧ .

(٣) نجيب خروفي ، مهدي الصحاف ، وفيق الخشاب ، الري والبزل في العراق ، مطبعة المنشأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨٧ .

ويلتقيان عند مخفر الطعان مكونين كلال بدرة جنوب شرق زرباطية^(١). ثم يسير كلال بدرة لمسافة (٤٣) كم ليصب مياهه في منخفض هور الشويجة قاطعاً خلال مسيره التكوينات الجيولوجية مثل تكوين الفتحة وتكوين باي حسن ، ويعتمد كلال بدرة في تغذيته على الأمطار الفصلية ، حيث تبلغ المساحات الزراعية التي يرويهها (١٣٠٢٠) دونم^(٢) ، ويتراوح التصريف السنوي لنهر كلال بدرة بين (٥،٣ - ٩،٥٦) م^٣/ثا للأعوام (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) على التوالي .

د - نهر الجباب :

وهو من الأنهار الحدودية الموسمية التي تتحدر من الجبال الإيرانية متجهاً نحو الأراضي السهلية في العراق ويسير بطول (٤٥) كم داخل منطقة الدراسة حتى يصب في نهر دجلة عند ناحية شيخ سعد. يتغذى نهر الجباب من المنطقة الجبلية الإيرانية من مياه العيون وأودية نهريّة تزود مجرى النهر بموارده المائية بعد تساقط الأمطار في موسم الشتاء والربيع .

أما داخل العراق فيزود المجرى بمياه الوديان الموسمية ولاسيما عند تساقط الأمطار الغزيرة في الجهات الشرقية في ضمن الطيات الواطئة لجبل حميرين ويتراوح التصريف لنهر الجباب بين (٦،١٤ - ١٢،٠٤) م^٣/ثا للأعوام (٢٠٠٠ - ٢٠١٢). ويتفرع نهر الجباب إلى ثمانية فروع ، أربعة على الجهة اليمنى مثل (نهر الشهابي) و(نهر أبو جاموس) و(نهر الدير مائي) و(نهر الوادي)، أما الجهة اليسرى للنهر فتتضمن أربعة فروع وهي (نهر اليرع) و(نهر سيد محمد) و(نهر كنجيجة) و(نهر كنلات) داخل الأراضي العراقية عند ناحية شيخ سعد^(٣).

(١) فلاح شاكرا اسود ، الحدود العراقية الإيرانية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ١٣ .
(٢) وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في واسط ، قسم المشاريع ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
(٣) طلال مريوش جاري اللامي ، حوض نهر الجباب في العراق شكله وخصائصه ، مصدر سابق ، ص ٥ .

٢- المياه الجوفية:

وهي المياه الموجودة تحت سطح الأرض والمخزونة في مسام الصخور المختلفة وتظهر هذه المياه أما بصورة طبيعية كالعيون والينابيع أو عن طريق تدخل الإنسان مثل حفر الآبار. وتعد المياه الجوفية مصدراً مائياً مهماً للإنسان وهي تزداد سنوياً من خلال تسرب المياه السطحية ومياه الأمطار إلى باطن الأرض. وتوجد في منطقة الدراسة خزانات من المياه الجوفية احدهما في صخور الفتحة والأخرى في فتاتيات البلايوستوسين والخزان الثاني يمثل الخزان الأساس في منطقة الدراسة كلال بدرة إذ يعد من المصادر المهمة لتغذية المياه الجوفية^(١)، وتوجد ثلاثة أنواع من المياه الجوفية في منطقة الدراسة، النوع الأول موجود في صخور الفتحة وتكون نسبة الأملاح فيه (٢٧٢٧ - ١٩٠٤) جزء بالمليون والنوع الثاني نسبة الأملاح فيه (٢٢٥٣ - ٥٨٥٤) جزء بالمليون أما النوع الثالث فيوجد في طبقة البختياري وتكون نسبة الأملاح فيه (٥٢٨ - ٤٦٣٨) جزء بالمليون. وتضم منطقة الدراسة منظومة من الآبار وتتركز معظمها في مركز قضاء بدرة وناحية جصان والشهابي ويوجد عدد قليل من الآبار في قضائي الحي والنعمانية، فضلاً عن توافر الآبار في مناطق أخرى كقضاء العزيزية وناحية الزبيدية وفي قضاء الصويرة. ويبلغ عدد هذه الآبار (١٨٢) بئراً منها (١٠٥) للقطاع الحكومي وتكون هذه الآبار جميعها عاملة و (٧٧) للقطاع الخاص وتكون (٧) منها معطلة لعدم صلاحيتها للاستعمال سواء للشرب أو الري المزروعات لارتفاع نسبة الكبريت فيها. وتقدر نسبة الأملاح في مياه الآبار العاملة من (٢٠٠ - ٣٠٠٠) جزء بالمليون^(٢)، وهذه النسبة جعلت من مياه هذه الآبار تستخدم لري المحاصيل الزراعية فقط ولا تصلح للشرب ولا سيما في المناطق التي تعاني من شح المياه فيها نتيجة قلة

(١) حسن احمد حسن وآخرون، تقييم مياه الأرض، والماء السطحي لسهل كلال بدرة، المؤسسة العامة لثروة واستصلاح الأراضي، الندوة العلمية الأولى لاستصلاح الأراضي في العراق للمدة من ٢٨ - ٢٩/٣/١٩٧٩، المجلد ١، ١٩٧٩، ص ١٧٢.

(٢) وزارة الموارد المائية، مديرية واسط، قسم الآبار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢.

التساقط المطري من جهة وتتاقص مناسيب مياه نهر دجلة من جهة أخرى وقد استخدمت هذه المياه في زراعة الخضروات والحبوب فضلاً عن استخدامها لري بساتين النخيل وأشجار الفواكه خاصة في قضاء بدرية وناحية جصان.

رابعاً : التربة :

تكونت التربة في منطقة الدراسة من مواد رسوبية حديثة التكوين نقلتها المياه وترسبت في أماكن مختلفة، وساعدت في ذلك أيضاً الفعاليات الجيولوجية كعملية الحث والتعرية وغيرها من العوام وتعد تربة محافظة واسط رسوبية وقد تكونت بفعل ترسبات فتات الصخور المنقولة التي حملتها مياه نهر دجلة إضافة إلى الترسيبات التي حملتها الرياح من المناطق المجاورة (١) وتربة السهل الرسوبي لم تكن حصيلة عمل نهري دجلة والفرات فقط وإنما اشتركت في تكوينها أنهار وجداول الأراضي المجاورة والمرتفعة التي تحيط بها (٢) . تربة المحافظة تختلف في تركيبها وحجم ذراتها من مكان لآخر، إذ ترتفع فيها نسبة الأملاح في الأماكن الرئيسية الصرف وهي ذرات كبيرة الحجم وغنية بالمواد الجبرية بسبب وفرة حجر الكلس في الأماكن المرتفعة ينظر الخريطة (١٢) وتتكون تربة منطقة الدراسة من عدة أنواع هي :

أ- تربة كتوف الأنهار :

هي التربة التي تشغل الجهات المرتفعة الواقعة على ضفاف الأنهار وتشمل هذه التربة أشرطة ضيقة محاذية لمجاري الأنهار، إذ يتموج سطحها قليلاً أو كثيراً بحسب موقعها من الأنهار فقد تم بناؤها من الرواسب الحديثة التكوين المجلوبة بواسطة الفيضانات السنوية (٣) .

تعد تربة كتوف الأنهار من أخصب أراضي منطقة الدراسة، وذلك لقلة الأملاح وملائمة تركيبها

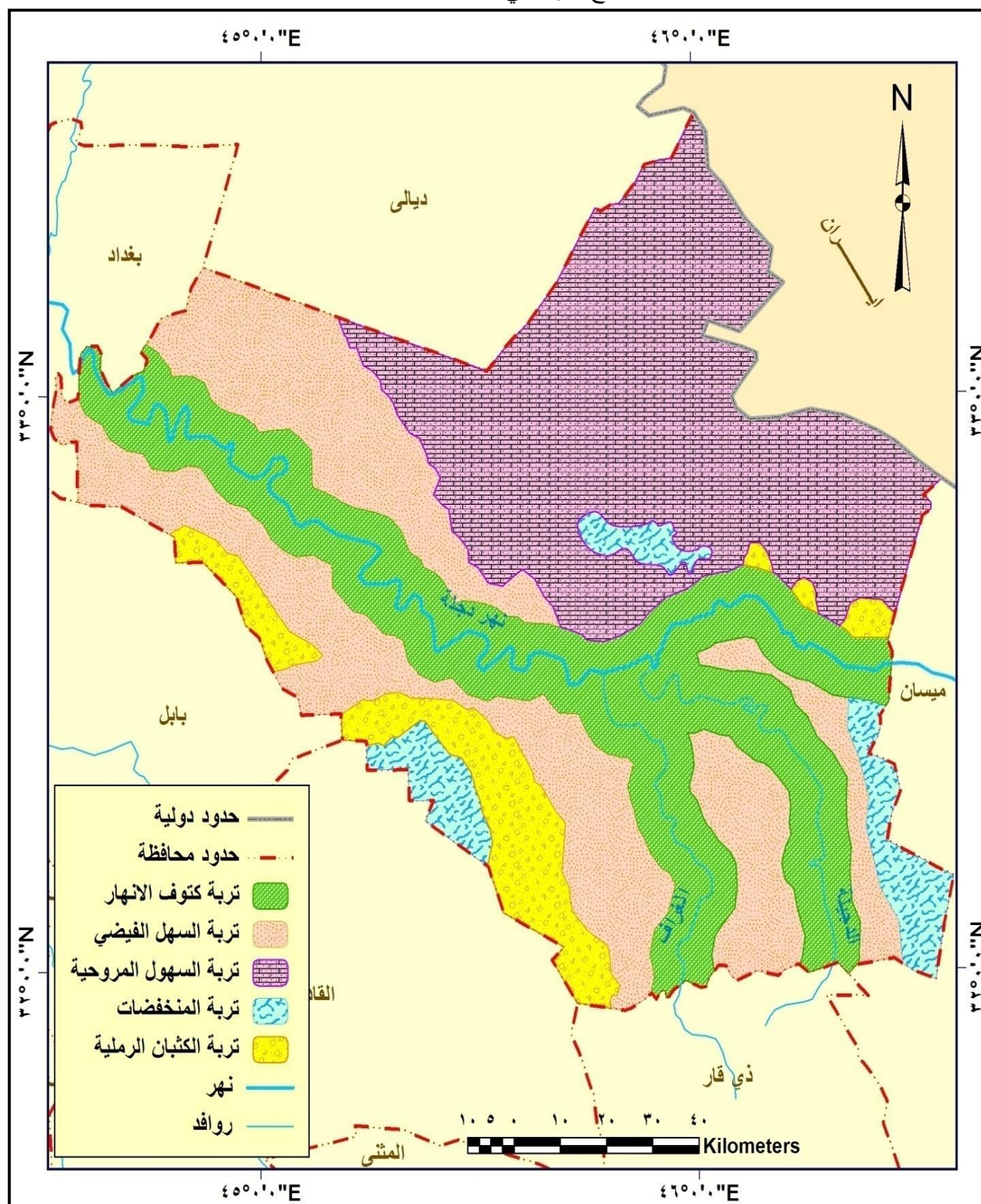
الفيزيائي والكيمائي ولسمكها الذي يزيد على

(١) كنانة محمد ثابت وآخرون، الجيولوجيا الهندسية، الموصل، ١٩٧٦، ص ٦٩.

(٢) إبراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام، الجزء الأول، بغداد، بلا تاريخ، ص ٦٥.

(٣) محمد عمر العشو ، مبادئ ميكانيك التربة، الموصل، ١٩٩١، ص ١٣.

الخريطة (١٢)
انواع الترب في محافظة واسط



المصدر/وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة التربة في محافظة واسط، ٢٠١٥ .

(٢) م ولمسميتها الجيدة التي سهلت عملية الصرف الداخلي الأمر الذي انعكس على زيادة إنتاجها الزراعي ^(١). وبلغت نسبة الملوحة في هذه الترب (٣,٣٥) ديسي سميز/ م ونسبة المادة العضوية (٠,٩) % أما نسبة الطين والغرين والرمل فكانت (٣٠,٧ ، ٥٥,٣ ، ١٤) % على التوالي، المتمثلة في موقع الدير بالقرب من مركز العزيزية وذات نسجه مزيجيه طينية غرينية. إذا تربة كتوف الأنهار تربة خصبة تتميز بتصريف جيد ومكونة من ذرات متوسطة الحجم مع قلة أملاحها. لذا تعد هذه الترب أكثر تجانساً لإحتوائها على نسبة عالية من الجير والطيني نتيجة للإرسابات التي يحملها النهر، وبذلك تكون ملائمة لنمو معظم المحاصيل الزراعية، وقد تركزت فيها زراعة الخضر على نطاق واسع مع وجود البساتين ^(٢).

ب - تربة السهل الفيضي :

لقد تم بناء هذا النوع من الترب بفعل الفيضانات الموسمية للأنهار التي كانت تلقي رواسبها على الجهات الجانبية التي تكثر فيها الانحناءات، أما الترسبات التي كانت تحمل فكانت معظمها من الرمل والطين التي بلغت كمياتها المحمولة في سنوات الفيضان العالي إلى ما يزيد عن (١٤,٠٠٠) م^٣ لسنة ٢٠١٥ وتنخفض إلى (٥,١٦٩,٤٤٠) طن لسنة ١٩٨٠/١٩٨١. وبلغت نسبة الملوحة فيها (١,٦٧) ديسي سميز/ م والمادة العضوية (١,٦٧) % ونسبة الطين والغرين والرمل فكانت (١٠,٢ ، ٢٨,٢ ، ٦١,٦) % ^(٣).

تنتشر هذه التربة في منطقة الدراسة على الجهة اليمنى من مجرى النهر بسبب عامل الانحدار التي تتصف بإنخفاضها عن الجهة اليسرى الأكثر ارتفاعاً، كما تتميز هذه التربة بنسيجها الناعم وهي غرينية إلى طينية، فضلاً عن ارتفاع مستوى المياه الجوفية فيها فضلاً عن رداءة صرفها، كذلك اقتضت على زراعة بعض المحاصيل التي تتحمل الملوحة مثل محصول الشعير. تظهر هذه التربة على نطاق واسع في الوحدات الإدارية المختلفة للمحافظة بالأخص في قضاء بدرة ومناطقها الحدودية كزرباطية وجصان والشهابي.

(١) عدنان سعيد صالح، تقرير مسح التربة شبه تفصيلي وتصنيف الأراضي لمشروع الشحيمة الزراعي، وزارة الري، مديرية التربة واستصلاح الأراضي العامة، قسم المسح وتصنيف الأراضي، ١٩٧٢، ص ٨.

(٢) ناجي سهم رسن واخرون، جغرافية محافظة واسط، بغداد، دار الاعصار، ط١، ٢٠١٥، ص ٦٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٧.

ت - تربة الاهوار:

يتركز هذا النوع من الترب في جنوب وغرب وشرق منطقة الدراسة متمثلة بهور الدلمج على يمين نهر دجلة وهور الشويجة على يساره هور السعدية في الجزء الأسفل منه جنوب ناحية واسط. توجد هذه الترب في الأجزاء المنخفضة وتمتاز بكونها ناعمة النسجة ترتفع فيها نسبة الأملاح بسبب تجمع المسيلات المائية المشبعة بالأملاح الآتية من المرتفعات الشرقية في هور الشويجة ومياه الأمطار والزل والفيضان في كل من هور الدلمج والسعدية وزيادة نسبة التبخر صيفاً بتأثير درجات الحرارة العالية مكونة ما يعرف بـ (الملاحات) ^(١) ، وفيما يأتي وصف لكل تربة:

ث - تربة هور الدلمج:

يقع هور الدلمج على بعد (٤٠) كم جنوب ناحية الأحرار ومن مساحة (١٠) م من حافة الهور وكانت نسبة المادة العضوية تتراوح بين (٦-٢,٦) % ، أما النسجة فكانت طينية غرينية ^(٢) .

ج - تربة هور السعدية:

يقع هور السعدية على مسافة ٢٠ كم جنوب ناحية واسط وبلغت نسبة الملوحة ما بين (٣٥,٤-١٢,٦) ديسي سمي / م والمادة العضوية (٣,٧٧) % أما النسجة فكانت مزيجية رميلة ^(٣) .

ح - تربة هور الشويجة :

يقع هور الشويجة على مسافة (١٠) كم شمال مدينة الكوت وكانت المادة العضوية بنسبة (٠,٧٦) % أما النسجة فكانت طينية غرينية.

خ - تربة الاهوار المظمورة:

يتمثل هذا النوع من الترب بصورة واضحة في كل من ناحية الشحيمية وشيخ سعد إذ كانت في هذه النواحي ترب الأهوار مغمورة بالمياه، ففي عام ١٩٦٠ كانت توجد في ناحية شيخ سعد أهوار في المنطقة المحاذية لنهر دجلة تسمى (هور الجمهورية) الذي يبلغ مساحته (١٨٢٨) كم ^(٤) . تبلغ نسبة الملوحة في

(١) فاخر رسن صحن الطائي، توصيف وتصنيف بعض ترب الاهوار في جنوب العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الزراعة - جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٥٠.

(٢) هيئة البحوث التطبيقية الزراعية، فريق مشروع الدلمج الشحيمية، جامعة بغداد ، دراسة تقييمية لمشروع الدلمج ، مزرعة الدولة، تقرير رقم ١٩٧٧/١/١ ، ص ٢١-٢٢.

(٣) فاخر رسن صحن الطائي، مصدر سابق، ص ٥٠.

(٤) فاخر رسن صحن الطائي، مصدر سابق ، ص ٥١ .

هذه التربة (٢,١) ديسي سمير / م وبنسبة المادة العضوية (٢٠,٥) %^(١). إن تربة الاهوار المظمورة تتميز برداءة التصريف ثقيلة النسيج، ذراتها دقيقة جداً أي أنها تربة طينية وعالية الملوحة، لذلك فهي لا تصلح للإنتاج الزراعي^(٢).

د- تربة الكثبان الرملية :

تمثل هذه الوحدة المناطق التي تغطيها الكثبان الرملية العالية والواطئة التي يكون استغلالها محدداً زراعياً وذلك لكونها مكلفة من الناحية المادية، إذ تكون نشطة وتشكل خطورة على الأراضي الزراعية الواقعة باتجاه الريح^(٣). إن تربة هذا النوع ليست رملية وإنما تتفاوت نسجتها بين الطينية الغرينية والرملية، وتتصف تربة حقل شيخ سعد بنسبة ملوحة بلغت (٠,٨٢) ديسي سمير/م. من التربة ذات الأصل الريحي التي تم استغلالها زراعياً تتمثل بتربة الحقل الواقع بحدود (١٠) كم شمالاً شرق هور الدلمج وتم استغلالها بواسطة الإرواء وإنشاء السدود الترابية أمام الحقل (عكس اتجاه الريح) وتفتقر هذه التربة إلى المواد العضوية إذ بلغت نسبتها (١,٥) %^(٤).

ذ- تربة السهول المروحية:

تغطي تربة السهول المروحية منطقة شاسعة تمتد بين قدم السفوح الغربية لتلال حميرين والحافة الشرقية لمنخفض الشويجة. تكونت تربة هذه الجهات من الرواسب التي حملتها الأنهار الموسمية الجريان مثل كلال بدرة وكمال ترسف نهر الجباب وأخرى التي تتحدر باتجاه الغرب نحو الأراضي المنخفضة وذلك لعدم استطاعتها من مواصلة رحلتها إلى نهر دجلة^(٥). تم تحليل نموذجين من هذه التربة جمع الأنموذج الأول من منطقة تقع إلى اليسار من مدينة بدرة وتتميز بتربة رملية غرينية وبنسبة (١,٤٣) % للمادة العضوية و (١,٤٣) ديسي سمير/ م للأملح ، ثم جمع الأنموذج الثاني من (أراضي الكروي) الواقعة على امتداد الطريق العام بين ناحيتي شيخ سعد وجصان وبنسجة طينية بلغت نسبة الملوحة (٣,٢٥) ديسي

(١) ناجي سهم رسن واخرون، جغرافية محافظة واسط، مصدر سابق ، ص ٦٦.

(٢) عدنان سعيد صالح، مصدر سابق، ص ١٩.

(٣) نوري خليل ألبرازي، مصدر سابق، ص ١١١.

(٤) وزارة الموارد المائية، مركز بحوث الموارد المائية والتربة، قسم تحريات التربة، مسح التربة شبه المفصل والتحريات

الهيدرولوجية لموقع حقل كثبان شيخ سعد، ١٩٩٢، ص ٢٥.

(٥) محمد سلمان صالح الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٨.

سميز/ م والمواد العضوية كانت بنسبة (١,٣٦) %^(١). وبذلك تتميز هذه التربة أنها ذات نسجه ناعمة وغير عميقة بسبب التعرية المائية، كما أنها متوسطة الملوحة خاصة على إمتداد طول الحافة الشرقية لسهل الكوت ذات قوة إنتاجية عالية، وتعد من الأنواع الصالحة للإنتاج الزراعي لاسيما المحاصيل الصناعية (القطن) ، وتنتشر هذه التربة بشكل واضح في قضاء بدره ولاسيما في مناطقها الحدودية. وفيما تقدم تبرز أهمية التربة في المحافظة لكونها مصدراً حيوياً واقتصادياً للموارد النباتية إذ تتوفر التربة الخصبة الجيدة الصالحة للإنتاج الزراعي في مختلف مناطق المحافظة.

خامساً: النبات الطبيعي:

يطلق اسم النبات الطبيعي على النباتات التي تنمو بصورة طبيعية دون تدخل الإنسان في إنباته ،ويرتبط توزيعه بالظروف الطبيعية وفي مقدمتها العناصر المناخية (كالإشعاع الشمسي ،والحرارة ، والأمطار)، والرياح و(التربة) و(مصادر المياه) بل يرتبط بالإنسان نفسه عن طريق التغيرات التي أحدثها في الغطاء النباتي الطبيعي نتيجة استغلال الأراضي التي تنمو فيها النباتات لإغراض زراعية أو صناعية أو عمرانية^(٢).

وتتباين كثافة النبات الطبيعي في منطقة الدراسة من مكان لآخر بتباين مجموعة العوامل المؤثرة فيه واختلافها ، فهو كثيف عند مناطق كتوف الأنهار لتوفر مصادر المياه الدائمة في حين تقل كثافته في المناطق والجهات الشرقية لموسمية الأمطار ، لذلك تعد الجهات الشمالية والشرقية المحاذية للحدود الإيرانية والمتمثلة بقضاء بدره وناحية جصان وناحية زرباطية وناحية شيخ سعد من المراعي الطبيعية الفصالية في منطقة الدراسة من خلال موسم سقوط الأمطار في الشتاء ، بينما تقل النباتات فيها في الصيف لارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار^(٣) ، وللنبات الطبيعي دور كبير في تثبيت التربة وحمايتها من

(١) حسين عذاب الهر يود، محافظة واسط في أشكال سطح الأرض، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية التربية – جامعة المستنصرية، ٢٠٠٠، ص ٥٧.

(٢) علي ألبنأ ، نبيل سيد امبابي ، الجغرافية العامة ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧ ص ٢٠.

(٣) علي حسين الشلش ، عبد علي الخفاف ، الجغرافية الحياتية ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٢ ،

الانجراف ، وذلك من خلال عرقلة سرعة حركة المياه الجارية فوق السطح ، فضلاً عن كونه يساعد على تسرب مياه الأمطار إلى باطن الأرض وزيادة المخزون المائي الجوفي الذي يمد النهر بالمياه خلال فترة الفيضانات ، ويؤثر بشكل مباشر على نسبة الأس الهيدروجيني في التربة وفي مقدار خصوبتها إذ إن مخلفات النباتات تأخذ كمية كبيرة من مادة الجير أو الكالسيوم تتحلل عن موتها وتقلل نسبة الحموضة الموجودة في التربة بسبب إعادتها إليها .

كما تجهز بقايا النباتات المتحللة الغذاء اللازم للكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في التربة والتي تعمل باستمرار على تحليل البقايا النباتية والحيوانية وإضافتها بشكل مادة عضوية إلى التربة ومن ثم يؤدي دوراً مهماً في زيادة خصوبتها وقدرتها الإنتاجية^(١) . وتنقسم النباتات الطبيعية في منطقة الدراسة على أنواع عدة هي موضحة على خارطة النبات الطبيعي في محافظة واسط الخريطة (١٣) .

النباتات الصحراوية :

وهي النباتات التي كيفت نفسها لتقاوم ظروف الجفاف ، فهي تخزن الماء في أجزائها أو أنها تتمتع بجذور طويلة أو تكون ذات أوراق مديبة تغطيها طبقة شمعية قليلة المسام تحافظ على رطوبتها ، وتنتشر في معظم أجزاء منطقة الدراسة وتنقسم على نوعين أساسيين هما :-

أ- النباتات الحولية :

وهي قصيرة الأجل تقضي مدة حياتها في الموسم الملائم لنموها ثم تموت وتبقى بذورها في التربة ، فتتبعث ثانياً عند حلول الموسم الملائم لنموها وأهم أنواعها (الحلبة والشعير البري والحرمل والحنظل والثنان والرمث والكرط والكلفان) .

(١) راضي كاظم الراشدي ، علاقة التربة بالنبات ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠ .

خريطة (١٣)



المصدر: محافظة واسط ، ديوان المحافظة ،شعبة تقنية المعلومات ال جي أي أس ،٢٠١٧.

ب - النباتات المعمرة :

وهي نباتات دائمية كيفت نفسها للجفاف والحرارة العالية ومن أهم أنواعها (الشيخ ، والشوك والقيصوم) ^(١) .

نباتات السهوب :

تتكون نباتات السهوب من مجموعات نباتية مختلفة ويعود سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف التربة واختلاف المناخ ولاسيما في كمية الأمطار المتساقطة وتقسم على قسمين، منها نباتات السهوب الجافة وهي التي كيفت نفسها لفصل الجفاف مثل (الشجيرات الشوكية المعمرة) ، ونباتات السهوب الرطبة مثل (الكسوب والبصيلة والحشائش) ، وتمتد على شكل شريط في الجهات المحاذية للحدود الإيرانية في كل من قضاء بدره وناحية زرباطية ، ونباتات منطقة السهوب أهمية كبيرة لأنها تحتوي على أهم المراعي الطبيعية في منطقة الدراسة إذ يقوم أصحاب قطعان الأغنام والإبل وكذلك البدو الرحل من التنقل بقطعانهم في الشتاء لرعيها لتوفر الكلاً فيها ومن ثم العودة في الفصل الحار لقلّة الحشائش وشح المياه كما أن هذه النباتات تحافظ على التربة من الانجراف في موسم الأمطار ^(٢) .

١- نباتات ضفاف الأنهار :

تتكون من النباتات التي تمتد على ضفاف الأنهار على شكل أشجار وشجيرات وحشائش ، ولوفرة المياه بصورة دائمة فإنها تكون كثيفة ، وتشمل النباتات الواقعة على امتداد نهر دجلة والغراف والدجيلية وقنوات الري المتفرعة منها بامتدادها من قضاء الصويرة شمالاً إلى قضاء الحي جنوب منطقة الدراسة ، ومن هذه النباتات التي تنمو هي : (الثليل ، والسعد ، والصفصاف ، والكبر ، والزمزم ، والغرب ، والقصب ، والبردي ، والحلفا) ، وتعد نباتات القصب

(١) ميادة كاظم عبد كمبر ، المقاومات الطبيعية والبشرية في محافظة واسط (دراسة في الجغرافية الإقليمية) ،

رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٨ .

(٢) خطاب صكار العاني ، جغرافية العراق ، مصدر سابق ، ص ٨٤ .

والبردي والحلفا أكثر النباتات انتشاراً في منطقة الدراسة إذ يعتمد عليها مربو الثروة الحيوانية لأنها تمتاز بطراوتها ولسهولة هضمها على الحيوانات^(١) .

٢- نباتات المستنقعات :

تتواجد هذه النباتات في مناطق الاهوار المنتشرة على سطح منطقة الدراسة والمتمثلة بهور الشويجة شرق مدينة الكوت وهور الدلمج غرب ناحية الأحرار وهور السعدية جنوبها، والنباتات الطبيعية في هذه المناطق كثيفة ومتعددة الأنواع وتتميز بمقاومتها للملوحة كالقصب والبردي والحشائش المائية التي توجد بشكل كثيف وسط المستنقعات، وتعد هذه النباتات غذاءً ضرورياً لكثير من الحيوانات ولاسيما التي تعيش في الاهوار كالجواموس . لذا فان النبات الطبيعي المنتشر في منطقة الدراسة يشكل أهمية اقتصادية لأنه يعد غذاءً لكثير من الحيوانات فضلاً عن حماية التربة من الانجراف والحفاظ على خصوبتها^(٢) .

(١) طلال مريوش جاري اللامي ، أشكال سطح الأرض في نهر دجلة بين العزيرية والكوت (دراسة في الجغرافية الطبيعية) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٤٦ .

(٢) رمضان احمد التكريتي وآخرون ، محاصيل العلف والمراعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٠ .

المبحث الثاني:

خصائص موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط (موقع الجوار بالنسبة للمحافظات العراقية)

أولاً: محافظة ميسان :

أولاً:الموقع :

تقع محافظة ميسان بين دائرتي عرض (١٥, ٣١ — ٤٥, ٣٢) شمالاً وبين قوسي الطول (٣٠, ٤٦ — ٤٥, ٤٧) شرقاً وقد اكتسبت هذه المحافظة من موقعها الفلكي هذا جملة من خصائصها المناخية والمتمثلة بالإشعاع الشمسي وارتفاع درجات الحرارة فضلاً عن قلة الأمطار الساقطة والرياح السائدة وأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر في خصائص تربتها ومواردها المائية التي تؤثر بدورها على التوزيع المكاني للزراعة والثروة الحيوانية^(١).

أما موقعها الجغرافي فأنها تقع جنوب شرق العراق تحدها محافظة واسط من جهة الشمال والشمال الغربي، ومحافظة ذي قار من جهة الغرب ومحافظة البصرة من جهة الجنوب ولها حدود سياسية مع جمهورية إيران الإسلامية من جهة الشرق، لقد أعطى هذا الموقع هو الآخر للمحافظة بعض الخصائص منها مرور نهر دجلة خلال هذه المحافظة من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها فضلاً عن روافده الجداول المتفرعة منة الأمر الذي ساهم في تكوين ترب كتوف الأنهار فيها والتي تعد من أخصب الترب الزراعية في المحافظة، فضلاً عن استخدام مياه الأنهار والجداول كما لا ننكر أهمية موقعها لكونها تمثل حلقة وصل بين محافظة البصرة (ميناء العراق الرئيس) والمحافظات التي تقع إلى الشمال منها واسط وبغداد، كما إنها ترتبط بطرق مواصلات برية مع محافظة ذي قار والقادسية والنجف وغيرها من محافظات الفرات الأوسط الأمر الذي ساعد على تنشيط حركة السكان والسلع والبضائع بينها وبين هذه المحافظات، أما الموقع السياسي لمحافظة ميسان كمحافظة حدودية مع جمهورية إيران

(١) كاظم شنته سعد، أثر نهر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في محافظة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٥، ص ٢.

الإسلامية فقد ساهم هو الآخر في تنشيط حركة السكان بين العراق وإيران وبالأخص منها تلك التي تخص زيارة العتبات المقدسة في كلتا الدولتين فضلا عن حركة السلع والبضائع عبر المنافذ الحدودية بين المحافظة والمحافظات الإيرانية المجاورة والقريبة منها، تشغل مساحة ميسان مساحة قدرها (١٦٠٧٢) كم^٢ وهي بذلك تسهم بحوالي (٣،٦٩%) من مجموع مساحة العراق ولها ستة أقضية وتسع نواحي أولا قضاء العمارة وناحيتي كميث والمشرح التابعة له، ثانياً علي الغربي والنواحي علي الشرقي، ثالثاً قضاء الميمونة بناحيتي السلام وسيد احمد الرفاعي، رابعاً قضاء المجر الكبير وبضمنة ناحية الخير والعدل وخامساً قضاء قلعة صالح وناحية العزيز وأخيراً قضاء الكحلاء بناحية بني هاشم.

مظاهر السطح في محافظة ميسان :

يمكن تمييزها من الأقاليم التظايرية في محافظة ميسان وما رافقها من بيانات ترسيمية مختلفة عبر العصور الجيولوجية المتعاقبة في تلك المحافظة كالآتي:

١ - إقليم الجزيرة الشرقية :

تشغل هذه المنطقة الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية لمحافظة ميسان وتبلغ مساحتها ٧٣٩٧ كم^٢ وتشكل حوالي (٤٦%) من مجموع مساحة المحافظة^(١) تحدها من الشرق والشمال الشرقي جمهورية إيران الإسلامية ، ومن الشمال منطقة الشهابي التابعة لناحية شيخ سعد (محافظة واسط) ومن الجنوب يحدها هور السناف الذي يتصل بهور الحويضة جنوباً، ومن الغرب تحدها ذنائب نهر دجلة ، وتتضمن هذه المنطقة خمس مظاهر هي:

أ - التلال الشرقية:

وتمتد على طول الحدود العراقية الإيرانية باتجاه الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي يعود تكوينها الجيولوجي إلى زمن فارس الأعلى والباختياري، وهي عبارة عن صخور كلسية وجبسية وتكونت الأودية وترسبت المناطق المنخفضة المجاورة وأهمها جلات، خويسة، العنيزي، الشـرهاني، ويكون ارتفاعها

(١) مديرية زراعة محافظة ميسان ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة. ٢٠١٤.

(٧٥ - ١٢٥م) فوق مستوى سطح البحر^(١) قرب الحدود العراقية الإيرانية، طبيعتها وعرة خالية من طرق النقل وامتلائها بالألغام ومخلفات الحرب العراقية الإيرانية وينعدم الاستثمار الزراعي فيها .

ب - الدالات المروحية :

تظهر في منطقتين الأولى في أقصى شمالها والثانية في شرقها وجنوبها الشرقي، وتكون بمحاذاة التلال الشرقية من جهة الغرب والجنوب الغربي، ففي الأول تتحدد جداول جنة وجلات وإعداد من المسيلات المائية خلال موسم الأمطار وتحمل الرواسب فتكونت على اثر ذلك دالات مروحية تتفاوت في الإحجام تبعاً لكمية المياه الجارية ودرجة الحرارة وكمية الرواسب اتساعها (١ - ٢ كم) ، أما الثانية فتعد انهار الطيب والدويريج والجداول الصغيرة الأخرى والمسيلات المائية وتتميز عن دالات المنطقة الأولى في كونها أكثر اتساعاً من (٢ - ٣ كم)^(١).

٣ - المناطق السهلية :

تمتد إلى الغرب والجنوب الغربي من نطاق الدالات وهي أكثر مظاهر السطح شيوعاً تشكل حوالي (٦٠ %) من مساحة هذه المنطقة^(٢)، وهي نهايات للسهول المروحية وتأخذ انحداراً عاماً من الشرق والشمال الشرقي باتجاه الجنوب والجنوب الغربي ، وتصل مياه السيول (الشمشير) إلى مساحات واسعة من ذنائب نهر دجلة في موسم سقوط الأمطار الأمر الذي دفع إلى إقامة سدود ترابية واقية على طول الحافات القريبة لها لحماية طريق (بغداد - عمارة) والأراضي الزراعية ومدينة العمارة (مركز محافظة ميسان) من هذه المياه .

٤ - الاهوار والمستنقعات :

تحتل حيز صغير في جنوب وجنوب غرب هذه المنطقة وهي عبارة عن منخفضات تنتهي فيها مياه انهار الطيب والدويريج واهم اهوارها السناف الذي يتصل بهور الحويزة الذي يلتقي هو الآخر بمياه نهر الكرخة وتعرضت هذه

(١) مديرية زراعة محافظة ميسان ، مصدر سابق ، بيانات غير منشورة .

(٢) كاظم شنته سعد، اثر نهر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في محافظة ميسان، مصدر سابق، ص ١٢

الاهوار في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي إلى حملة تجفيف كبيرة من خلال غلق مصبات مجاري الأنهار عنها وتحويلها إلى مناطق أخرى وإقامة شبكة معقدة من السواتر الترابية وتحولت إلى أراضي يابسة^(١).

٥- الكتبان الرملية :

تظهر في مناطق متفرقة وأكثرها الجهات الشمالية الشرقية من المحافظة ومن النوع الهلالية (اليارخان) بسبب سيادة هبوب الرياح الشمالية الغربية مصادرها أما رواسب ريحية على طول امتداد الحدود بين العراق وإيران ضمن التكوينات الخشنة وقنوات الري المتروكة في منطقة الطيب وما نجم عن الحرب العراقية الإيرانية من إقامة شبكات السداد الترابية وحفر الملاجئ والشقوق والمواضع وتعرض سطح التربة من سحق بفعل حركة الآلات العسكرية المختلفة على مدى ثمان سنوات، فصارت هذه الذرات مصدراً من مصادر مكونات الكتبان الرملية في هذه المنطقة.

ب - إقليم كتوف نهر دجلة :

وهي تتكون من ترسيب الطبقات الأكثر سمكا وخشونة والتي تأخذ بالارتفاع تدريجياً مع استمرار حدوث طغيان مياه الفيضانات فتتكون فيما بعد ما يسمى بمناطق الضفاف العالية أو الجسور الطبيعية ومناطق الكتوف النهرية^(٢) وتعرضت إلى أكثر من ١٩ فيضان طاعياً خلال المدة (٧٦٦ - ١٢٥٨ م)^(٣)، وفي القرن العشرين (١٩٥٤، ١٩٦٩، ١٩٧٤)، وأخرها كان ١٩٨٨، وترتبطها مزيجيه غرينية متوسطة الخشونة، وإنها أكثر جهات السهل الفيضي استثماراً لزراعة المحاصيل وخاصة بساتين النخيل واتساع ضفاف نهر دجلة من (٢ - ٣ كم) وارتفاعها من (٢ - ٣ كم) عن مستوى الأحواض المجاورة في عموم المحافظة.

(١) مديرية الموارد المائية في ميسان، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦

(٢) Arthur n stahherphsical geography ٢nd edition network ١٩٦٠ p ٣٥٦

(٣) مايكل بيروتا عبداً لله ، مصدر سابق ، ص ٢ .

ج - إقليم أحواض نهر دجلة المظمورة بالغرين:

تكونت من فيضانات نهر دجلة وجداوله وتنساب المياه عبر كسر الضفاف نحو المنخفض من السهل وتترسب الضفاف^(١)، ونسجه التربة تحتوي اقل من (٢٥ %) من الطين يعني أنها ناتجة عن ترسيب طبيعي.

د - إقليم المنخفضات المغمورة بالمياه (الاهوار والمستنقعات):

تعد مناطق الاهوار والمستنقعات احد أهم المظاهر الجيومورفولوجية في محافظة ميسان وتشكل نسبة (٩, ١٧) % من مجموع مساحة المحافظة متمثلتا بنطاقين غرب دجلة هور السعدية، ثم هور الخراب، فهور الصخري، ثم اهوار الصحين والوا دية، قضاء المجر الكبير وتندمج مع اهوار الصيكل غرب العزيز مياه دجلة مصرها الرئيسي، وجدول، العريض، والبترة، والعدل، والوا دية، من جدول المجر الكبير النطاق الثاني من هور الحوشية علي الغربي ثم هور السناف الذي يتصل بهور الحويضة اكبر اهوار النطاقين مساحة (٣٠٠٠) كم، وطول (٣٠) كم^(٢). نشأة الاهوار لنهري دجلة والفرات (٥٧٩ م ٦٢٨ م) زمن قباد فيروز، بسبب زيادة كبيرة لمياههما، وأغرقت الأراضي وانكسرت السدود، وأخر الحكم الساساني والحروب وقلة خبرة المسلمين في السيطرة على المياه، وأعماق هذه الاهوار تصل من (٢ - ٦) متر^(٣)، وتعرضت هذه الجمالية من الطبيعة وإبداع الخالق فيها ولأغراض سياسية في زمن المباد إلى حملة شرسة وإبادة جماعية إلى مسحها من الوجود جعلتنا اليوم منادين بأعلى أصواتنا مع الأصوات الشريفة من حماة البيئة في العالم لضمها إلى لائحة التراث العالمي من قبل الأمم المتحدة مع قرب موعد التصويت عليها في تركيا.

٦- التركيب الجيولوجي والتكوينات الجيولوجية لمحافظة ميسان :

تتمثل طبيعة الوضع الجيولوجي والتكتوني لأرض العراق بشكل عام جزءا من الحركات الابلية المعروفة، تأثرت جيولوجيا العراق تبعا للموقع الجغرافي أولا

(١) p burring op cit p ٣٣

(٢) الرؤية الفضائية لجنوب العراق الفمزلاندسات mss قياس ١/٥٠٠٠٠٠، ١٩٧٧، غير منشورة.

(٣) صلاح الدين علي الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧٦، ص ١٥٩.

بالهضبة العربية التي تكونت نهاية حقبة ما قبل الكامبري وبدايته وثنائهما الحوض الرسوبي الألباني، وان موقع العراق بين الهضبة العربية والهضبة الإيرانية والهضبة الأناضولية التي تعود إلى الصفيحة الإفريقية، إذ انفصلت يابسة العراق بفعل مجموعة من الصدوع والفوالق وساعدت على زحزحتها نحو الجنوب والجنوب الغربي تحت تأثير ظاهرة انخفاض وامتداد الصفيحة العربية تحت نضيرتها الأناضولية والإيرانية^(١) إذ معظم أجزاء العراق تمثل حوض أصبح فيما بعد جزء من بحر تيش وغمر إنحاء واسعة من الشرق الأوسط، ومنطقة الجزيرة الشمالية تشغل الجرف القاري لهذا البحر، ومنطقة كردستان العراق الأجزاء العميقة منه، وترسبت في قاعه رواسب عضوية ميتة كانت تعيش فيه ورواسب مفتتات الكتل الصخرية التي تنقلها مجاري المياه إلى هذا البحر^(٢) وبسبب التصادم انشطرت الصفيحة العربية إلى قسمين هما الدرع العربي والجرف العربي الذي تقع كل أرض العراق عليه^(٣). ويتضح مما ذكر سلفاً هو السبب الرئيس لتعرض محافظة ميسان لسلسلة من الهزات الأرضية بين الحين والآخر، يرى البعض أنه ناتج من استخراج النفط بصورة مستمرة وحصول فراغات وهبوط في هذه المناطق ينعكس على توازن القشرة الأرضية، وإنها مناطق ذات فعالية زلزالية تتركز فيها الهزات الأرضية كمحافظة ميسان من أهم العوامل البشرية التي تعمل على تسريع حدوث هذه الهزات فضلاً عن العامل الطبيعي الأساسي والمتمثل بتحريك الصفائح التكتونية كما أسلفنا، وإنها من النوع الخفيف وتقع وسط وغرب المحافظة، في حين يقل هذا النوع منها باتجاه المحافظات الواقعة إلى الشمال من محافظة ميسان^(٤).

(١) عدنان باقر النقاش ومهدي علي الصحف، الجيومورفولوجية، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٥٤٥.

(٢) داود جاسم الربيعي، الوضع الجيولوجي والسطح في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية، المحور الجغرافي، البصرة، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص ٣.

(٣) حسين حميد كريم، وحسن هاشم سلمان، جيولوجيا الخليج العربي، منشورات مركز علوم البحار، البصرة، جامعة البصرة، ص ١٣١.

(٤) أياد عبد علي الشمري، تحليل جيومورفولوجي لأسباب الهزات الأرضية في محافظة واسط عام ٢٠٠٨، مجلة الأستاذ، العدد ١٢٧، جامعة بغداد، كلية التربية بن رشد، ٢٠١٠، ص ١٦٢ - ١٧٢.

ثانياً: محافظة ذي قار:

الموقع الجغرافي:

تتحصّر بين دائرتي عرض (٣٠,٥٠°-٣٢,٥٠°) وخطي طول (٤٤,٥٠° و ٤٨,٥٠°) مما أدى بالعوامل الطبيعية دوراً فاعلاً ومهماً في إعطاء خصائص معينة و متميزة لهذه المحافظة، وهذه العوامل ممثلة بالموقع والتضاريس والبنية الجيولوجية والمناخ والتربة ومصادر المياه، فرصاً لأن تكون من أغنى مناطق العالم بالحياة البرية، وهي موطن حضارة إنسانية عريقة وأقام العراقيون الأوائل صرحهم الحضاري العظيم على ضفاف الأنهار ووسط المسطحات المائية فيها وأول علاقة منتجة مع الطبيعة وسكنوا فيها ما بين الأفين السادس والخامس قبل الميلاد، وهي بيوت من القصب بعضها على حافة الأهوار والآخر يطفوا عليه وإنشاؤه أولى الحضارات في العالم لتفتح للبشرية نافذة كبرى انطلق منها الركب الحضاري، ويوجد فيها من أكبر التجمعات المائية بالنظام الايكولوجي في الشرق الأوسط وفي أواسط آسيا ومنها المفتاح الرابط بين القارات للطرق التي تسلكها الطيور المهاجرة والقواطع وتوفر لها أجواء محمية وتتغذى على أسماك الخليج وتمثل عنصراً فريداً لميراثنا العالمي ومصادرنا وموطننا لنشاطات الإنسان الفطرية منذ آلاف السنين وهي تعتبر كموقع لجنة عدن . يعد الموقع الجغرافي عنصراً من مجموعة عناصر البيئة الطبيعية التي تساهم بنسب متفاوتة في تكوين خصائص الإقليم .

فدراسة الموقع الجغرافي لا تتخذ كمؤشر لدراسة خطوط الطول ودوائر العرض ومعرفة المناخ والنبات فحسب وإنما للموقع الجغرافي دور ايجابي يؤثر من خلاله على حياة الإنسان ونشاطه في إطار الأقاليم، الموقع الجغرافي فهو عامل متغير وليس ثابتاً وذلك بسبب تغيير بعض المظاهر البشرية كشق الطرق او غيرها إن طبيعة الموقع الجغرافي تختلف ضمن المنطقة الواحدة في محافظة ذي قار وتتباين الحدات الإدارية فيها أيضاً فمنطقة السهل الرسوبي التي يحدها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب محافظة البصرة ومن الغرب الهضبة الغربية ومن الشرق محافظة ميسان حيث تعد هذه المنطقة هي الأكثر تركيزاً

بالسكان في محافظة ذي قار كونها هي المركز الاقتصادي للمحافظة حيث تركزت فيها معظم مراكز الاستيطان الكبيرة والمهمة في المحافظة وتشكل هذه نسبة مساحة (٨٩،١٤%) من مساحة المحافظة^(١)، أما منطقة الهضبة الغربية فان نسبة التركيز السكاني فيها قليلة وذلك نتيجة لطبيعتها الصحراوية حيث يكون تركيز السكان في المناطق الغربية من نهر الفرات.

السطح :

يتسم سطح محافظة ذي قار بالانحدار التدريجي من الشمال إلى الجنوب الشرقي اذ نرى خط الارتفاع (١٦) م فوق مستوى سطح البحر في الشمال يبدأ بالانخفاض التدريجي إلى الجزء الجنوبي الشرقي من المحافظة ويسجل (صفر) في هور الحمار الاهوار الواقعة حوله^(٢) كما إن هناك ارتفاعاً في الجزء الجنوبي من المحافظة عند خط ارتفاع (٣٥) م فوق مستوى سطح البحر والذي يتدرج باتجاه الجنوب الشرقي عن هور الحمار . اما باقي الارتفاعات فهي بين (٥،٠٠ - ٧) م فوق مستوى سطح البحر، وهي متمثلة بضفاف الأنهار ووجود بعض الكثبان الرملية، بذلك نرى إن سطح المحافظة يتميز بانبساطه وقلة انحداره اذ يبلغ الانحدار الطولي عند حوض الفرات (٤) سم/كم إما الانحدار الطولي لحوض الغراف يبلغ (٦) سم/كم لذا تتبع الأنهار في مجاريها الانحدار العام للسهل الرسوبي^(٣)، وتتباين خصائص سطحها من مكان لآخر لقسمين هما:

١- السهل الرسوبي.

٢- الهضبة الغربية .

(١) فيصل عبد منشد، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٠، ص ٨٨ .

(٢) احمد ميس سدخان ، تلوث مياه نهر الفرات في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٧ ص ٤٧ .

(٣) فيصل عبد منشد، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة ذي قار، مصدر سابق ص ٩٠ .

اذ تقدر مساحة السهل الرسوبي العامة (٩٣,٠٠٠) كم^٢، وهو ما يمثل (٥/١) مساحة العراق^(١) إما مساحته في المحافظة تقدر بـ (١١,٥٠٠) كم^٢ أي نسبة (٨٩,١٤) % من مساحة المحافظة البالغة (١٢,٩٠٠) كم^٢ وهذا يعني أن معظم مساحة المحافظة هي من منطقة السهل الرسوبي، ويعد السهل الرسوبي من أحدث أقسام سطح العراق تكويناً وأهم أجزائها بشريا ويتكون من ترسبات النهرين في العصرين الرابع والحديث، وتختلف من جهة التربة وعمق الترسبات، ومن مظاهر سطح السهل الرسوبي في محافظة ذي قار:

١- منطقة كتوف الأنهار:

وهي نتيجة ترسبات نقلها نهر الفرات وشط الغراف وتفرعاتهما عند الفيضان أو ماترسبة المياه إثناء عمليات الري^(٣)، وارتبط السكان بالسهول هي ظاهرة قديمة حيث تتميز بسهوله مد طرق النقل وإمكانية ممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية، كل هذا زاد من إقبال السكان وتركزهم في المناطق السهلية لتوافر الموارد المائية والتربة الجيدة، وممارسة النشاط الزراعي. على الرغم من الإمكانات التي يتيحها السهل الرسوبي إلا أن تركيز السكان غير متساو في الانتشار نتيجة لميل السكان إلى الاستقرار بالقرب من ضفاف الأنهار مثل نهري الفرات والغراف.

٢- منطقة أحواض الأنهار:

إما الأجزاء المنخفضة في محافظة ذي قار فقد غطتها المياه مكونة الأهوار والمستنقعات وتبلغ مساحتها (٢١٠٠) كم^٢ (٤) من مساحة المحافظة أي تشكل نسبة (٥,٤) % وتشمل قضاء الجبايش وقضاء سوق الشيوخ* وتكون هذه الأهوار

(١) سعود عبد العزيز والفضل ونصر عبد السجاد الموسوي، التباين المكاني لظاهرة الملوحة من إقليم السهل الرسوبي، مجلة كلية الآداب، العدد (٤٣)، ٢٠٠٧، ص ٢٣٦.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، إطارها، نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٧.

(٣) نصر عبد السجاد الموسوي، التباين المكاني لخصائص ترب محافظة البصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

(٤) مديرية الموارد المائية في محافظة ذي قار، قسم التوزيعات المائية، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.

* قضاء سوق الشيوخ هو أحد مناطق الأهوار ويسبب تجفيفها أصبحت يابسة وذا تركيز سكاني أكثر من الجبايش مازالت المياه تغطي نصف أراضيها.

على نوعين دائمية وموسمية ويسكن سكان الاهوار عند المناطق البارزة وسط الاهوار او عند ضفافها ،خاصة وان ضفافها هي أكثر جذب للسكان ويعتمدون في عملهم على صيد الأسماك والطيور وتربية الجاموس والأبقار^(١)، وهذا يدل على وجود تجمعات سكانية تستفيد من الأراضي الصغيرة البارزة في السكن أو في الزراعة اذ تبرز هذه الأراضي على شكل تلال او جزر منتشرة وخاصة في فصل الصيف حيث تقل مناسب المياه^(٢) . وتبقى دون ان تغمر فيستغلها السكان بالزراعة والسكن^(٣). بذلك نرى ان مناطق الاهوار تعد طاردة للسكان وذلك لصعوبة توفير فرص العيش ، كما ان الهجرة الواسعة التي شهدتها منطقة الاهوار بعد مراحل التجفيف^(٤). نتيجة لفقدانهم موارد عملهم ومصادره التي كانت تتناسب مع قدراتهم الذهنية والبدنية .

أما الهضبة الغربية فهي تشكل نسبة (٥٩,٥) % من سطح العراق إي مساحة (٢٦٠٠٠٠) كم^٢ وتغطي مساحة (١٤٠٠) كم^٢ من المحافظة أي نسبة (١٠,٩) % ، إن الحدود الفاصلة بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي في المحافظة تكون بمحاذاة نهر الفرات اذ تكون بدايتها عند دخول النهر ناحية البطحاء ثم تبدأ الهضبة بالابتعاد عن النهر بصورة تدريجية تاركة بينهما أراضي منبسطة و تنحصر هذه المنطقة بين خطي ارتفاع (٥-٣٥) م حيث يمر هذا الخط، بمحطة أور تاركا خلفه تل المقير إلى تل ألبير وتل أبي راسين

(١) احمد نجم الدين ، أحوال سكان العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٢ .

(٢) حاكم ناصر حسين ، إقليم مدينة الجبايش ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ١١ .

(٣) عادل عبد الله خطاب، إقليم الاهوار في جنوب العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٧، ص ٤٠ .

(٤) ينظرالى:-

أ. سلوان لطفي محمد علي مصطفى ،مصدر سابق، ص ١٢٩، ١٣٣ .

ب - ضياء الدين عبد الحسين عويد القرشي ،الخصائص الحرارية للجزء الأوسط والجنوبي من السهل الرسوبي في العراق ،دراسة في الجغرافية المناخية،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٣٧ ، ٣٨ .

فتل اللحم ، ويكون الاتصال بين الهضبة والسهول الطموية والتي هي امتداد الجزء الجنوبي الغربي من هور الحمار وذلك بعد قرية اللقيط^(١).

٣- الكثبان الرملية :

تختلف الرواسب الرملية عن الغبارية في تجمعها وامتدادها وإشكالها، ويطلق عليها اسم الكثبان وحركتها بطيئة مع الاتجاه الذي تهب إليه الريح^(٢)، وتقع ضمن السهل الرسوبي غرب المصب العام، وهي امتداد لمثيلاتها الموجودة في سهل مابين ضمن محافظات (واسط، القادسية ، المثنى) في شكل شريط ضيق بامتداد المصب العام عند ناحية الفجر، شمال مدينة الناصرية^(٣)، ومنها ثابتة وأخرى متحركة والسائد(البر خان) وواضح للعيان في ناحية الفجر بامتداد موازي لاتجاه الرياح الشمالية الغربية - الجنوبية الشرقية^(٤).

٤- الاهوار والمستنقعات :

تعد الاهوار بحيرات قليلة العمق أو أراضي منخفضة عن مستوى سطح البحر تتساب إليها مياه الأنهار والمبازل، وعند الفيضان تصبح منطقة واحدة متصلة من الماء^(٥)، وتعود مياهها إلى النهر خلال موسم النقيصة بعد فقدانها لقسم كبير من هذه المياه بسبب التبخر وتكون مالحة ومجه غير مستساغة الطعم^(٦)، أكبرها مساحة هور الحمار (١٧٦٣ كم^٢)^(٧)، وتغطي اهوار محافظة ذي قار مساحة قدرها (٧٠٢،٥ كم^٢) أي ما يعادل نسبة (٦،١%) من مساحة السهل

(١) احمد نجم الدين ، أحوال سكان العراق ،مصدر سابق ، ص ٢٥ ، ٢٦. مديرية الزراعة في محافظة ذي قار، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧ ..

(٢) عبدالاله رزوقي كربل، علم الإشكال الأرضية الجيومورفولوجيا، مطبعة وزارة التعليم العالي، جامعة البصرة، ١٩٦٨، ٢.

(٣) عبدا لله سالم عبد الله المالكي، التصحر في محافظة ذي قار ووسائل الحد منها ، مصدر سابق ، ص ٧٧.

(٤) سفير جاسم حسين، جيومورفولوجية مجرى نهر الغراف، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٨٢.

(٥) مالك عبد الحسين احمد، الإمكانيات الاقتصادية لاهور جنوب العراق وسبل استغلالها ،مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد ٨، العدد ٢٦، ٢٠١٢، ص ٢٣٠.

(٦) نجيب خروفي، وآخرون، الري والبلزل في العراق والوطن العربي، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٤، ص ٢٦.

(٧) مركز إنعاش الاهوار والأراضي الرطبة ، ذي قار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ .

الرسوبي وتنظم اهورار (أبوزرك، عوينة ، الغموكة، العدل) واهوار الجبايش، الكر ماشية، وأم نخلة، الشوبعية، العبرات، غليون) بالمد والجزر التي تحدث في الخليج العربي عن طريق شط العرب عبر قنوات الري المتصلة بينهما^(١).

التركيب الجيولوجي :

تشكل عملية دراسة التركيب الجيولوجي أهمية كبيرة للتعرف على نوعية الدقائق المعدنية التي تكونت منها التربة وخصائصها الميكانيكية والكيميائية السائدة ومقارنتها بغيرها^(٢)، ويوضح الوضع الجيولوجي لمحافظة ذي قار من خلال توضيح النواحي الطباقية والتكتونية .

ثالثاً: - محافظة القادسية :

١- الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع محافظة القادسية فلكياً بين خطي طول (٢٤ ٤٤ ° - ٤٥ ٤٩ °) شرقاً وبين دائرتي عرض (٣١ ١٧ ° - ٣٢ ٢٤ °) شمالاً، وتقع جغرافياً في المنطقة الوسطى من منطقة الفرات الأوسط * ضمن النطاق الغربي للسهل الرسوبي ، ويشغل هذا الموقع مساحته تصل إلى (٨١٥٣) كم^٢ وبنسبة (٨,٧٪) من مساحة العراق و(٨,٧١٪) من مساحة السهل الرسوبي والمحافظة يحدها من الشمال محافظة بابل، ومن الغرب والشمال الغربي محافظة النجف ومن الجنوب محافظة المثنى، أما من الجنوب الشرقي فتحدها محافظة ذي قار ، في حين تحدها من الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط وهي بذلك تحتل موقعاً جغرافياً يتوسط منطقة وسط وجنوب القطر ومحاطة بخمس محافظات من جميع جوانبها، ويبعد مركز المحافظة عن العاصمة بغداد (٨٠ كم) وعن مراكز المحافظات المجاورة وهي الحلة، والكوت و الناصرية و السماوة و النجف بمسافة (٨٠ ، ١٥٣ ، ١٩٠ ، ٩٠ ، ٦٥) كم ولكل منها على التوالي

(١) إقبال عبد الحسين أبو جري، الآثار البيئية لتجفيف الاهوار في جنوب العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥ .

(٢) نجم عبد الله العبد الله ، الخصائص الفيزيائية والكيميائية لتربة محافظة ذي قار وتأثيراتها في الإنتاج الزراعي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢ .

(١) ويحتل هذا الموقع مكانة جغرافية مهمة ، إذ انه يتأثر مناخيا في ضمن خصائص المناخ لمنطقة الفرات الأوسط ، كما ويتأثر بالعلاقات الإقليمية والمكانية للمحافظة لاسيما وانها تحتل موقعا يتوسط محافظات منطقة الفرات الأوسط الأمر الذي جعلها تصبح عقدة للنقل إذ تتفرع منها طرق تتصل بمحافظات بابل والنجف والموثلي و واسط وذوي قار و ميسان و كربلاء، وتضم محافظة القادسية ثلاثة عشر وحدة إدارية صغيرة هي قضاء الديوانية الذي يضم نواحي (مركز قضاء الديوانية و الشافعية و السنية و الدغارة و سومر) وقضاء عك الذي يضم ناحيتي (مركز قضاء عك والبدير) وقضاء الشامية الذي يضم نواحي (مركز قضاء الشامية وغماس والمهناوية) وقضاء الحمزة الذي يضم (مركز قضاء الحمزة والسدير والشافعية) •

السطح:

تعد طبيعة السطح من المقومات الطبيعية التي تؤثر في طبيعة الامتدادات الجغرافية لمحافظة واسط ، مع المحافظات المجاورة فضلا عن تأثيرها على الأنشطة الزراعية ونوعية التربة من حيث تكوينها وتماسكها وتجمع الرواسب المكونة لها، فضلا عن تأثيره في عملية الإرواء. تعد معظم أراضي المحافظة جزءا من السهل الرسوبي العراقي الذي يشكل التواءً مقعرا مليئا بالترسبات التي جلبتها مياه الأنهار وجداول الري إذ يتصف السهل الرسوبي في منطقة الدراسة بانبساطه وقلّة انحداره العام ، إذ يتباين الانحدار الطولي للأرض في الأجزاء الشرقية منه عن الوسطى والغربية، يصل إلى ١/١٨٣٣٣، ١٩٦٦٦، ١/١٤٣ على التوالي، وتنحدر الارتفاعات من الشمال الغربي باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي، وتتراوح الارتفاعات بين (١٠-٢٤ مترًا) فوق مستوى سطح البحر، فضلا عن وجود التلال والأطلال التاريخية المندرسة ترتفع نسبيا عن الأراضي المجاورة لها ، كما يوجد عدد من الاهوار الصغيرة والمستنقعات

(١) حيدر عبود كزار الكر عاوي ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية وتتميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥ .

المنتشرة هنا وهناك والتي تتسع في موضع الفيضانات بسبب الانحدار المنخفض وارتفاع المياه الجوفية وقلة التبخر خلال الفصل البارد كما في هور (دلمج) ومنخفض (عفك) وفي منخفضات الشامية بين الكفل و السماوة والتي يطلق عليها اهور الفرات الأوسط فيما بين الحلة وبين حافة الصحراء. ويبدو أن هذا النطاق من المنخفضات كان متصلا بين شرق دجلة وبين غرب شط الحلة ، إذ كان في بدأ العصر التاريخي يمثل مستنقعا كبيرا يفصل ارض سومر في جنوبه وبين ارض أكد شماله وهو الذي اشتهر باسم الاهوار البابلية، ومما هو جدير بالملاحظة أن الخريطة الاركيولوجية لا تشير إلى قيام مراكز هامة للعمران في موقع هذا المستنقع فيما عدى آثار مدينة نيبور (Nippur) (نفر) عند حافة منخفض عفك الحالي و أن وجود هذا المستنقع سيفسر لنا بعض ظاهرات أخرى غير طبيعية في التاريخ القديم لسهل العراق ، أما تكوين هذا المستنقع فيبدو انه قد حدث بتأثير حركات المد والجزر وتدرج ارض المحافظة لتصل إلى ٢٤ متراً فوق مستوى سطح البحر في منطقة الدغارة والى (٢٢) م في السنية ، وتصل إلى (٢١) م في المركز ، في حين يصل الانخفاض إلى (١٨,٥ ، ١٧) م و (١٠) م في الحمزة وجنوب غرب المحافظة على التوالي ومن خلال الملاحظة يمكن تقسيم السطح في المحافظة إلى:-منطقة يتراوح ارتفاعها بين (٢٠ - ٢٤) م فوق مستوى سطح البحر وتحتل الجزء الشمالي الغربي من المحافظة ، منطقة يتراوح ارتفاعها بين (١٥-٢٠) م فوق مستوى سطح البحر وتمثل هذه المنطقة معظم سطح المحافظة والتي تمتد من شرق قضاء عفك شرقا وحدود محافظة المثنى جنوبا إلى محافظة النجف غربا. أما المنطقة الأخيرة فيتراوح ارتفاعها بين (١٠-١٥) م فوق مستوى سطح البحر^(١) وتتمثل هذه المنطقة بالجزئين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي من المحافظة ويتخلل سطح المحافظة بقايا مساحات واسعة من الاهوار والمستنقعات كما في اهور (ابن نجم) و (أبو إيلام و الجبور وال ياسر)،

(١) حيدر عبود كزار الكرعاوي ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية وتميمتها في محافظة القادسية ،مصدر سابق ،

ومستنقعات أخرى تقع غرب المحافظة وتتكون منطقتان لتجميع مياه البزل المتجمعة من المصب العام ومن المشاريع الأروائية المجاورة للمحافظة ، وفي أقصى شمال شرق المحافظة يظهر هور الدلمج الذي تتجمع فيه مياه بزل مشروع الدلمج في محافظة واسط وقسم من مياه المصب العام ومبخرة النصر في أقصى جنوب شرق المحافظة وتعد الكثبان الرملية المتحركة والتي تظهر في الأجزاء الشرقية من المحافظة وخاصة في قضاء عفك وناحية نفر والتي يصل ارتفاعها بين (٦ - ٧) م عن مستوى سطح المنطقة المحيطة بها ومن أبرزها تلال (العوموالونة) في ناحية السنية وكذلك تلال حوصلات في الشامية وتلال الحامس و أبي ذياب والصفد ومروح و عميرات و الحطية وأبو ملح في شرق المحافظة ، إن قلة انحدار سطح المحافظة حوالي متر واحد لكل ٧ كم في الأجزاء الشرقية من المحافظة وحوالي متر واحد لكل ١٠ كم في غرب المحافظة أن هذا الأمر ينعكس على ضعف الصرف الطبيعي إذا لم نقل انعدامه حيث أن المياه الجوفية ظاهرة للعيان في كثير من مناطق المحافظة الأمر الذي ينعكس على ارتفاع نسبة الملوحة في تربة المحافظة^(١) ويتكون سطح المحافظة من الآتي :

السهل الفيضي :

تبلغ مساحة السهل الفيضي في المحافظة حوالي (٧٤١٤,٨) كم^٢ وتشكل نسبة (٧,٩) % من إجمالي مساحة سهل العراق الرسوبي البالغة (٩٣٠٠٠) كم^٢ و (٩٠,٩) % من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣) كم^٢ ويعود في نشأته إلى عصر البلايوستوسين لذا يعد من أقدم تكوينات أجزاء السهل الرسوبي^(٢). وقد تكون من الإرسالات التي تجلبها فروع نهر الفرات خلال مواسم الفيضانات، ويتميز بالارتفاع النسبي في مناطق ضفاف الأنهار مقارنة بالمناطق البعيدة من هذه الضفاف، و يعود هذا التباين في المنسوب إلى أن

(١) رضا عبد الجبار الشمري ، البنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية

الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣ .

(٢) جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٦٥، ص ٤٠ .

المواد الخشنة عادة يتم ترسيبها على مقربة من النهر مكونة انطقه طموية حول امتدادات الأنهار وفروعها ذات ارتفاع نسبي مثل هذه المنطقة بالسدور الطبيعية في حين ترسبت الذرات الطموية الدقيقة على مسافات ابعد فيعرف هذا النطاق بأحواض الأنهار^(١). عن بقية الأراضي المجاورة إذ يتراوح بين (١ - ٣) م وعرضها بين (١,٥ - ٢) كم وتعرف مثل هذه المنطقة بالسدور الطبيعية في^(٢) حين ترسبت الذرات الطموية الدقيقة على مسافات ابعد فيعرف هذا النطاق بأحواض الأنهار.

٢. الاهوار والمستنقعات :

تتميز هذه المناطق بانخفاض مستوى سطحها لذلك ترتفع فيها المياه الجوفية، إذ تكون قريبة من السطح وفوقه، وهي تغطي مساحة ضيقة لا تتجاوز (٣٤٠,٢) كم^٢ وتشكل نسبة (٤,١) % من المساحة الكلية للمحافظة، علما بان هذه المساحة بدأت تتناقص تدريجيا منذ عام ١٩١٣م بعد أن أنشأت سدة الهندية، وتمت السيطرة على مياه الري والفيضانات، فضلا عن قيام تركيا بحجز كميات كبيرة من مياه نهر الفرات من خلال إنشاء مجموعة مشاريع الخزن، مما تسبب في انخفاض معدلات التصريف في مياهه فقد بدأت هذه المنخفضات تفقد معظم مواردها الأساسي ولم يبق أمامها سوى مبالز الأراضي الزراعية ومياه الأمطار^(٣) الشحيحة وكانت هذه الامتدادات الطويلة لمناطق المستنقعات التي تبدو بموازاة الأنهار وعلى امتداد خطوط تصريفها ما يأتي منطقة الاهوار الدائمة والمؤقتة الممتدة بموازاة الفرات وتمتد بين مدينتي الشامية والكوفة (فرعي الفرات) فيبدو هناك ثلاثة خطوط متوازية أولها بموازاة الضفة اليسرى من نهر الشامية وتتمثل على هور ابن نجم من الشمال وحتى هور أبو حجار في الجنوب المنتهي عند مدينة الشامية والثاني بين فرعي الشامية والكوفة كما في (هور الرغيلة) و (هور صيهود) والثالث بموازاة الضفة اليمنى

(١) جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .

(٢) سحر نافع شاكر ، جيومورفولوجية الكتلان الرملية في العراق ، مصدر سابق ، ص ٩ .

(٣) كوردين هسند ، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق ، ترجمة جاسم محمد الخلف، مصدر سابق، ص ٦٣.

لنهر الكوفة وفيه هور أم التمساح . تتوسع عند موسم الفيضان مياه المستنقعات من الجنوب مكونة بحيرة واسعة تشغل ١٦٦٥ كم^٢ تقريباً تسمى بحيرة الشنافية أما في موسم الصيف فتقلص مساحة هذه البحيرات وتتصب في مخفضاتها انهار الشنافية والكوفة بشكل شلالات، أما جنوب منطقة الشنافية ضمن أهم الاهوار (هور الله وهور لفتة القريب من مدينة الخضر وهور الكطية) الذي تنصرف إليه مياه جدول عفك وبذلك فإن التوزيع الجغرافي لها في منطقة الدراسة يتمثل بتواجدهما في الجزء الشمالي الغربي ممثلة بهور ابن نجم ضمن أراضي قضاء الشامية، حيث نطاق زراعة الشلب (الرز) واهوار أبو بلام والجبور وأل ياسر وغيرها أما الجزء الشمالي الشرقي فيتمثل بهور الدلمج في حين يمثل هور الله وهور أكال وعلى نطاق الجزء الجنوبي الغربي ، تعرضت أجزاء من هذه الاهوار إلى التجفيف والردم وذلك ضمن إستراتيجية التنمية الجديدة ،

٣- منطقة الكتبان الرملية :

وتتمثل في الجزء الشرقي من المحافظة بدرجة رئيسة ضمن أراضي قضاء عفك وتمثل مساحة تقدر (٩٢) كم^٢، وهي مساحة صغيرة لا تشكل سوى نسبة تبلغ (٣،١)٪ من سطح المحافظة وقد أدت الرياح الشمالية الغربية دوراً واضحاً في نقل الإرسابات من المناطق المجاورة المتمثلة بالهضبة الغربية على هيئة كتبان رملية مبعثرة غير ثابتة ، حيث حركة الرياح وانتقالها، ارتفاع الكتبان (٣١-٣) م^(١)، فضلاً عن انحسار منطقة الكتبان في الجهات الشرقية من المحافظة كما مبين في وقد ساهمت بدرجة كبيرة في الحد من الآثار السلبية التي تتسبب عنها الكتبان على المحافظة، إذ إنها تزحف نحو الجهات الجنوبية الشرقية^(٢)، وتقتصر أثارها السلبية بصورة رئيسة على أراضي محافظة ذي قار بدرجة أقل من محافظة واسط بنسبة (٣٤٪) من المساحة الكلية لها.

(١) جاسم محمد الخلف ، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، مصدر سابق، ص ٤٣.

(٢) المصدر نفسه ص ٤٣.

٤- المساحات الرملية :

تحتل الأجزاء الجنوبية الغربية من المحافظة وتعد منطقة انتقال بين نطاق السهل الفيضي ونطاق الهضبة الغربية وهي تتحدر باتجاه الشرق وتغطي الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة بحيث تنتمي أغلبها لأراضي ناحية الشناقية في قضاء الحمزة ، وتغطي مساحة (٣٠٦) كم^٢ ونسبة (٣,٧) % من المساحة الكلية للمحافظة ويتكون سطحها من أحدث التكوينات الجيولوجية لمجاورتها وادي الفرات، كما وتتصف هذه الأحجار الرملية في هذا النطاق بمسامية كبيرة ونفاذية عالية للمياه ، إذ تقدر قابليتها الاستيعابية على امتصاص كميات من مياه الأمطار لخشونة حبيباتها قابلة للذوبان في الماء مما يساعد على الفتحات والفراغات فيها^(١).

ويتضح مما تقدم بان سطح المحافظة يتميز بالانسياب وقلّة الانحدار، والذي اثر في طبيعة انحدار الأنهار وجداولها التي اتخذت شكل الانحدارات، اذ أخذت مجاري الأنهار انحدار السطح نفسه المتمثل من الشمال الغربي إلى الجنوب والجنوب الشرقي، كما يساعد استواء السطح على ارتفاع ظاهرة الرشح (النزير) بسبب ارتفاع مستوى المياه الجوفية من جهة وسيادة التربة الطينية التي تساعد على نشاط الخاصية الشعرية، من جهة أخرى، ومن ثم ساعد ذلك على زيادة نسبة الملوحة في معظم سطح المحافظة مما تطلب إنشاء شبكات واسعة من المبازل لتصريف المياه الزائدة (السطحية) والمياه الباطنية في المحافظة مما يساعد في استصلاح الأراضي الزراعية.

رابعا محافظة بابل :

الموقع الجغرافي :

تقع محافظة بابل بين دائرتي عرض $32^{\circ} 7' - 33^{\circ} 8'$ شمالاً ، وبين خطي طول $42^{\circ} 43' - 45^{\circ} 50'$ شرقاً . تأخذ المحافظة شكلاً قريباً من المثلث قاعدته في الجنوب ، وتضيق أرضها في

(١) عبد الهادي يحيى الصائغ وفاروق صنع الله العمري، الجيولوجيا العامة، ط٢، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ١٩٧٧ ، ص ١٢٤.

قسمها الشمالي ، إما الامتداد الطولي لها من الشمال إلى الجنوب فيبلغ (١٢٠) كم وتصل مساحتها إلى (٥١١٩) كم^٢ (١) وشغلت نسبة (١،٢) % من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢، تقع محافظة بابل في المنطقة الوسطى من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي ، وتمثل الجزء الشمالي من منطقة الفرات الأوسط ، وجعلها هذا الموقع تحتل مركز الوسط بين عدة محافظات، فمركز المحافظة لا يبعد أكثر من (١٠٠) كم عن العاصمة بغداد ، وحوالي (٤٥) كم عن محافظة كربلاء و (٦٥) كم عن محافظة النجف و (٨٥) كم عن محافظة القادسية ، فضلاً عن أن موقع المحافظة على نهر الفرات الذي يدخلها من جزؤها الشمالي ويحاذيها في جريانه نحو الجنوب عند حدودها القريبة مع النجف ، سهل لها هذا الاتصال بالمحافظات المجاورة منذ القدم عندما كان النهر واسطة للنقل ، بالإضافة إلى كونه عنصر جذب للأنشطة الاقتصادية المتنوعة بالقرب منه ، مما يعود على المحافظة بأساس اقتصادي جيد يمكن الاعتماد عليه في إعالة سكانها وجذب المهاجرين إليها من الأقاليم المجاورة . وقد جعل هذا الموقع من محافظة بابل مركزاً أو سوقاً لجمع العديد من المنتجات التي يجري تخزينها في المحافظة ومن ثم توزيعها إلى الأقاليم أو المحافظات الأخرى القريبة منها والبعيدة أيضاً، وهكذا نجد إن ديمومة المحافظة ونشاطها الاقتصادي يعتمد على درجة علاقاتها الإقليمية المختلفة.

فضلاً عن كون المحافظة مركزاً للتعليم والإدارة، تتكون محافظة بابل من أربعة أقضية وتقسم هذه الاقضية إلى وحدات إدارية بمستوى أدنى هي النواحي وعددها (١٢) ناحية وبذلك يكون مجموع الوحدات الإدارية (١٦) وحدة إدارية هي قضاء الحلة ويضم (مركز القضاء ، أبي غرق ، الكفل) وقضاء المحاميل ويضم (مركز القضاء ، المشروع ، الأمام، النيل) وقضاء الهاشمية ويضم (مركز القضاء ، القاسم ، الشوملي ، الطليعة ، المدحتية) وقضاء المسيب ويضم (مركز القضاء ، سدة الهندية ، جرف الصخر ، الإسكندرية).

(١) علي صاحب الموسوي ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٠ .

السطح:

تقع محافظة بابل ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يتصف بانبساط سطحه وقلّة انحداره من الشمال إلى الجنوب أن خط الارتفاع المتساوي (٤٤) متر في أقسامها الشمالية وخط الارتفاع المتساوي (٢٠) متر في أقسامها الجنوبية . وتبعاً لذلك فإن درجة الانحدار من الشمال إلى الجنوب لا تزيد عن (٢٠) سم لكل كيلومتر، فضلاً عن هذا الانحدار العام للمحافظة فهناك انحدارات ثانوية أخرى، إذ تنحدر الأرض من الجهات الشمالية والغربية فيها باتجاه الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية^(١)، ولا يعني هذا الاستواء العام لسطح المحافظة عدم وجود بعض التضاريس المحلية في مناطق متفرقة من المحافظة خاصة في التلال الأثرية الواقعة إلى الشمال من مدينة الحلة ب (٥) كم وإلى الجنوب الغربي منها ب (١٥) كم ، والتي يصل ارتفاع التل الرئيس فيها إلى حوالي (١٧) متر عن مستوى سطح الأراضي المجاورة ، وعموماً يمكن القول إن ظاهرة الانبساط العام تسود فيها عدا بعض أجزائها الشمالية^(٢) ويلاحظ سطح المحافظة بأن أعلى مستويات له تقع في أقصى شمالها بارتفاع (٤٠-٤٦) متر وبمساحة (٣٥) كم^٢ وتبلغ نسبتها من مجمل محافظة بابل (٧،٠) % وهي أقل مستويات سطح المحافظة مساحة، ثم تتدرج المستويات بالانخفاض إلى ارتفاع (أقل من ٤٠) م والذي تقدر مساحته ب (١٨٩) كم^٢ ونسبة (٣،٧) % ثم التدرج بالانخفاض إلى ارتفاع (أقل من ٣٦) م والذي تقدر مساحته ب (٥١٤) كم^٢ ونسبة (١٠) % من مجموع مساحة المحافظة ، ثم الانخفاض إلى ارتفاع (أقل من ٣٠) م والذي تقدر مساحته ب (١٢٣٥) كم^٢ ونسبة (٢٤،١) % ويتميز هذا المستوى من السطح بالكثافة السكانية والأنشطة الاقتصادية وكثرة الاستغلال البشري له ، أما المستوى الذي يبلغ ارتفاعه (أقل من ٢٦) م فيعد من

(١) علي صاحب الموسوي، مصدر سابق ، ص ١٢.

(٢) عبد الإله رزوقي كربل، زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب،

جامعة البصرة، ١٩٦٧، ص ٤٤.

أكثر مستويات السطح مساحة إذ تقدر (٣١٤٦) كم^٢ ونسبة (٦١،٥) % من مجموع مساحة المحافظة^(١)، ويقسم سطحها.

منطقة كتوف الأنهار:

تمتد هذه المنطقة بشكل نطاق طولي من أقصى شمال غرب المحافظة حتى أقصى جنوبها ، إذ يكون ارتفاعها في المناطق الشمالية (٨) م فوق مستوى سطح الأرض المجاورة في حين يبلغ الارتفاع في الأجزاء الجنوبية ٢م، وتمتد على جانبي نهر الفرات وفرعيه شط الحلة وشط الهندية^(٢).

منطقة أحواض الأنهار:

تمتد المنطقة بين فرعي الفرات الرئيس شط الحلة والهندية وتضم الأجزاء المنخفضة نسبياً بين مشروع المسيب الكبير شمالاً وجدولي بابل والنيل جنوباً، وتكون أحواضها البعيدة من كتوف الأنهار منخفضة إلى مستوى ٢م — ٣م عن المناطق القريبة من منطقة كتوف الأنهار^(٣).

منطقة أراضي المنخفضات:

تكون بشكل مبعثر إلى الشرق من نهر الفرات وبين شط الحلة والهندية ، وتميل للانخفاض نسبياً من منطقة أحواض الأنهار.

منطقة الأراضي الرملية:

تقع هذه المنطقة إلى الغرب من نهر الفرات في شمال المحافظة كما توجد بعض المناطق الرملية المتفرقة في جنوب شرق المحافظة في منطقة أحواض الأنهار فهي امتداد للأراضي الرملية المجاورة من محافظة واسط^(٤)، وتتمثل بوجود مجموعة من الكثبان الرملية ويتراوح ارتفاع الواحد فيها بين (٣ — ٦) م عن مستوى الأراضي الواطئة المجاورة لها^(٥).

(١) علي كريم محمد إبراهيم، خرائط الإمكانات البيئية لإنتاج محاصيل الحبوب لمحافظة بابل باستخدام نظم

المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٧٧.

(٢) عبد الإله رزوقي كربل ، زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة ، مصدر سابق ، ص ١٨.

(٣) علي صاحب الموسوي ، منيرة محمد مكي ، مصدر سابق ، ص ٢٩ .

(٤) عبد الإله رزوقي كربل ، التباين المكاني لكفاية انضمت الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٥٦ .

(٥) علي صاحب الموسوي ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

منطقة التكوينات القديمة:

وهي مجموعة من التلال تقع شمال المحافظة وتسمى هضبة أو (ظهر المجصة) ، وتكون قاحلة وترتفع عن مستوى الأراضي المجاورة لها بنحو (٦-٩) م^(١).

خامساً محافظة بغداد:

تقع محافظة بغداد ضمن منطقة السهل الرسوبي ذات الأرض المنبسطة وسط العراق بمساحة (٧٣٥، ٨١٥) كم^٢، ويبعد مركز مدينة بغداد فيها (١٣٠) كم عن الحدود الشرقية و(٤٥٠) كم عن الحدود الغربية و(٥٠٠) كم عن الحدود الشمالية و(٥٥٠) كم عن الحدود الجنوبية والخليج العربي. وتقع بين خطي طول (٤٤° ٣١' - ٤٤° ٤٤') شرقاً، وبين دائرتي عرض (٣٣° ٢٥' - ٣٣° ٤٤') شمالاً، ويقسمها نهر دجلة إلى جانبي هما الكرخ والرصافة، ويحدها من الجانب الشرقي نهر ديالى الذي يصب في نهر دجلة جنوب شرق بغداد، قناة الجيش لاتعد حدوداً شرقية لمدينة بغداد التي تستمد مياهها من نهر دجلة في الجزء الشمالي، اذ يتجه إلى الجنوب الشرقي من المدينة ليصب في نهر ديالى، يبلغ طوله (٢٥) كم ويصل إلى عمقه (٥، ٢) م، وتضم مدينة بغداد تسعة قطاعات، خمسة منها تقع في جانب الرصافة والأربعة الأخرى في جانب الكرخ، وتتصل بحزام نهر دجلة وبالمناطق الخارجية المحيطة بها، وترتبط القطاعات مع بعضها بشبكة من الطرق السريعة حيث تتصل بضفاف نهر دجلة بوساطة أشرطة وممرات خضراء، وتحد محافظة بغداد من الشمال الشرقي محافظة ديالى ومن الشمال الغربي محافظتي صلاح الدين والانبار ومن الجنوب الغربي محافظة بابل ومن الجنوب الشرقي محافظة واسط^(٣).

(١) كوردن هسند ، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق ، مصدر سابق ١٩٤٨ ، ص ٤٦ .

(٢) قانون التصميم الأساس لمدينة بغداد ، بول سيرفس ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ص ٣٠ - ٢٣ .

(٣) فهرست مقاطعات محافظة بغداد ، مديرية المساحة العامة ، وزارة الموارد المائية ، (٢٠٠٧).

السطح :

تقع أكثر الأراضي ارتفاعاً في محافظة بغداد ضمن الجزء القريب من تقاطع شارع الأمين المؤدي إلى جسر الشهداء ، إذ يصل ارتفاعها إلى (٣٩،٦٣) متر فوق مستوى سطح البحر ، بينما أوطأ الأراضي ضمن المنطقة الواقعة قرب معسكر الرشيد وطريق بغداد — الكوت قرب منطقة الزعفرانية ، إذ يصل ارتفاعها (٣١) م فوق سطح البحر^(١). إن ارتفاعات الأجزاء المختلفة من محافظة بغداد تكون على النحو الآتي :

الكاظمية مابين (٣٣ — ٣٨) م ، والاعظمية ما بين (٣٣ — ٣٦) م ، أما العلوية والكرادة الشرقية والمسبح ومعسكر الرشيد والزعفرانية والرسامية فتكون ما بين (٣١ ، ٣٦) م . أما ارتفاعات مناطق المنصور ، الو شاش ، وإسكان غربي بغداد ، وكرادة مريم ، واليرموك ، والدا وودي ، والمناطق القريبة منها فتكون ما بين (٣٣ ، ٣٦) م . إن أوطأ أراضي محافظة بغداد تقع في الكرادة الشرقية ومعسكر الرشيد والرسامية والزعفرانية ، وبغداد الجديدة والمناطق المحيطة بقناة الجيش^(٢). إن محافظة بغداد تتوسط منطقة سهلية منبسطة تمثل الجزء الشمالي من السهل الرسوبي ، الذي تبلغ مساحته حوالي (١٠١) كم^٢ وينحدر هذا السهل انحداراً بطيئاً نحو الجنوب بمعدل يتناقص (١٠) سم لكل (١) كم في قسمه الشمالي إلى ١،٥ سم كم في جزئه الجنوبي^(٣). وتتحدر الأرض في محافظة بغداد باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي .

التربة :

تستمد الترب صفاتها من طبيعة الرواسب المكونة لها ، إذ تتصف تربة محافظة بغداد بالتباين في الطبقات المكونة لها نتيجة لتعاقب مواسم الفيضان

(١) صالح فليح حسن إلهيتي ، تطور الوظيفة السكنية ، لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، ١٩٨٣ ، ص ١٠ .

(٢) عقيل شاكر العادلي ، التصميم الجيو تكتيكي لتربة مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم ، قسم علوم الأرض ، ١٩٨٨ ، ص ٩ .

(٣) صالح فليح حسن إلهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٣ .

وبتغير مجرى النهر . هذا فضلا عن وجود ترسبات ملحية في أراضيها منها أملاح الكلوريدات والكبريتات ، وهذا يعود إلى جفاف المناخ وقلّة الأمطار الساقطة وسوء ري الأراضي الزراعية وقرب مستوى المياه الجوفية من سطح الأرض . لذا امتازت تربة محافظة بغداد بطبيعة رملية وغرينية متباينة وغير منتظمة^(١). وتتكون تربة محافظة بغداد من ثلاثة مقاطع ، فالمقطع الأول يمثل المليء (fillzon) ، أما الطبقة الثانية تمثل التربة المتماسكة الطبيعية (natural.cohesive.soil) أما الطبقة الثالثة تمثل التربة غير متماسكة (noncohesive.soil) ، وتمتاز الطبقة الثانية بأنها أكثر الطبقات تماسكا ، وتحتملا وتزداد مع زيادة العمق^(٢).

سادسا محافظة ديالى:

المقومات الطبيعية للمحافظة:

الموقع:

تقع محافظة ديالى بين دائرتي عرض ($33^{\circ} - 35^{\circ}$) شمالا وخطي طول ($44,22^{\circ} - 45^{\circ} 56'$) شرقاً، وهذا يعني أنها^(٣)، تقع المحافظة ضمن الجزء الأوسط من شرقي العراق، وتشغل الجزء الشمالي من السهل الرسوبي وهي تعد مكان التخصر في خريطة العراق مايميزها اندفاع حدودها الشرقية الي داخل الأراضي العراقية ولذلك تقترب من بغداد حتى تصبح المسافة ١٠٠ كم، يحدها من الشمال والشمال الغربي كل من محافظة السليمانية وكركوك وصلاح الدين على التوالي، ومن الشرق إيران ومن الغرب محافظة بغداد و من الجنوب محافظة واسط .

(١) أمانة بغداد ، معاونيه التصاميم ، مديرية المختبرات ، دراسة منسوب وخواص التربة الهندسية في بغداد، ١٩٨٩، ص ٢١ .

(٢) صلاح الزبيدي ، الاتجاهات المكانية لنمو مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ١٩٩٨ ، ص ٤١ .

(٣) الهيئة العامة للمساحة/ خرائط العراق الإدارية /مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠ بغداد ، ١٩٩٩ .

المساحة:

بلغت مساحة المحافظة (١٧٦٨٥) كم^٢ عام ١٩٩٧ م وتمثل نسبة قدرها (٤,٤) % من مجموع مساحة الدولة البالغة (٤٣٤,١٢٨) كم^٢ وهي تمتد طوليا مسافة قدرها ٢٠٠ كم وعرضيا مسافة قدرها ١٢٥ كم تقريبا. تضم المحافظة ستة أفضية بضمنها مركز المحافظة قضاء بعقوبة وثلاث عشرة ناحية وتتمتع محافظة ديالى بمقومات طبيعية وبشرية جعلتها من أهم مناطق التركيز السكاني في القطر. فهي تتميز بتنوع مظاهر السطح، وسعة أراضيها الصالحة للزراعة، وترتبتها الخصبة القليلة الملوحة، وتوفر الموارد المائية الكافية للزراعة كما تشتهر بوجود مساحات من بساتين النخيل النادرة الأنواع كتلك الموجودة في منطقة متدلي، وبساتين الحمضيات خاصة في مدينة بعقوبة (شفته وبهرز وخرنابات والهويدر) لذلك سميت مدينة بعقوبة ويحق (مدينة البرتقال) كما تنتشر فيها بساتين الرمان والأعناب خاصة في قضاء المقدادية والمعروف (برمان شهر بان ذي النوعية الممتازة. ومع أن محافظة ديالى تشكل نسبة (٥,١) % من مجموع سكان القطر، فإن السكان الحضر فيها يمثلون (٩,١٤) % من مجموع السكان الحضر البالغة نسبتهم (٦٣,٧) % عام ١٩٩٧ م^(١)، ويتركز معظم هؤلاء السكان في مركز مدينة بعقوبة المقدادية والخالص وخانقين وبلد روز وجولاء وخان بني سعد، التي تعد أهم المراكز الحضرية في المحافظة.

مظاهر السطح:

تنوعت مظاهر السطح في هذه المحافظة، إذ شكلت السهول الغرينية أجزاءها الجنوبية الغربية، فيما تتحول مظاهر السطح فيها إلى الشكل المتموج كلما اتجهنا نحو الشرق والشمال الشرقي، تتخلله بعض المرتفعات والهضاب الواطئة، ثم تزداد هذه المرتفعات ارتفاعاً كلما تقدمنا أكثر نحو الشرق والشمال. ويمكن اعتبار مرتفعات حميرين حداً فاصلاً بين المنطقة السهلية والمنطقة المتموجة أما السهل الرسوبي فيمتاز بانبساط سطحه وأنه يتدرج با

(١) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ جدول ٢٨ بيانات غير منشورة..

لأنخفاض كلما اتجهنا من الشمال نحو الجنوب ومن الشرق نحو الغرب. وعلى هذا الأساس فإن الانحدار العام للمحافظة يمتد من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي^(١)، إن أهم المرتفعات في هذه المحافظة هي حميرين التي يبلغ طولها (١٥٠) كم ولا يتجاوز ارتفاعها (٢٥٠) متر تمتد من شرق ناحية المنصورية حتى منصورية الجبل حيث يقطعها نهر ديالى. وهناك مرتفعات قليلة الارتفاع يطلق عليها محليا روابي السعدية التي تمتد بموازاة مرتفعات حميرين. كما توجد مرتفعات (دروايشكة) جنوب غرب خانقين يصل ارتفاعها إلى (٧٠٠) م عند قمة جبل (قرة باغ) ثم تأخذ الأرض بالارتفاع كلما نتجه نحو الشمال الشرقي حتى نصل جبل (بمو) الذي يبلغ ارتفاعه (١٠٠٠) م، وتمر من خلاله حدود محافظتي ديالى والسليمانية بينما يشكّل جزؤه الشرقي حدود العراق وإيران ، كما تمتد سلسلة جبال (زاجروس) بمحاذاة الحدود الشرقية مع إيران وهي تشرف على الأراضي العراقية بعدها تأخذ بالانخفاض من الشرق نحو الغرب إذ توجد بعض المرتفعات بالغرب من الحدود العراقية الإيرانية وهي (ورزانة وميماك). في حين تمتد السهول المروحية إلى الغرب من تلك المرتفعات والتي تتدرج بالانخفاض كلما اتجهنا نحو الجنوب الغربي للمحافظة^(٢).

الترب في المحافظة:

تتنوع التربة في محافظة ديالى تبعا لعوامل عديدة منها الصخور التي اشتقت منه، وطبوغرافية السطح، والمؤثرات المناخية والنباتية وبذلك يمكن تحديد نوعين من التربة هي:

أ- التربة السائدة في سهول المحافظة:

وهي تربة منقولة مكونة من فتات الصخور التي تسود نهر ديالى الذي يمر ضمن حدود المحافظة الغربية. وهي تربة رسوبية كونتها مجاري الأنهار السابقة وفروعها وروافدها أن مصدر هذه التربة هو صخور الطفل الطيني، وإن أغلبها

(١) أحلام عبد الجبار كاظم ، قضاء بعقوبة دراسة في الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٢ — ١٤ .

(٢) أكرم زينل أالصالح ، سكان لواء ديالى دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ١ — ج .

لاسيما المحصورة بين نهر ديالى وجدول خريسان، ونهر دجلة وجدول الخالص يمتاز بانخفاض نسبة الأملاح فيها، مما ساعد في استغلالها الكثيف في الزراعة خاصة زراعة بساتين الحمضيات والنخيل ذات الأصناف الممتازة^(١).

ب- التربة الواقعة شمال شرق مرتفعات حمير:

وهي تتكون من ذرات خشنة تراكمت بأعماق مختلفة مكوّنة سهولاً منبسطة نوعاً ما بين المرتفعات، إذ تعد من أهم أنواع الترب الصالحة للزراعة خاصة في منطقة خانقين^(٢). ويختلف الحال في تضاريس محافظة ديالى إذ تظهر تبايناً واضحاً من منطقة إلى أخرى، وإن عامل السطح من العوامل الطبيعية المهمة التي تؤثر في عملية التركيز السكاني ومزاولة الأنشطة الزراعية والصناعية والخدمية وبغية الكشف عن دور واثـر التضاريس في تشكيل وتباين سلوك المصوتين لمواطني محافظة ديالى، إذ نجد أن التضاريس ليست على درجة من التعقيد إذ تعيق انتشار وتركز السكان بل أنها عبارة عن سهول وتلال لا يتجاوز ارتفاعها عن (٢٥٠) متراً بحيث أن عامل التضاريس كان عاملاً إيجابياً في توجهات الناخبين عند الإدلاء بأصواتهم يوم الانتخابات، واستناداً على ما سبق يمكن تقسيم تضاريس محافظة ديالى على قسمين رئيسيين هما:

أولاً: منطقة السهل الفيضي:

تمتد هذه المنطقة بين نهر دجلة من جهة الغرب والحدود العراقية الإيرانية شرقاً والحدود الإدارية مع محافظة واسط جنوباً، ويتراوح ارتفاعها بين (٤٩-٥٦) م عن مستوى سطح البحر والانحدار العام في المحافظة من الشمال نحو الجنوب وهذه الضفة جزء من الانحدار العام لسطح العراق^(٣)، هذا السهل يشكل جزءاً من سهل العراق الرسوبي الذي ساهم في تكوينه كل من نهر ديالى والوديان والسيول المنحدرة من المرتفعات الشرقية والتي يعود تكوينها لأحدث

(١) سالم احمد التويجري ، الخصائص الفيزيائية والكيمائية للتربة في قضاء بعقوبة وأثرها في زراعة الحمضيات وإنتاجها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٤ . ٧٦ .

(٢) حميد علوان الساعدي ، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٤٨ - ٥٠ .

(٣) كوردين هسند ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

العصور الجيولوجية إذ يغطي سطحها ترسبات تعود إلى العصر الحديث^(١). وإلى الشرق من السهل الرسوبي تمتد السهول المعروفة بالحافة الشرقية للسهل الرسوبي التي كونتها ترسبات الوديان والسيول المنحدرة من المرتفعات الشرقية لذلك فهي تقع في نهاية سهول الدالات المروحية ويكون انحدارها نحو الجنوب الغربي^(٢)، هذه الدالات من أجود المناطق الزراعية عند الحدود الإيرانية.

ثانياً: المنطقة شبه الجبلية (المتوجة وتلال حميرين):

وتقع هذه المنطقة ضمن الحوض الأوسط لنهر ديالى، وتحتل القسم الأعلى الواقع شمالي تلال حميرين حتى الحدود الشمالية للمحافظة مكونه الجزء الجنوبي الشرقي من المنطقة المتوجة في سطح العراق.

وهي منطقة انتقالية تظهر فيها مظاهر المنطقة الجبلية الواقعة شمالها ومظاهر السهل الرسوبي الواقع جنوبها^(٣) وتعتبر سلسلة تلال حميرين أهم مظاهر المنطقة شبه الجبلية والتي يبلغ ارتفاعها (٢٥٠) م فوق مستوى سطح البحر بامتداد شمالي غربي نحو الجنوب الشرقي ابتداء من شرق ناحية المنصورية إلى منصورية الجبل حتى شمال غرب متدلي، وهي سلسلة متقطعة تمتد إلى الشرق حتى تلتقي مع مرتفعات كردستان التي تشكل جزء من الحدود الدولية بين العراق وإيران^(٤)، فضلا عن أنها تمثل الحد الفاصل بين المنطقة السهلية والمنطقة شبه الجبلية للمحافظة من خلال عرض معالم السطح في المحافظة تبين ان انحدار الأرض من الشمال إلى الجنوب ملائم لإقامة التجمعات السكانية إذ ان طبيعة هذه الأراضي السهلية ساعدت على ذلك.

(١) جاسم محمد الخلف ، المصدر السابق ، ص ٢٠.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٣) إبراهيم شريف ، المصدر السابق ، ص ٨٢.

(٤) جاسم محمد الخلف، المصدر السابق ، ص ٦٦.

في حين يظهر التباين في الخصائص الطبوغرافية في محافظة ديالى ، وان هذه الأنواع من التضاريس تترك أثراً على المظهر الثقافي والسياسي للمحافظة ^(١) . وتأثيراته في سيكولوجية الفرد والمجتمع وإنها تعمل باتجاهات متشعبة ومعقدة وتؤثر ونشاط السكان السياسي ^(٢) .

(١) عبد المنعم عبد الوهاب ، صبري فارس إلهيتي ، الجغرافية السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٨٩ . ص ٥٩ .

(٢) كريستين نصار ، الإنسان والجغرافية ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، ليبيا ، ١٩٩٨ . ص ١٩ ص ٢٠ .

المبحث الثالث: — خصائص موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط (موقع الجوار الجغرافي بالنسبة لإيران)

المعالم الجغرافية الطبيعية لإيران

الموقع الجغرافي :

الموقع الفلكي :

تقع إيران في الجنوب الغربي من قارة آسيا بين دائرتي عرض (٢٥° ٤٠°) شمالاً وخطي طول (٤٤° ٦٣°) شرقاً ، وهذا يضع إيران في المنطقة المعتدلة الشمالية ، وامتدادها يقارب من ١٦ دائرة عرض شمالاً ، ولكن هناك عوامل أخرى أثرت على مناخ إيران مثل معالم السطح ومدى تأثير البحر ، ولا بد من مناقشتها في جزء آخر من الدراسة، تقع إيران بين مجموعة دول إذ يحاذيها من الشمال ما نتج عن تفكك الاتحاد السوفيتي وهي جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة وهي: تركمانستان بحدود (٩٩٢) كم وأذربيجان بحدود (٦١٠) كم وأرمينيا بحدود ٣٥ كم تتاخمها من الشرق أفغانستان بحدود ٩٣٦ كم وباكستان بحدود (٩٠٩) كم و تركيا (٤٩٩) كم وبناء على هذا تقاسمت حدودها البرية سبع دول وبما يصل إلى (٥٤٤٠) كم انفرد العراق منها (١٤٥٨) كم وتستند إلى تاريخ طويل إذ تتبعنا نشأة وتطور هذه الحدود التي أثرت سلباً وإيجاباً في علاقات الجوار مثل الوفاق العراقي – الإيراني واتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ ، والحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠-١٩٨٨. وتعايشت القوميات العربية والفارسية ، وأصبحت إيران والعراق من أهم دول جوارها الجغرافي ، وتتضح آثار هذا الموقع ضمن تطورات الدراسة . إن مجموع طول الحدود الإيرانية البرية التي تبلغ (٥٤٤٠) كم وطول الحدود البحرية التي تبلغ (٣١٨٠) كم تعادل نسبة (٣٨,٦) % ، فنجد ما يقارب نصفها سواحل بحار تتوزع كما يأتي (٧٤) كم في الساحل الجنوبي لبحر قزوين (٢٤٤٠) كم من الساحل الشرقي للخليج العربي عمان^(١).

(١) W-B –Fisher ،The land in the w ،b fisher edt ،Cambridge history of Iran ،Cambridge ، at the university press vol- I . ١٩٦٨ ، p ٣.

أهمية إيران بالنسبة للبحار والمحيطات :

في عرف الجغرافية السياسية يجري التعبير عن الموقع البحري للدولة بطرق عديدة منها احتساب النسبة بين الحدود البحرية والمساحة وكلما كان المقام كبيراً كلما ازداد البعد عن المسطحات المائية والعكس صحيح^(١)، وطبقاً للمعيار الحسابي المذكور رغم عيوبه ، لأن الدولة لا تتأثر بطول السواحل فقط ، بل بعوامل أخرى مثل الأهمية الملاحية للبحر، ودرجة صلاحية الساحل وظهيرة وتوجه السكان وغيرها ، نجد إيران في قياس هذا المعيار بأنها تتمتع بموقع بحري مهم وإن معالم هذه البحار تجمع بين بحر قزوين الداخلي الذي يعد من أكبر البحار المغلقة في العالم مساحة (٣٦٧٤٨٨) كم^٢ والخليج العربي الذي يمثل امتداد لمياه البحر العربي عبر مضيق هرمز وينحصر بين العراق شمالاً وعدة أقطار عربية غرباً ، وهي دولة الكويت ، المملكة السعودية و البحرين ، قطر ، الإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان على مضيق هرمز وإيران شرقاً. أما خليج عمان فتطل مسافة ٤٨٠ كم ابتداءً من شرق مضيق هرمز حتى نقطة التقاء حدودها مع باكستان ، مما يجعلها تحظى باتصال مباشر مع المحيط الهندي ، ولكن الخليج العربي يختلف عن بحر قزوين من نواح عديدة منها موارد ثروته وأهميته السوقية العالمية ويتضح هذا وغيره بعد مما سنعرضه من تفاصيل في جزء آخر من الدراسة هذا سوف يدفع إيران دون ريب نحو ساحلها على الخليج العربي وتطوير نشاطها البحري فيه وتحديد الرؤية الإيرانية لأمن الخليج المرتبط بشكل وثيق بمصالح أطراف رئيسة أخرى ، والتي لها نفوذ طبيعي لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية التي توجد قواتها مباشرة في أرض ومياه منطقة الخليج العربي لا سيما بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣.

(١) محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٤٥.

المبحث الرابع:

المتغيرات الداخلية والخارجية على امتداد الحدود بين محافظة واسط وبين المحافظات العراقية وإيران:

الحدود:

تعني (boundaries) في معاجم اللغة العربية، جمع الحد وهو الحاجز بين شيئين، ومنتهى الشيء هو حده، والحد يعني الفصل بين شيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر ولئلا يتعدى أحدهما على الآخر، فنقول حديد فلان إذا كانت أرضه إلى جانب أرضه، وحدده معناه ميزه^(١). والإنسان منذ بدء الخليقة وهو في صراع مريم مع نفسه وبني جنسه والظروف المحيطة به، وما تاريخه إلا سجل لهذا الصراع من أجل بقاءه واستمراره ووجوده على سطح الأرض، ونمت الإمبراطوريات والدول وتوسعت في مساحات واسعة من الأراضي وأخرى بقت تفصل بينهما وسميت بالتخوم، وكان الاتصال فيما بينها وجيرانها عن طريق فتحات سميت في عهد الدولة العربية الإسلامية بالثغور^(٢). ومع تطور الحياة والتقدم العلمي والتكنولوجي وزيادة عدد السكان وحاجتهم لاستغلال الموارد المتواجدة في البر والبحر والصحاري والغابات أدى إلى زيادة التنافس بين الدول المتجاورة على امتلاك تلك المناطق والأطماع حسب قوة الدولة ودرجة صلاحيتها مما ظهر (خط الحدود) الذي يبين سيادة وسيطرة وملكية وقانونية كل دولة وحدها ولها الحق في استغلال مواردها والانتفاع بها^(٣).

وتتغير الحدود السياسية مشاكل بين الدول أكثر من أي عنصراً من عناصر العلاقات الدولية بسبب مطامع الدول بزيادة مساحتها بزحزحة الحدود بينها^(٤). وعلى هذا الأساس والمفهوم المار بالذكر نجد محافظ واسط وبهذا المعنى أخذت ومنذ بنائها على يد الحجاج سنة ٨١ هـ لتصبح عاصمة للدولة

(١) v admni national frontiers in relation to international law London ١٩٢٧ p ٥

(٢) Prescott jrv the geography of frontiers and boundaries London ١٩٦٧ p ٩ ٢

(٣) محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية الحديثة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٩٣، ص ٩.

(٤) محمد محمود الديب، مصدر سابق، ص ٤٨.

آنذاك إلى يومنا الحاضر ارتبطت بعلاقة مباشرة وجوار عبر الحدود بالنسبة لجوار مع الوطن الأم من الداخل والحدود المجاور كجزء من العراق من الخارج بالدولة الجارة قديما وحاضرا ومستقبلا وكجزء لا يتجزء من العراق عبر المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات التي جرت بين العراق وإيران بشأن تلك الحدود فيما بينهم في ذلك .

ومن خلال حدود محافظة واسط والمحافظات العراقية المجاورة لها وهي محافظات ميسان وذي قار والقادسية وبابل وبغداد ديالى من جهة اذ نجد ان ظهور مدينة الكوت التي تقع شمال واسط ب ٥٥ كم في منتصف القرن الثامن عشر نحو ١٧٥٠ بعد اندثار واسط بنحو ٥٠ عاما ، وجعلوها العثمانيون قضاء تابعا للواء بدرة وجصان، سنة ١٩٥٨ عادت إلى بغداد ، ثم تبعت لواء البصرة سنة (١٩١٧) عهد الاحتلال البريطاني ولها ثمانية أقضية تابعة لها والكوت بدل واسط . وهذا يجعلنا من خلال التتبع التاريخي لمراحل التنظيم الداخلي للدولة العراقية الحديثة إذ ورثت الدولة بنية إدارية وتنظيم داخلي عن أسلافها في العصور القديمة ، لهما أثرهما حتى الآن على استمرار الدولة ، ففي عهد الدولة العثمانية قسمت الدولة العراقية إلى ثلاث أقسام عرفت بالولايات (الموصل ، بغداد ، البصرة) تنظم كل ولاية في أقسام تعرف بالسناجق ، وبدورها تنقسم إلى الاقضية وتنتهي بالناحية وهذا بالطبع يرسم الحدود الإدارية لكل منها ^(١) ، وبعد ظهور الدولة العراقية ككيان سياسي موحد جامعا الولايات العثمانية الثلاث في عام ١٩٢٠م (المملكة العراقية) تغير التنظيم الداخلي للدولة ومن ثم تغيرت البنية الداخلية للدولة كما يلي :

(١) جميل ، النجار: الإدارة العثمانية في ولاية بغداد — من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٩٦-١٩١٧) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة . ٢٠٠١.

أ- المتغيرات الداخلية لحدود محافظة واسط :

١- نظام الألوية :

مع تكوين الدولة العراقية وإعلان المملكة في عام ١٩٢٠، قامت الحكومة العراقية بإلغاء نظام الولايات السابق وعملت على إعادة تقسيم الدولة إدارياً إلى أقسام عرفت بالألوية بلغ عددها ١٧ لواء ثم القضاء ثم الناحية^(١).

وظل هذا النظام مركزياً حسب الميراث العثماني حتى عام ١٩٤٥، ولتذمر الشعب العراقي منه استحدثت الحكومة العراقية نظام الإدارة المحلية (المحليات) الذي يعطي لمسؤولي الألوية والاقضية والنواحي إدارة مناطقهم وحل مشكلاتها^(٢)

٢- نظام المحافظات عام ١٩٦٩ م :

عندما تغير نظام الحكم في العراق نتيجة لقيام الثورة وإعلان الجمهورية في عام ١٩٥٨ تم إعادة هيكلة بنية الدولة إدارياً وإعادة تنظيمها الداخلي ، فقد جاء قانون نظام المحافظات الصادر في عام ١٩٦٩ معلناً عن تنظيم داخلي جديد للدولة العراقية يتكون من ١٦ محافظة ويهدف التنظيم الداخلي الجديد إلى إعادة البنية الداخلية والإدارية للدولة ، لذا غير حدود كثير من الألوية ودمج الباديات في المحافظات الجديدة لتسهيل إدارة الدولة والسيطرة على أقاليمها^(٣) .

٣- نظام المحافظات بعد عام ١٩٧٦ م :

ب - المتغيرات الخارجية لحدود محافظة واسط :

بعد أن تطرقنا للمتغيرات الداخلية لها، أما حدودها المجاورة مع جمهورية إيران الإسلامية حيث يبلغ طول الشريط الحدودي لمحافظة واسط (١٦٨) كم فهي الخارجية التي تعتبر جزء صغير من الطول لهذه الحدود العراقية الإيرانية البالغ نحو ١٤٨٠ كم، مقسم إلى ١٣٥٣ كم حدود برية و ١٠٥ كم حدود نهريّة

(١) ادثوبيرروائي ،وزايف: العراق - دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الخارجية ١٩١٥ - ١٩٧٥ ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ،بيروت ، الدار العربية للموسوعات . ١٩٨٩ ص ١٠.

(٢)، يوسف طعماس : التخطيط الإقليمي في العراق ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،عدد(٦١) ، الكويت ،جامعة الكويت . ١٩٩٠ .

(٣) Taylor p (١٩٩٤) : political geography : world economy nation state on locality London Longman scientific and technical

تمتد من النقطة الثلاثية للحدود مع تركيا من كوة - أي دال نبر إلى بداية نهر شط العرب ، وشكلت مشكلات وخلافات الحدود إحدى أبرز مداخل الصراعات والحروب في الوقت الماضي والحاضر، والصراع العراقي الإيراني، وقبله الصراع الفارسي العثماني، والحرب التي قامت بين البلدين بسبب الخلافات الحدودية بينهما، وتاريخ العلاقات الثنائية أشار إلى أكثر من مرة حالة توتر وصراع وحرب بسبب مشكلة الحدود بين العراق وإيران منذ القرن السادس عشر بين الدولة العثمانية التي سيطرت على العراق عام ١٥٣٤ والدولة الفارسية التي كانت تطمع فيه ^(١)، خاصة فيما يتعلق بعض منه بشط العرب وعدم إمكانية تثبيت الحدود النهائية فيه بين العراق وإيران إذ يستند العراق على إثبات حقه في شط العرب إلى المعاهدات التي سيتم تناولها بشيء من التسلسل والتفصيل ، كذلك إلى قيام إيران عمداً إلى قطع مجاري الأنهار التي تتجه صوب العراق من أراضيها وهي :

١- معاهدة زهاب ١٦٣٩ :

وهي المعاهدة التي حددت الحدود على أساس العائدية، المناطق والمدن لكلتا الدولتين العثمانية والفارسية، وقعت بين السلطان العثماني مراد الرابع والشاه الفارسي صفي بهادر، تتفق الآراء على إن معاهدة زهاب التي عقدت ٨ أيار ١٦٣٩ هي أول معاهدة تتناول بشكل واضح تحديد الحدود بين العراق الذي كان خاضعاً للدولة العثمانية والدولة الفارسية، والتي أتت بعد معاهدة (أماسية) التي عقدت سنة ١٥٥٥ وهي أول معاهدة بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية ^(٢)، ولتبيان المعاهدات التي عقدت لحل مشكلة الحدود سننتاولها باختصار والتتابع الزمني لها دون الخوض بمحتواها حيث نعرف من خلال ذلك جولة المتغيرات الخارجية على الحدود لمحافظة واسط التي هي جزء من العراق والتي شملها المتغير من خلال روافد الأنهار الداخلة لها من إيران ، حتى وصل الأمر لما هو عليه الآن .

(١) سيف الدين عبد القادر ، جغرافية العراق العسكرية، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ١٦ ص ١٧ .

(٢) محمد محمود إبراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص ٤٨ .

٢- معاهدة كردن ١٧٤٦ :

أكدت على معاهدة زهاب وعقدت في عهد السلطان محمود الأول ولم تنه المعاهدتين الحروب بين الدولتين ، حيث وقعت غزوة كبيرة سنة ١٨٢٠ بلغ التوغل الفارسي فيها أسوار بغداد وعاق مرض الكوليرا زحف الجيش الفارسي وانسحب مما أدى إلى عقد معاهدة ارض روم الأولى^(١).

٣ - معاهدة ارض روم الأولى ١٨٢٣ :

طلب والي بغداد النجدة من الباب العالي على اثر غزوة ١٨٢٠ وأعلنت الدولة العثمانية الحرب على فارس وكان نتيجة ذلك عقد معاهدة ارض روم الأولى ، إلا أن المعاهدة لم تجد نفعاً بينهما واستمر توسع الفرس على حساب الأرض العراقية وهو ما كان السبب بعقد ارض روم الثانية ١٨٤٧ ولم يذكر شط العرب كونه ملك الدولة العثمانية وحدود الفرس بعيدة عنه^(٢).

٤- معاهدة ارض روم الثانية ١٨٤٧ :

وهي من أهم الوثائق الرسمية التي تستند عليها الحدود العراقية - الإيرانية ويتمسك بها العراق في دعم ادعائه بشأن حدوده^(٣)، وفيها تنازل عن ارض عراقية بدون إذن من الشعب العراقي ولم تضع معياراً نهائياً ودقيقاً لوصف الحدود^(٤) بشكل نهائي لا يقبل أي لبس وغموض والذي جعل الإيرانيين يتمادون في المستقبل بطلبات توسع حدودهم حول الموانئ الواقعة على حدودها الجديدة في شط العرب .

٥- معاهدة الأستانة ١٨٦٩ :

وهي جاءت نتيجة لجنة مشتركة شكلت من بريطانيا وروسيا القيصرية والدولة العثمانية والدولة الفارسية عام ١٨٥٠، واستمرت في عملها حتى ١٨٧٠

(١) فلاح شاكر اسود ، تحديد الحدود العراقية - الإيرانية بين سنتي ١٦٣٩ - ١٨٧٥ ، ضمن كتاب أضواء على العلاقات العراقية - الإيرانية ، ج ٢ ، مقالات وأبحاث ، إعداد أمانة الدراسات والبحوث ، بغداد ، دت ، ص ١٢٢٣ .

(٢) جابر الراوي ، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الإيرانية ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٢١٧ .

(٣) شاكر صابر الضابط ، العلاقات الدولية والمعاهدات الحدودية بين العراق وإيران ، دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص

٤٨ .

(٤) عبد العزيز نوار ، تاريخ العراق الحديث ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

اذ اندلعت الحرب الروسية العثمانية وان المشاكل والمنازعات استمرت بين الدولتين على ملكية بعض المناطق على الحدود رغم عقدها ،وأدى ذلك إلى توقيع بروتوكول طهران ١٩١١.

٦- بروتوكول الأستانة ١٩١٣ :

وهو البروتوكول الذي وقع في ٤ تشرين الثاني من عام ١٩١٣ بعد سلسلة من المفاوضات الرباعية بين الدولتين العثمانية والفارسية والوسيطتين بريطانيا وروسيا ووافقت به الأولى على خط الحدود الموضح ^(١) ،وأخذت بمبدأ ان الحدود تسير من مجرى النهر في جميع الأنهار ماعدا شط العرب كون تلك تمتاز بعدم صلاحيتها للملاحة^(٢).

٧- معاهدة سنة ١٩٣٧ :

في أعقاب الحرب العالمية الأولى انفصل العراق عن الامبروطورية العثمانية وأصبح دولة مستقلة ورث بذلك المعاهدات التركية الخاصة بالإقليم العراقي منها بروتوكول ١٩١٣ و ١٩١٤ ،ومما يشير إليه التاريخ إلى ان الحكومة الفارسية لم يرضها ما حصلت عليه من تنازلات في كل الاتفاقيات السابقة واشتكى العراق لعصبة الأمم لخرق إيران قواعد الملاحة في شط العرب ،وعلى اثر انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ تنازل العراق عن أربعة أميال كمرسى للسفن الإيرانية أدى ذلك كله لتوقيع هذه الاتفاقية ^(٣) ،ومن عام ١٩٣٨ تم التصديق على المعاهدة وثبتت دعائم الحدود وباشرت أعمالها وتعطل العمل بها عام ١٩٤٠^(٤).

(١) جابر الراوي ، مصدر سابق ، ص ٢٧٢ .

(٢) سالم محمد بدوي الكبيسي ، الحدود العراقية - الإيرانية ("دراسة جيوبوليتيكية ") ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٨٠ ، ص ٧ .

(٣) خط التالوك يعني استحواذ إيران على مامقدار ٧/٧٥ كم أمام عبادان وبالتالي انتفاع إيران من شط العرب بصورة اكبر من السابق .انظر : مصطفى النجار ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٢٧٧ .

(٤) نبيه الأصفهاني ، يوميات الحرب العراقية الإيرانية الجذور التاريخية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٥ ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٣ .

٨- اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ :

قامت إيران بإلغاء معاهدة ١٩٣٧ في ١٩ نيسان ١٩٦٩ من جانب واحد لأنها غير عادلة بحقها^(١)، كونها فرضت عليها من قبل بريطانيا وروسيا القيصرية ، وأفصحت عن عدم رضاها عنها ، وإنها عقدت بسبب وقوف بريطانيا فيها إلى جانب العراق وضغطت على إيران دولياً ، بينما كان العكس في الحقيقة أن بريطانيا كانت تحايي إيران وتحاول كسب شاه إيران وكان الصراع بين بريطانيا والعراق على أشده^(٢) ، وأن لها حق السيادة على شط العرب بسبب كون أغلب مياهه تأتي من نهر الكارون الذي ينبع من إيران ، وتطالب بإدارة مشتركة للملاحة فيه ، وأخذت تضغط على العراق بأن دعمت حركة التمرد التي قادها الأكراد ضد الحكومة المركزية في بغداد ، والعراق يحارب من أجل نجاح قرار التأميم الذي أثار حنق الدول الغربية على العراق . وأخيراً إذ مار جعنا إلى جذور الصراع العراقي الإيراني ، وجدنا أن هذا الصراع ينقسم على ثلاثة أقسام :

١. الصراع حول الحدود البرية .
 ٢. الصراع حول تحديد الحدود في شط العرب .
 ٣. الصراع حول الأنهار الحدودية المشتركة والتي قامت إيران بتحويل مياه أكثرها إلى داخل حدودها وحرمت العراق من مياهها .
- ويتضح من ذلك أن محور الصراع العراقي الإيراني يتركز حول نقطة مركزية واحدة وهي (الحدود) وتحديداتها بين الدولتين ، ولذلك شكلت مشكلة الحدود موضوع نزاع مستمر منذ القرن السادس عشر بين الدولة العثمانية التي سيطرت على العراق عام ١٥٣٤ والدولة الفارسية التي كانت تطمع فيه ، وعندما خضع العراق للانتداب البريطاني أصبحت الحدود موضوع نزاع بين العراق وبريطانيا – الدولة المنتدبة – من جهة وبين فارس من جهة أخرى ، واستمرت نزاعات الحدود

(١) عمر عز الرجال ، عملية صنع قرار الحرب العراقية - الإيرانية من جانب العراق ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٥ ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٨٨ .

(٢) صلاح الدين عبد القادر ، أضواء على مشاكل عربية ودولية ، بغداد ، ١٩٧٢ .

حتى بعد استقلال العراق إلى ان وصل البلدان لحرب طاحنة لمدة ثمانية سنوات .ومن عمق التاريخ يمكن القول إن لإيران رغبة في تحقيق طموحاتها التوسعية على حساب الأراضي العراقية منذ القدم وابتداء من الحملات الإيرانية لاحتلال ارض العراق قبل الميلاد وبعدة كالحملة الاخمينية لاحتلال بابل وتخريبها في عام ٥٣٩ ق م .^(١) وأدت دورا متميزا ما بعد سقوط الدولة العباسية والفتح العثماني . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى عام ١٩٧٩ أدت إيران دور الدولة الحارس للمصالح الغربية في منطقة الشرق الأوسط ^(٢) . وعليه فان حل الخلافات العراقية مع دول الجوار ، خطوة أولى ومهمة لأنها تكفل أن يوجه العراق اهتمامه للداخل ولعملية البناء الداخلي بدل أن يستنزف قدراته في صراعات مع الخارج لن تؤدي إلا لمزيد من التأخر والانحطاط الاقتصادي .

(١) علاء نوري ، العراق في العهد العثماني : دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ - ١٨٠٠ ، بغداد ، ١٩٧٩م ، ص ٥٩
(٢) الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ص ٣٣٤ .

الفصل الرابع

الأهمية البشرية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط

المبحث الأول : الأهمية الاجتماعية.

المبحث الثاني: الأهمية الاقتصادية.

المبحث الثالث: الأهمية العسكرية.

المبحث الرابع: الأهمية السياسية.

تمهيد:

تشكل دراسة الأهمية البشرية للإقليم واحد من أهم المقومات الأساسية في تشكيل دراسة السكان ضمن اطاراته المكانية والتي توضح نمو حجم وتوزيع السكان في الإقليم، وتباين هذا التوزيع زمانياً ومكانياً ودراسة مراكز الاستيطان والتعرف إلى طبيعته وخصائصه تشكل الجانب المهم في تقييم دور العنصر البشري في تطوير الإقليم وأبعاد تأثيرها عليه، وهو من الموضوعات الديموغرافية المميزة في العصر الحديث ويمثل تحدي واضح في البلدان النامية والتي تؤثر بالطبيعة الديناميكية المعرضة إلى الزيادة والنقصان عن طريق (الولادات والوفيات)^(١) كما تمثل الهجرة احد عناصر نمو السكان ويتحدد اتجاهها في التزايد أو التناقص .

حجم السكان ونموهم في محافظة واسط:

من خلال نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧م بلغ مجموع سكان المحافظة (٥٦٤,٦٧٠) نسمة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (١٦,٣٣٥,١٩٩) نسمة ، مشكلين نسبة قدرها (٣,٤ %) من مجموع سكان العراق . وكان عدد سكان الحضر (٢٩٨,٠٨٤) نسمة بينما كان عدد سكان الريف (٢٢٦,٥٨٦) نسمة، وبلغ عدد الذكور فيه (٢٨٥,٤٤٤) نسمة، في حين بلغ عدد الإناث (٢٧٩,٢٢٦) نسمة^(٢) بينما سجل تعداد سنة ١٩٩٧م مجموع سكان المحافظة (٧٨٣,٦١٤) نسمة، بنسبة قدرها (٣,٥) % من مجموع سكان الدولة البالغ عددهم (٢٢,٠٤٦,٢٤٤) نسمة ، وبلغ فيها عدد سكان الحضر (٤١٦,٦٧٨) نسمة ، في حين بلغ عدد سكان الريف (٣٦٦,٩٣٦) نسمة ، وكان عدد الذكور (٣٨٥,٤٦٤) نسمة، في حين بلغ عدد الإناث (٣٩٨,١٥٠) نسمة . وحسب تقديرات السكان لعام ٢٠٠٧ م يقدر عدد سكان محافظة واسط بـ (١,٠٦٤,٩٥٠) نسمة مشكلين نسبة قدرها (٣,٦) % من مجموع تقديرات سكان العراق البالغ عددهم (٢٩,٦٨٢,٠٨١) نسمة، فيها الحضر عددهم (٥٥٥,٣١٨) نسمة والريف (٥٠٩,٦٣٢) نسمة ، وذكورهم (٥٣٥,٥٦١) نسمة من إناثهم (٥٢٩,٣٨٩)^(٣).

(١) فتحي محمد أبو عيانه، مشكلات السكان في الوطن العربي، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، ١٩٨١م، ص ٤٥.

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧م، محافظة واسط.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان

العراق لعام ٢٠٠٧م.

وان الفرق بين الولادات والوفيات يؤدي الى زيادة السكان او العكس، لكن أصبحت هناك زيادة مستمرة في أعداد السكان في ظل التطور الاقتصادي والاجتماعي والصحي، والنمو لا يتوقف عند هذا الحد بل يتعدى الى آثار اقتصادية وديموغرافية واجتماعية تنعكس على السكان متمثلة بالتركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي، ويعد مقياس معدل النمو السنوي.

استخرج معدل النمو السنوي السكاني على وفق المعادلة الآتية: (١)

$$r = t \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \times 100$$

إذ إن:

r = معدل النمو السنوي للسكان.

Pt = عدد السكان في التعداد اللاحق

Po = عدد السكان في التعداد السابق

t عدد السنوات بين التعدادين.

وهو من أهم المقاييس لمعرفة النمو السكاني ، ويتضح من خلال جدول (٥) شكل (١) بلغ معدل النمو السكاني في محافظة واسط للمدة من سنة (١٩٧٧-١٩٨٧) (٣،١) % ، متساوياً مع معدل النمو السنوي للقطر للمدة نفسها البالغ (٣،١) % ، وقد بلغ بين عامي (١٩٨٧-١٩٩٧) (٣،٣) % وهو اكبر معدل نمو سنوي للقطر البالغ (٣) % للمدة نفسها ينظر شكل (٢)، اما المدة من سنة (١٩٩٧-٢٠٠٧) بلغ (١،٣) % وهي ايضا اكبر من معدل النمو السنوي للقطر البالغ (٢،٨) % في المدة نفسها، على ضوء ذلك نجد تباين بين الريف والحضر في المحافظة، اذ بلغ معدل النمو السنوي لسكان الحضر بين عامي (١٩٧٧-١٩٨٧) م (٥) % و (١،٤) % معدل النمو السنوي لسكان الريف، وكان معدل النمو السنوي مابين عامي (١٩٨٧-١٩٩٧) م فقد كان لسكان الحضر (٣،٤) % اما سكان الريف فقد كان (٣،٢) % ، اما ما يخص المدة بين عامي

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨، ص ٥٧٢.

(١٩٩٧ — ٢٠٠٧) فقد يبلغ المعدل لسكان الحضر (٢,٩%) وسكان الريف (٣,٣%) والمدة بين (٢٠٠٧-٢٠١٤) م بلغ معدل نمو سكان الحضر (٢,٨%) وسكان الريف (٣,٢%).

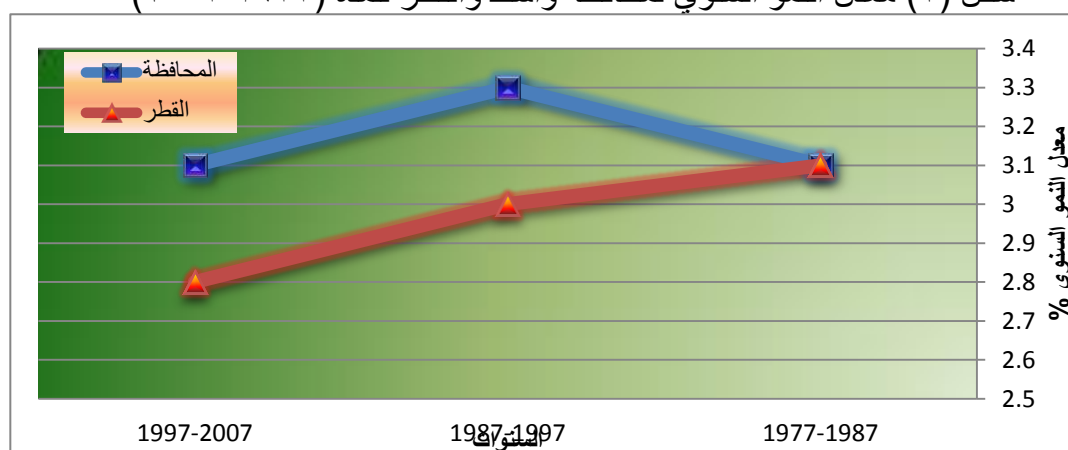
جدول (٦)

حجم السكان ومعدل النمو السنوي لمحافظة واسط والدولة للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧) م

المدة بين التعدادين	عدد السكان في التعداد الأول	عدد السكان في التعداد الثاني	الفرق بين التعدادين	معدل النمو السنوي (%)	المحافظة	العراق
١٩٨٧-١٩٧٧	٤١٥١٤٠	٥٦٤٦٧٠	١٤٩٥٣٠	٣,١	٣,١	٣,١
١٩٩٧-١٩٨٧	٥٦٤٦٧٠	٧٨٣٦١٤	٢١٨٩٤٤	٣,٣	٣,٣	٣,٠
٢٠٠٧-١٩٩٧	٧٨٣٦١٤	١٠٦٤٩٥٠	٢٨١٣٣٦	٣,١	٣,١	٢,٨
٢٠٠٧-١٩٧٧	٤١٥١٤٠	١٠٦٤٩٥٠	٦٤٩٨١٠	٣,٢	٣,٢	٣,٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات العامة للسكان، عام ١٩٧٧م.

شكل (٢) معدل النمو السنوي لمحافظة واسط والقطر للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

جدول (٧) التوزيع النسبي لسكان محافظ واسط بحسب البيئة وحسب الوحدات الإدارية (١٩٨٧-٢٠٠٧)

٢٠٠٧		١٩٩٧		١٩٨٧		الوحدة الإدارية
سكان الريف (%)	سكان الحضر (%)	سكان الريف (%)	سكان الحضر (%)	سكان الريف (%)	سكان الحضر (%)	
١٦	٨٤	١٥,٤	٨٤,٦	١٥,٧	٨٤,٣	مركز قضاء الكوت
٧٣	٢٧	٧٢	٢٨	٩٤,٢	٥,٨	ناحية واسط
٧٤,٢	٢٥,٨	٧٣,٤	٢٦,٦	٦٩,٦	٣٠,٤	ناحية شيخ سعد
٤٥	٥٥	٤٤	٥٦	٤٤,٣	٥٥,٧	مركز قضاء النعمانية
٨٥,٦	١٤,٤	٨٥	١٥	٧٨,٧	٢١,٣	ناحية الأحرار
٤١,٩	٥٨,١	٤٠,٩	٥٩,١	٤١	٥٩	مركز قضاء الحي
٨١,٣	١٨,٧	٨٠,٧	١٩,٣	٨٠,٨	١٩,٢	ناحية الموقبية
٥٢,١	٤٧,٩	٥١,١	٤٨,٩	٨٤,٣	١٥,٧	مركز قضاء بدر
٦٧	٣٣	٦٦	٣٤	٥١,٤	٤٨,٦	ناحية جصان
٦٧	٣٣	٦٦,١	٣٣,٩	٦٢	٣٨	مركز قضاء الصويرة
٥٩	٤١	٥٨	٤٢	٥٥,٨	٤٤,٢	ناحية العزيزية
٦٧,٦	٣٢,٤	٦٦,٧	٣٣,٣	٦٧,٨	٣٢,٢	ناحية الزبيدية
٥٢,٥	٤٧,٥	٥١,٥	٤٨,٥	٩٢,٤	٧,٦	ناحية الحفيرة
٤٧,٩	٥٢,١	٤٦,٨	٥٣,٢	٤٧,٣	٥٢,٧	المحافظة

المصدر : قيصر عبد الله أحمد الدليمي، التحليل المكاني لتباين تركيب سكان محافظة واسط للفترة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧)

رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار، ٢٠١١، ص ٢٧.

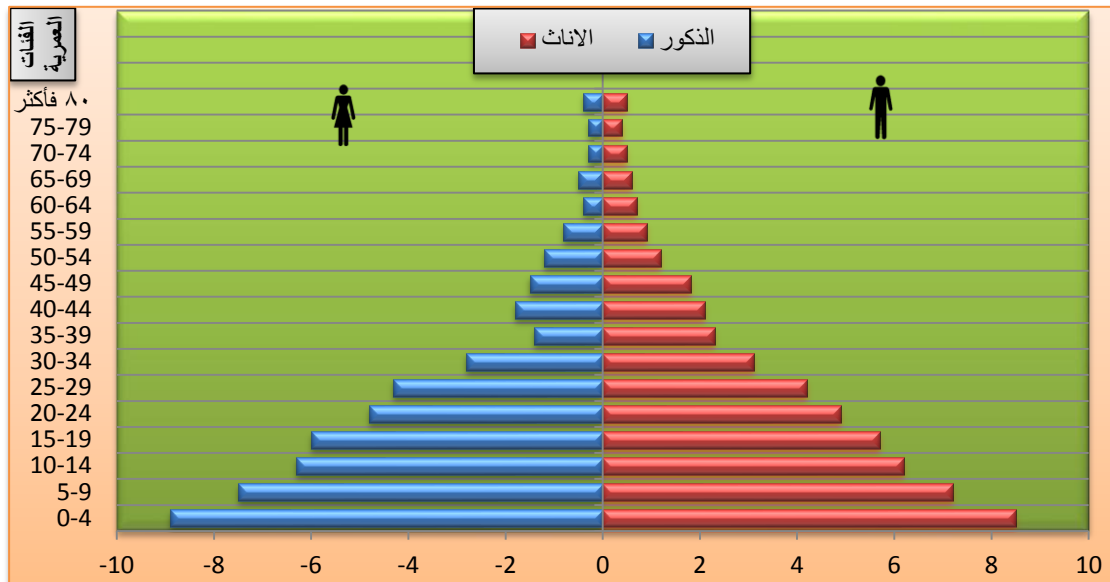
جدول (٨)
توزيع سكان محافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ٢٠١٤.

النسبة المئوية			التوزيع العددي			فئات السن
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
١٤,٤	٧,١	٧,٣	١٨٧٢٧١	٩٢٢٩٩	٩٤٩٧٢	٠ - ٤
١٣,٢	٦,٤	٦,٨	١٧١٢٧٠	٨٢٨٧٧	٨٨٣٩٣	٥ - ٩
١٢,٥	٦	٦,٥	١٦٢٤٧٦	٧٧٨٨٣	٨٤٥٩٣	١٠ - ١٤
١٠,٨	٥,٢	٥,٦	١٤١٥١٨	٦٨٩٦١	٧٢٥٥٧	١٥ - ١٩
٩,٤	٤,٦	٤,٨	١٢٢٣٠١	٥٩٤٠٤	٦٢٨٩٧	٢٠ - ٢٤
٧,٨	٣,٨	٤	١٠٢٣٢٦	٤٩٦٧١	٥٢٦٥٥	٢٥ - ٢٩
٦,٦	٣,٢	٣,٤	٨٦١٢٨	٤٢٣٠٧	٤٣٨٢١	٣٠ - ٣٤
٥,٨	٣	٢,٨	٧٤٩٠٢	٣٨٩٠٧	٣٥٩٩٤	٣٥ - ٣٩
٥,١	٢,٥	٢,٦	٦٧٢٧١	٣٣١٠١	٣٤١٧٠	٤٠ - ٤٤
٤,٣	٢,٢	٢,١	٥٦١٥٤	٢٨٤٩٤	٢٧٦٦٠	٤٥ - ٤٩
٣	١,٦	١,٤	٣٩٩٥٣	٢١١٧٦	١٨٧٧٧	٥٠ - ٥٤
٢,١	١,١	١	٢٧٠٢٧	١٤٤١٢	١٢٦١٥	٥٥ - ٥٩
٢,١	١,١	١	٢٦٥٥٨	١٣٩٥١	١٢٦٠٧	٦٠ - ٦٤
١,٢	٠,٧	٠,٥	١٥٥٩٧	٨٥٧٧	٧٠٢٠	٦٥ - ٦٩
٠,٨	٠,٤	٠,٤	٩٧٥٣	٥١٣٨	٤٦١٥	٧٠ - ٧٤
٠,٥	٠,٣	٠,٢	٦٤٢٩	٣٣٨٣	٣٠٤٧	٧٥ - ٧٩
٠,٤	٠,٢	٠,٢	٦٢٠٣	٣٠٨٥	٣١١٨	٨٠ - فأكثر
			١٣٠٣١٣٧	٦٤٣٦٢٦	٦٥٩٥١١	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق والقوى العاملة، عام ٢٠١٤، محافظة واسط، جدول (١٢)، ص ٣٣.

شكل (٣)

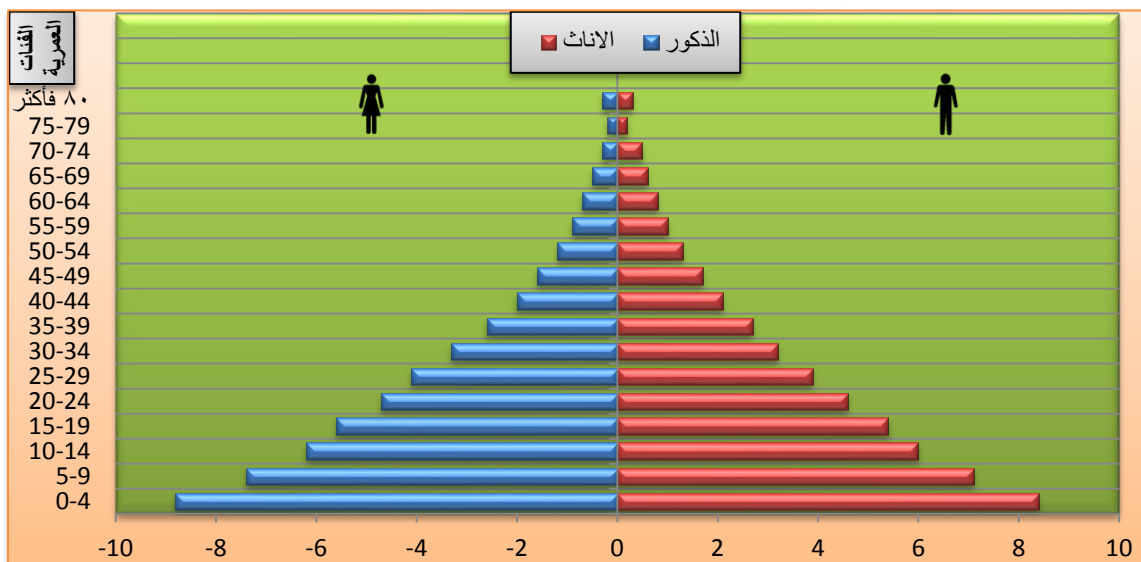
الهرم السكاني لمحافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ١٩٩٧.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٨)

شكل (٤)

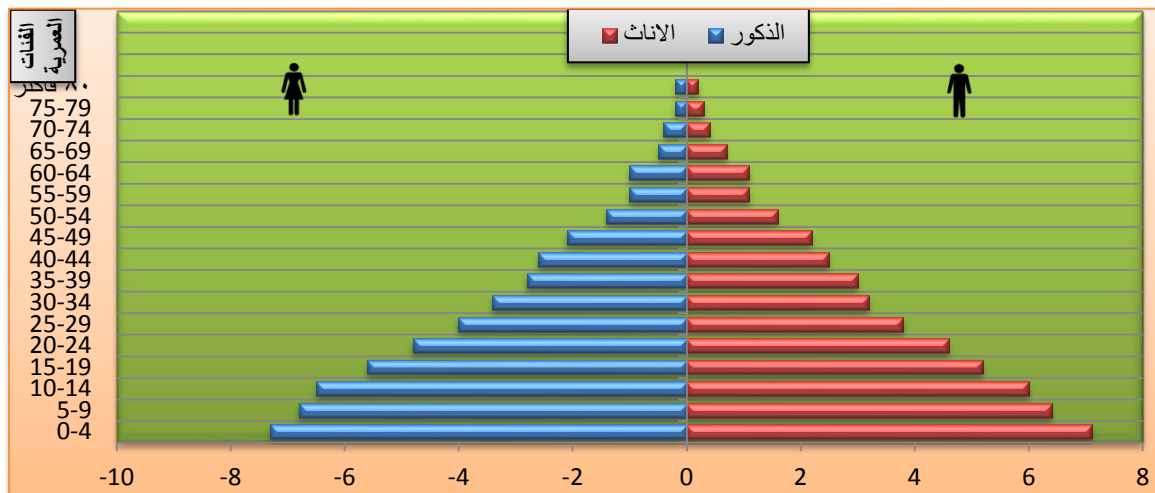
الهرم السكاني لمحافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ٢٠٠٧.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

شكل (٥)

الهرم السكاني لمحافظة واسط بحسب فئات العمر والجنس لعام ٢٠١٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

التوزيع الجغرافي لسكان محافظة واسط:

يقصد بتوزيع السكان حصة ما يصيب الإقليم من حجم السكان سواء على مستوى الدولة أو على مستوى وحداته الإدارية (المحافظة واقضيتها ونواحيها) ^(١) وهي من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة لما قد تظهره من تباين في توزيع حجم السكان في الوحدات الإدارية والأقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان ^(٢). السكان عنصران مهمان من عناصر الجغرافية البشرية للدولة ، وهم من أهم مصادر القوى العاملة التي تدير وتحرك الأنشطة الاقتصادية في الدولة ، فهم المنتجون والمستهلكون فان دراسة السكان في أي دولة أمر في غاية الأهمية إذ تقدر القوة السياسية للدولة ، كما انه معرفة خصائص تراكيبهم والتغيرات التي تحدث فيها تعد مطلباً ملحاً لأي تخطيط مستقبلي في شتى المجالات ^(٣). الأهمية البشرية هي ذا أهمية للإنسان عامل جغرافي ايجابي يؤثر في هذه البيئة لما يمتلك من مهارات وقدرات متعددة يستغلها في تكييف عناصر البيئة لخدمته من جهة وتكييفه لها من جهة أخرى .لذا ان ظاهرة التوزيع تتغير زمانياً ومكانياً نتيجة الحركة الطبيعية

(١) حسين علي عبد الراوي، تغير توزيع سكان محافظة الانبار وحركتهم المكانية للمدة من عام ١٩٧٧- عام ١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٣١.

(٢) عباس فاضل السعدي، تباين توزيع السكان في الوطن العربي، مجلة دراسات عربية، العدد (٦)، السنة التاسعة والعشرون، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٤٦.

(٣) علي رستم ، التجربة السورية في التعدادات السكانية ، المكتب المركزي للإحصاء ، ٢٠١٠، ص ٥٠.

للسكان الناتجة من عوامل متعددة منها طبيعية مثل الموارد المائية والتربة والتضاريس والمناخ ، ومنها بشرية مثل توفر الخدمات العامة والأنشطة الاقتصادية .

وتعد مصادر المياه من أهم العوامل المؤثرة في توزيع سكان محافظة واسط ، لذا كان نهر دجلة مصدرا مهما في جذب السكان ، الناضر الى خريطة المحافظة السكانية يجد ان هنالك نمطين من أنماط توزيع السكان، أولهما: النمط الخطي السائد حتى على مستوى القطر مع اتجاه نهري دجلة والفرات ، وكذلك مع امتداد الطريق العام الذي يربط مركز المحافظة بالعاصمة بغداد مثل العزيزية والحفرية وثانيهما: النمط العشوائي الذي يتخذ قضاء بدرية بسبب قلة المياه والاعتماد على المياه الجوفية، وكذلك قضاء الحي الذي يعتمد على الجداول المتفرعة من نهر دجلة . فضلاً عن هذا التوزيع فان هنالك توزيعاً آخر هو تقسيم السكان إلى ريف وحضر ويعد من التوزيعات المهمة، إذ إن سكان الحضر هم سكان مراكز المدن الذين يمتنون وظائف وأنشطة اقتصادية متعددة ومنها الصناعة والتجارة والخدمات والعمل في الوظائف الحكومية.

اما سكان الريف فهم جميع السكان الذين يسكنون المناطق الريفية ويمتتون الزراعة ، وان المجتمع الريفي بشكل عام اقل درجة في الرقي والحداثة من المجتمع الحضري ^(١)، وهنالك عدة معايير لتقسيم السكان الى ريف وحضر ، وبحسب لتوفير الخدمات البلدية أي المناطق التي تقع ضمن حدود البلدية تعد حضرا وما يقع خارجها يعد ريفاً وهو المعيار المتبع في العراق لحساب ذلك . يظهر لنا من خلال معطيات جدول (٥) ان سكان الحضر في محافظة واسط يشكلون نسبة (٥٢,٧) % في عام ١٩٨٧ م من مجموع سكان المحافظة ، وكانت نسبة سكان الريف (٤٧,٣) %، ويكون توزيع سكان الحضر بين الوحدات الإدارية لمحافظة واسط بشكل غير متساو ، ويأتي بالمرتبة الأولى من حيث نسبة الحضر مركز قضاء الكوت بنسبة (٨٤,٣) %، ويرجع سبب ذلك الى انه يمثل مركز المحافظة الذي تتوافر فيه فرص عمل كثيرة فظلاً عن توفير الخدمات المجتمعية أكثر من باقي وحدات المحافظة الأخرى . يأتي بعده مركز قضاء الحي اذ كانت نسبة الحضر (٥٩) % ويأتي بعده مركز قضاء النعمانية بنسبة (٥٥,٧) % وجاءت ناحية واسط بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٥,٨) % والباقي سكان ريف ، اما في سنة ١٩٩٧ م بلغت نسبة السكان الحضر في محافظة واسط (٥٣,٢) % من مجموع السكان ، في حين بلغت نسبة سكان الريف (٤٦,٨) % من جملة سكان المحافظة ، كذلك تصدر مركز قضاء الكوت أعلى نسبة للحضر بلغت (٨٤,٦) % واحتل مركز قضاء الحي ايضا المرتبة الثانية بنسبة (٥٩,١) % وفي المرتبة الثالثة جاء مركز قضاء

(١) محمد جاسم محمد علي شعبان العاني، الإقليم والتخطيط الإقليمي، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٦، ص ٦١.

النعمانية بنسبة (٥٦) % وجاءت بالمرتبة الأخيرة ناحية الأحرار بنسبة (١٥) % أما تقديرات عام ٢٠٠٧ م فقد بلغت نسبة سكان الحضر في المحافظة (٥٢،١) % من مجموع المحافظة وبلغت نسبة سكان الريف (٤٧،٩) % من جملة سكان منطقة الدراسة ، وقد احتل مركز قضاء الكوت المرتبة الأولى في نسبة سكان الحضر اذ بلغت (٨٤) % ، جاء في المرتبة الثانية ايضا مركز قضاء الحي بنسبة (٥٨،١) %، اما في المرتبة الثالثة فقد جاء مركز قضاء النعمانية بنسبة (٥٥) % وجاءت في المرتبة الأخيرة أيضا ناحية الأحرار بنسبة (٤٠،١٤) %، ونستنتج من خلال ذلك ان توزيع السكان الحضر يؤلفون غالبية الوحدات الإدارية المتمثلة (بمراكز أقضية الكوت والحي والنعمانية) بينما الريف في الوحدات الإدارية المتبقية في المحافظة لان اغلبهم يعملون في الزراعة لاسيما مع توفر المساحات الصالحة لها، ويساعد على فهم تغيير التراكيب السكانية في الوحدات الإدارية للمحافظة .

المبحث الأول :

الأهمية الاجتماعية :

يعد الموقع الجغرافي لمحافظة واسط والذي يمثل الجزء الشرقي منها الحدود الدولية مع إيران وفي هذا الجزء بالذات إذ يمتد على طول هذه الحدود ولمسافة أكثر من (١٦٨) كم. وفي هذا الجزء أيضا هناك نهران في هذه المنطقة هما نهر كنجان جم (الذي يطلق عليه أهالي قضاء بدرية تسمية كلال بدرية) ، أما النهر الثاني فهو نهر جنكيات والذي يطلق عليه محليا تسمية نهر (الشهابي) ^(١). من خلال هذا أردت أن أوضح إن هذه الأنهار في هذه المنطقة قادتنا إلى محور موضوع الأهمية الاجتماعية حيث يسكن حول هذه الأنهار الإنسان مكونا له مستقرات بشرية إذ يوجد العنصر الرئيس لاستمرار ديمومة الحياة الماء له ولسقي مزروعاته وإرواء حيواناته ، مما جعل هذه المنطقة بالذات منطقة صالحة للاستيطان البشري فضلا عن كونها منطقة سهلة صالحة للسكن ^(٢) إذ تمتد الحدود الشرقية للعراق مع إيران من نقطة الحدود العراقية - التركية شمالا ولمسافة أكثر من (١٣٠٠) كم حتى نقطة التقاء شط العرب بالخليج العربي ، وتتبع هذه الحدود في قسم كبير منها خط تقسيم المياه بين أحواض الأنهار والجدول التي تتحدر من المرتفعات الإيرانية في قسمها الغربي باتجاه نهر دجلة داخل الأراضي العراقية ، ويشكل قسم منها بعض روافد نهر الزاب الصغير دياالى ، بعضها الآخر عبارة عن مجاري صغيرة في أراضي محافظات دياالى وواسط (الكوت) وميسان (العمارة) والبصرة القريبة من الحد ، ويكون قسم من هذه المجاري الحدود بين العراق وإيران لمسافات قصيرة ، بينما يعبر القسم الآخر خط الحدود من منابعها في إيران لتصب في الأراضي العراقية المجاورة للحدود ومن المؤشر في جغرافية الحدود العراقية الإيرانية ومواطن الحدود التي أدت إلى الخلافات المستمرة والصراعات شبه الدائمة ^(٣). وكذلك تأشير مواضع التداخل الديمغرافي ، إذ إن التداخل بين السكان كبير ، وخصوصا في منطقة الحدود فيما بين العراق وإيران وبالقسم الذي يخص منطقة الدراسة وعلى طول امتداد حدودها المواجهة مع الجانب الإيراني . وتتداخل المجموعات البشرية ضمن منطقتي الحدود المشتركة وقد تختلف تلك المجموعات على امتداد الحدود

(١) قيس حمادي العبيدي ، الأنهار الحدودية الرئيسية بين العراق وإيران ، أوراق إقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ ، ص ٧ .

(٢) خليل إسماعيل محمد ، مشكلات الأنهار الحدودية دراسة منطقة التحضر الحدودي بين العراق وإيران ، بحث منشور على الانترنت www.albayan-magazin.com

(٣) فلاح شاكرا اسود ، تحديد الحدود العراقية - الإيرانية بين سنتي ١٩٣٦ - ١٨٧٥ ، ضمن كتاب أضواء على العلاقات العراقية - الإيرانية ، ج ٢ ، مقالات وأبحاث ، إعداد أمانة الدراسات والبحوث ، بغداد ، د . ت ، ص ١٢٣ .

انثروبولوجيا أو لغويا وأحيانا حتى دينيا ، وبرز هذه المجموعات المتداخلة في منطقة الدراسة محافظة واسط هي عربية .فان هذه المجموعات العربية الأصل أيضا تتداخل ضمن منطقة الحدود المشتركة ، ولطالما خلق هذا التداخل مشكلات حدودية بسبب الطبيعة الرعوية لمعظم العشائر والتي أدت إلى اعتبار منطقة الحدود التي يقطن جانبيها عشيرة واحدة أنها قد تكون مراعي لكل العشيرة على الجانبين ، ولذلك كثرت مشاكل الرعي بين الطرفين وهنا يشار مثلا إلى العشائر العربية الساكنة في محافظة واسط في قضاء بدر ، وكذلك قسم من عشيرة بني لام في محافظة ميسان^(١). ومن القبائل الأخرى قبائل بنو طرف^(٢). ان هذا التداخل الجغرافي والاثني والقومي والديني يكون قوة تالف وصدقة لامصدر للصراعات والحروب فيما بين العراق وإيران إذا كان التعامل الودي والإنساني والمعقول بين الطرفين والاحترام المتبادل وحل المشاكل فيما بينهما على طاولة المفاوضات بحسن النية الصادقة وعلاقات الجوار الودية الطبيعية وعدم التدخل بالشؤون الداخلية لكل من البلدين وأعادت الأراضي التي استولت عليها إيران إلى العراق ، وحل مشاكل الحدود نهائيا وفق مبدأ الاعتراف للآخر بالسيادة وللإطماع بأراضي طرف على حساب الطرف الآخر حتى لا تثير في المستقبل أي خلافات لاسامح الله ينتج عنه قيام صدام مسلح في المستقبل^(٣). فضلا عن ذلك نجد تداخل من نوع آخر وهو التداخل الروحي بالعقيدة والمعتقد والمذهب حيث أغلبية المجتمع الإيراني هم من المسلمين (الشيعة) الذين يرجعون عقائديا وفق مبدأ التقليد الأغلب إلى المراجع الدينية العليا في العراق (النجف الاشرف) هذه العقيدة ينبغي إن تؤطر لمصالح الدولتين المسلمتين المتجاورتين تاريخيا إلى التكاتف والتعاون المشترك ضد الأعداء ، لالتفارقة والحرب ، وهذه الحقيقة تشير بوضوح إلى أغلبية السكان العرب في إقليم الاحواز ، مما يعني تبعيته الطبيعية للعراق لأنه كان جزءا منها ولزمن طويل قبل ان تحتله إيران ،ومن المعلوم ان (عربستان الاحواز) كانت أمانة عربية يحكمها الشيخ خزعل الذي لم يعترف بالسيطرة الفارسية على بلاده ، وحافظ عليها أمانة عربية مستقلة حتى ٢٥ نيسان ١٩٢٥ م عندما اسرته حكومة فارس واقتاده إلى طهران وبعدها ألحقت عربستان بالدولة الفارسية^(٤).والحقيقة التي وجدناها على مر التاريخ ومن المشاكل الناجمة عن تقسيم المياه من استغلال إيران المفرط لمياهها وحرمان

(١) حسين وحيد عزيز الكعبي ،الموارد المائية في إيران ، الإمكانات والمشكلات - دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٩ .

(٢) فلاح شاكر اسود ، مصدر سابق ، ص ٧٣ .

(٣) حول ذلك التحسن انظر بالتفصيل بحثا ل .د بيداء محمود احمر بيع ،تطبيع العلاقات العراقية الإيرانية عام ١٩٩٠ وحتى الوقت الحاضر ،مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، الجامعة المستنصرية،العدد،١٧،تموز، ٢٠٠٥.

(٤) خالد الأعزي ، التطور التاريخي للنزاع العراقي الإيراني حول الحدود ،صحيفة الجمهورية البغدادية ،العدد ٧٣٠٤ ، أيلول ١٩٨٠ .

العراق من أي استفادة منها وكان في مقدمتها (كلال بدرة) الذي يروي كل من زرباطية وبدرة وجصان ، وقد قامت إيران ببناء سد عليه وحولت مياهه ، كما قامت ببناء سد على نهر كنجان جما لذي ينبع من الأجزاء الغربية بجبال بشت كوة والذي يشكل مجراه قبل دخوله الأراضي العراقية خط الحدود بين العراق وإيران^(١)، ويلاحظ ان نسبة الكورد في محافظة واسط لا يتجاوز (١) % فيما مثل العرب (٩٩) % وفي كتاب (العراق قديما وحديثا) للمؤرخ المرحوم عبد الرزاق الحسني من ان سكان الكوت هم خليط من العرب والكورد الفيليين ، وان قصبة الحي تأسست سنة ١٨١٦م على يد ابرز زعماء الكورد الفيليين (آل علي خان) وأشار لو نكريك في كتابه (اربعة قرون من تاريخ العراق) ان بدره وجصان وزرباطيه وشيخ سعد يكثر فيها السكان اللر .

وتجمع الدراسات التاريخية الى ان القرن السابع الميلادي شهد تغير في التكوين القومي لسكان العراق على اثر زحف القبائل العربية من الجزيرة العربية اثناء الفتوحات الاسلامية ، واتجهت صوب الشرق والشمال واصبحت ضفة نهر دجلة اليسرى حد فاصل بين السكان العرب الوافدين وسكان البلاد الاصليين كما استوطنت القبائل العربية المنطقة بين ايران وكوردستان من جهة ونهر دجلة من الجهة الأخرى .

وزدادت الهجرة الى العراق بشكل عام وزاد الاختلاط بسكانه ذرورة في السهل الرسوبي لانفتاحه وخصوبة أراضيها وانبساطها فيما وقفت الجبال والأراضي المرتفعة كحواجز ضد التغلغل العربي او التركي ، يشير دليل التعداد السكاني في العراق لسنة ١٩٦٥ م (ان العشائر المستوطنة في لواء الكوت تتمثل في بني لام ، شمر ، طوكة ، ربيعة ، بني تميم ، المياح ، ابو عامر ، ابو نعيم) في حين كان قسم عشائر شمر لا يزال يجوب غرب محافظة واسط وكذلك عشائر السعود في منطقة بدرة فيما كانت عشائر بني زيد في منطقة الصويرة شمال غرب المحافظة ، وجاء في (موسوعة العشائر العراقية) ان معظم العشائر والقبائل العربية قدمت الى محافظة واسط منذ قرنين او ثلاثة وقد استوطنت المنطقة بين الكوت والحي والدجيل ومن هذه العشائر والقبائل العربية في محافظة واسط وتوزيعها المكاني الجورانية : وموطنها الأصلي نجد والحجاز : وقد استقرت في الكوت وبدرة وجصان ، عشائر بنو عكبة ، الزواهر ، الغريب في قضاء الحي استوطنت (الكويشات) في الكوت والموقية . عشائر الفضول وهي اكبر عشائر طي هاجرت من الجزيرة العربية وتوزعت بين العراق وبلاد الشام وتتواجد مساكنهم حاليا في ناحيتي جصان وزرباطية في قضاء بدرة .

(١) فلاح شاكر اسود ، مصدر سابق ، ص ١٥٧ .

شمر طوكة :قدمت من الجزيرة العربية وأخذت الجانب الشرقي من نهر دجلة (بين نهر دياالى ومدينة الكوت) ودخلت عشيرة (الشوبلية) وهي من شمر العراق منذ اقل من ثلاث قرون وتوزعت على مناطق الصويرة والحي ومن شمر ايضا (النفاشة) و (الشعيلات) (والجعافرة) وقد استوطنتا بين بلدروز ومحافظة واسط .

عشائر الديلم : واستوطنت الصويرة ونواحيها قادمة من منطقة الدليم ، عشيرة الزوامل : استوطنت منطقة الفرات قادمة من المدينة المنورة قبل ان تستقر في الحي والكوت ،عشيرة البوصياد وال مایع وال ظويهر وعشيرة السراي ، وفيما يلي قائمة للعشائر الاخرى في محافظة واسط وهي . عشيرة الدهام ، المكاصيص ، البوجابر ، الهليجية ، الدريسات ، ابو غربي ، الزركان ، آل مایع ، ابو صياد، السراي، الحلاف، الشريفات، بيت وادي، ابو كشي، المواجد، الجيازته ، ابو شريهه ، بيت امجدي ، الكريدات ، آل عايد، الزهيرييه ، ابو غريه ، بيت سويري، الساده الياسر ،آل حسن ، العصافره ، الكواير ،الساده المشايخ ،ابو خطاب ، آل زوين ،الوره مييري ، السلمات ، ابو غنيمه ، العابد ، عقبه ، ابو بكر ، بنو لام ، العوابد ، كفيفان ، المردان ، الشهيلات، المصالحة ، بيت علي خان ، المياح ، الزواهر، آل حسين، المعامره ، بني كعب ، ربيعہ ،شمر ، زييد ،الدخاخنه ، بيت سبع ،وهي من اكبر العشائر في واسط تنظم في طياتها الكثير من الفروع .

المبحث الثاني :

الأهمية الاقتصادية :

محافظة واسط واحدة من المحافظات العراقية التي تمتلك إمكانات طبيعية وبشرية واقتصادية مهمة يمكن استغلالها لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأبناء المحافظة ، والصناعة هي إحدى أهم الأنشطة الاقتصادية التي تسهم في عملية التنمية لأي بلد أو إقليم ، لكونها تشكل حجر الأساس الذي تستند عليه قوة وتطور الإقليم والدولة^(١) .

والصناعة أسرع من القطاعات الأخرى في استيعابها للقوى العاملة ، ولوصولها إلى مرحلة الإنتاج يجعل المحافظة تحتاج إلى تطوير الصناعة فعلى الرغم من تميزها بالزراعة حيث تعطي الإمكانات الجغرافية المختلفة لمحافظة واسط مركزا زراعيا مهما وتميزا يجعلها تتبوأ المراتب المتقدمة من بين محافظات العراق في إنتاج عدد من المحاصيل الزراعية ولاسيما الاستراتيجية منها كالحبوب وحقا يصدق القول فيها (واسط سلة خبز العراق) ، إلا أنها قاصرة على سد متطلبات المحافظة من حاجتها اليومية من المنتجات الصناعية . كما أن رفع المستوى المعاشي لسكان المحافظة يتطلب تطوير الصناعة من خلال إيجاد تكامل زراعي صناعي قادر على النهوض باقتصادها إلى مستوى أفضل ، لكننا نجد بشكل عام أن الأهمية النسبية للصناعة فيها اقل من أهميتها النسبية في عدد السكان البالغة (٤) % يتطلب إعادة النظر في مكانة المحافظة ولاسيما أنها تمتلك إمكانات كبيرة من مقومات الصناعة من موقع جغرافي متميز وهي بذلك قادرة على النهوض بواقعها الصناعي والاقتصادي .

وتأتي أهمية موقع محافظة واسط على الصعيد الاقتصادي من مصادر الطاقة النفط بوصفها سلعة استراتيجية تمنح المحافظة موقعا استراتيجيا مميذا على صعيد محافظات العراق ، اذ تنتج المحافظة (١٢٠) ألف برميل يوميا من حقل الأحدب النفطي ومن المؤمل أن يصل الإنتاج إلى (٢٠٠) ألف برميل في اليوم^(٢) ، هذا يضيف موردا هاما آخر للمحافظة مما يجعلها قريبة إلى التكامل الاقتصادي فيها ، كذلك موقع المحافظة على الطريق الذي يربط مدينة بغداد العاصمة ذات التأثير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الكبير مع مدن (ميسان ، ذي قار ، البصرة) وخصوصا مدينة البصرة ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة بعدها المنفذ الوحيد للعراق للملاحة البحرية والنقل البحري ، واكبر منفذ للتبادل التجاري على منطقة الخليج العربي فضلا عن اعتماد

(١) فؤاد عبد الله محمد ، واقع الصناعة التحويلية في العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٣ ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦٣ .

(٢) مجلس محافظة واسط ، لجنة النفط والطاقة ، ٢٠١٦ .

أسلوب المركزية في الإدارة والحكم ، وارتباط المحافظات بالعاصمة بالإسهام بالنمو وتوفير خدمات النقل ، وتوفير عوامل التنمية، ومن ثم تطورت عملية التنمية فيها وأصبحت مركز حضاري مهم يقدم خدماته لسكان المحافظة والمدن التابعة لها ، فضلا عن توفير محافظة واسط للعديد من الوظائف لسكانها ، ومن الموارد الاقتصادية المهمة في محافظة واسط ومساهمة القطاعات فيه الزراعي ، والنفط ، والصناعي ، والخدمات ، يظهر المرور العابر من المنافع الاقتصادية لها من خلال حركة المرور القادمة باتجاه العمارة والبصرة والناصرية وبالعكس .

أن موقع محافظة واسط يشكل موقعا مركزيا في حالة تطور الصناعات فيه من جهة ، وموقعا رابطا بين محافظات الجنوب وموانئ العراق مع مركز التجارة العراقية العاصمة بغداد من جهة ثانية ، اذ يكون على شكل دائرة مركزها مدينة الكوت ونصف قطرها المسافة بين بغداد والكوت نجد أن الدائرة تضم فضلا عن بغداد كلا من محافظات بابل والقادسية والنجف وكرلاء وذي قار وميسان وأجزاء كبيرة من محافظة ديالى ، ولا تظهر مثل هذه المركزية إلا المحافظة بغداد من بين محافظات العراق .

ويأخذ الحيز الكبير والفعال ضمن الأهمية الاقتصادية لمحافظة واسط منشأتين حيويتين وموردين مهمين لها يدران عليها بمدخولات كبيره جدا ضمن النشاط الاقتصادي لكليهما وفي مايلي موجز ملخص ونبذه تعريفية قصيرة عنهما.

١- منفذ زرباطية الحدودي :-

يعتبر هذا المنفذ كونه يمثل واجهه للعراق بموقعه في ناحية زرباطية او ناحية الذهب وهو منفذ حدودي مع ايران وتبعد عنها بمسافة ١٨ كم ، وتعرضت هذه المدينة الى الخراب والدمار ، تقع زرباطية الى الشمال الشرقي من بدة وكانت مسرحا للقتال ودمرت بساكناتها وهدمت منازلها وهجرها السكان خلال الحرب العراقية الإيرانية.

ان منفذ زرباطية يدر مبالغ طائلة لكلا البلدين نتيجة التبادل التجاري ، الذي قدر عام ٢٠١٦ بأكثر من ١٣ مليار دينار^(١) على الرغم من واقعة الخدماتي المزرى والمقرف الذي يشهده المنفذ نتيجة قلة الخدمات وانعدام البني التحتية والتي لايمكن مقارنتها باي شكل من الأشكال بالجانب الإيراني الذي يتميز بالخدمات والبني التحتية المتكاملة ، حسب المصدر في هذا المنفذ ، وان حجم التبادل التجاري في هذه المنطقة يتطلب إنشاء منطقة تجارية حرة وتطوير وتأهيل منفذ زرباطية بشكل شامل ، وان عمليات الأعمار التي يشهدها المنفذ لاتعدو

(١) مجلس محافظة واسط ، لجنة النفط والطاقة ، ٢٠١٦.

كونها حلولا ترقية لاقية لها تتزامن مع الزيارات الدينية المليونية المتوجهة صوب الأماكن المقدسة لآل بيت محمد ص وصوب كعبة الأحرار وقبلة القلوب الأمام الحسين ع، وتتجه الحشود المليونية سيرا على الأقدام وسجل في يوم واحد من الزيارة ٥٠ ألف زائر باتجاه مدينة كربلاء لإحياء الزيارة الأربعينية للأمام الحسين ع العام الماضي. وهو من أهم المشاريع الاتحادية وبالتالي فان مسؤولية أعمار وتأهيل هذه المنطقة يقع ضمن مسؤولية الحكومة الاتحادية ، وان المنفذ يحتاج الى مبالغ طائلة لتأهيل وتطويره ، وهو مالم تستطيع الحكومة المحلية القيام به .وان الحلول الجذرية و الناجعة ستبقى مفقودة ، مالم يتم اللجوء الى الاستثمار الذي يضمن التطور والنهوض، وان الحكومة المحلية لم تستلم مستحقات المحافظة المالية التي كفلها الدستور والقانون من واردات المنفذ الحدودي ، هذا جانب من الخير في قضاء بكرة فظلا عن حقها النفطي المار ذكره .

٢- حقلا الأحب وبكرة النفط :

يقع الأحب في محافظة واسط ناحية الأحرار على بعد ٢٧ كم غربي مدينة الكوت الذي تم اكتشافه سنة ١٩٧٩ وبواقع ١٤٠ بئرا و ١٣ عشر بئر لحقل بكرة، وفي ١١ مارس عام ٢٠٠٩ تم إطلاق مراسيم المشروع بين الطرفين العراقي والصيني و أبرم العقد بينهما لمدة ٢٣ عاما لتشغيل الحقل ، وحسب العقد تستثمر الشركة الصينية شركة البترول الوطنية الصينية مليار دولار، وتحصل على رسوم خدمات بمقدار ٦ دولار على البرميل تتخفص تدريجيا الى ٣ دولارات. وان هذه العقود التي أبرمت مع الشركات النفطية العالمية تمت بموافقة الحكومة الاتحادية وبالتنسيق الكامل مع المسؤولين التنفيذيين بالحكومات المحلية ومنها هذا الحقل الذي غيرت الوزارة صيغته من عقد شراكة الى عقد خدمة نفطية مع الشركة الصينية .اذ بدأ إنتاج النفط منه بطاقة ٦٠ ألف برميل يوميا، وستزيد طاقة الإنتاج الى ١٢٠ ألف برميل في غضون ستة أشهر، وسيتم تصدير اغلب إنتاج حقل الأحب الا ان بعضا منه سيستخدم وقودا لمحطات توليد الكهرباء القريبة لتخفيف نقص الطاقة الكهربائية. وصل إنتاج النفط به الى ٢٠٠ ألف برميل يوميا مشتركا مع حقل بكرة الذي يسهم ب ٤٠ ألف برميل يوميا بينما ١٦٠ ألف برميل من حقل الأحب، بعد ان كانت ١٨٠ ألف برميل يوميا، لافتة الا ان شركتي الواحة الصينية المستثمرة لحقل الأحب ستصل بلا نتاج عند الذروة الى ٢٠٠ ألف برميل بينما حقل بكرة ستصل به شركته المستثمرة له الى طاقة أنتاج الذروة ١٧٠ ألف برميل يوميا والذي بدأ الإنتاج في هذا الحقل نهاية ٢٠٠٩ ، وكاز بروم الروسية المستثمرة لحقل بكرة قامت حتى الآن بحفر ٢٠٠ بئر نفطي مرجحة ان يتجاوز الإنتاج اليومي من النفط ال ٣٥٠ ألف برميل حال إكمال باقي الآبار وربطها بمنظومة الإنتاج^(١) . فضلا عن البدء

(١) مجلس محافظة واسط، لجنة النفط والطاقة، ٢٠١٦.

بإنتاج الكبريت للمرة الأولى في حقل الأحدب النفطي بطاقة أولية بلغت ١٥ طنا يوميا، وهي المرحلة الأولى من مشروع إنتاج الكبريت الذي سيعزز قدرة الصناعة الوطنية لكثرة استخداماته الصناعية ، بينما سيشهد الإنتاج ارتفاعا تصاعديا في الفترة لاحقة إضافة الى استغلال الغاز المصاحب لعمليات الإنتاج في المجالات الأخرى . وتأتي الأهمية الاقتصادية بالجوانب المهمة التالية :- (الجانب الزراعي ، الجانب الصناعي ، الجانب التجاري).

أولاً- الجانب الزراعي :

تتميز محافظة واسط بأنها ذات طابع زراعي وهو المسيطر على اقتصادها بشقيه (النباتي والحيواني)، ويعد النشاط الزراعي الركيزة الأساسية المعتمدة في الحصول على الغذاء وبناء سياسة اقتصادية زراعية متينة يستطيع أي بلد أو إقليم الاعتماد عليها إذا ما كان لديه المقومات الأساسية لبناء زراعة واسعة ومتطورة للحصول على الكم الغذائي الذي يغطي احتياجاته ويتعدى ذلك إلى مستوى التصدير مع مراعاة جودة الإنتاج وان دعم الطاقة الإنتاجية لتحقيق مستوى من الاكتفاء الذاتي وتماشيا مع زيادة أعداد السكان في العراق بشكل عام وفي محافظة واسط بشكل خاص ،تعطي الإمكانيات الجغرافية المختلفة لمحافظة واسط مركزا زراعيا مهما ومتميزا يجعلها تتبوأ المراتب المتقدمة بين محافظات العراق في إنتاج عدد من المحاصيل الزراعية ولاسيما الاستراتيجية منها كالحبوب، إلا أن التباين المكاني لمقومات الزراعة يظهر مناطق زراعية متجانسة في المساحة والإنتاج والغلة وهي ما يسمى بالإقليم الزراعي ، اذ تتواجد في منطقة الدراسة مجموعة من الأقاليم الزراعية التي تتباين خصائصها بتباين العوامل الجغرافية الطبيعية منها والبشرية ، ودراسة هذه الأقاليم لها دور كبير في وضع الخطط التنموية الزراعية لتأمين الأمن الغذائي ، كما أن موقعها يتميز بتوفر مصادر المياه، فهي ممر لنهر دجلة لما يقرب من (٣٠٠) كم ، أو يزيد عن ذلك في حالة حساب المنعطفات النهرية ، كما يتفرع من النهر الكثير من الفروع أهمها نهر الغراف ونهر الدجيلية وعدد كبير من القنوات الأروائية ، كما تخترقها الأنهار القصيرة التي تأتي من جبال حميرين (بشت كوة) في فصل الأمطار والتي يصل بعضها إلى نهر دجلة ، مما هيا قاعدة للإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية^(١). ويظهر جدول (٩) المساحات المزروعة بالقمح في محافظة واسط ويوضح جدول رقم (٩) كمية إنتاج القمح لمحافظة واسط عام ٢٠١٤ ، فضلا عن ذلك إلى وجود سدة الكوت التي تعد من أهم المشاريع المقامة على نهر دجلة لما تقوم به من تنظيم ورفع مناسيب مياه النهر في

(١) فلاح شاكر اسود ، الحدود العراقية الإيرانية ، دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٠ ،

محافظة واسط ، وتزويد جداول الغراف والدجلة بالمياه التي تستغل لإغراض الزراعية ، كما مناخ المحافظة رغم ارتفاع حرارته صيفا الا ان وجود نهر دجلة وفروعه ، وارتفاع الأرض في

جدول (٩)

التوزيع الربعي للمساحات المزروعة بالقمح في محافظة واسط سنة ٢٠١٤

الربع	الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة / دونم	النسبة * %	الربع	الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %
الربع الأول	الحفرية	٦٦٩٦٩	٩٠,٣	الربع الثاني	الأحرار	١١٥٠٠٠	٨٢,٤٣
	الدبوني	٣٧٣١١	٨٦,٨٤		الصويرة	٥٦٦٧٤	٧٨,٩٩
	الزبيدية	٦٨٠٠٠	٨٤,٥٧		الشحيمية	٦٨٠٠٠	٧٤,٧٢
	العزيزية	٦٥٧٢٤	٨٣,٦٧		واسط	٤٧٨١٧	٧٢,٣٩
الربع الثاني	الأحرار	١١٥٠٠٠	٨٢,٤٣	الربع الثالث	جسان	١٢٤٧٥	٦٣,٩
	الصويرة	٥٦٦٧٤	٧٨,٩٩		النعمانية	٥٠٣٩٥	٦١,١٤
	الشحيمية	٦٨٠٠٠	٧٤,٧٢		الكوت	٣٩٧٥٥	٥٩,٤٨
	واسط	٤٧٨١٧	٧٢,٣٩		بدر	٣٦٦٥	٤٥,٧٨
الربع الثالث	جسان	١٢٤٧٥	٦٣,٩	الربع الرابع	الموقفية	١١٩٦٠	٣٥,٦١
	النعمانية	٥٠٣٩٥	٦١,١٤		شيخ سعد	١٤٥٥٠	٣٠,٩٦
	الكوت	٣٩٧٥٥	٥٩,٤٨		الحي	٣٤٠٠	١٨,٨١
	بدر	٣٦٦٥	٤٥,٧٨		البشائر	١٩٣٦	١٤,٠٢

المصدر : مديرية زراعة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤

جدول (١٠)

التوزيع الربعي لكميات إنتاج القمح حسب نواحي محافظة واسط

الربع	الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %	الربع	الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة / دونم	النسبة %
الربع الأول	الشحيمية	٤٧٦٠٠	٩٥,٢	الربع الثاني	الأحرار	٨٠٥٠٠	٨٠,٩٠
	الصويرة	٣٦٣٨٤,٧٠٨	٩١,٤٥		واسط	٢٨٢١٢,٠٣	٨٢,٣٤
	العزيزية	٢٦٢٨٩,٦	٨٧,٠٨		جسان	٤٣٣٦,٢٥	٧٢,٦٢
	الزبيدية	٢٣٨٠٠	٨٦,٢٦	الربع الثالث	الموقفية	٤٧٨٤	٥,٣٠
الربع الثاني	الأحرار	٨٠٥٠٠	٨٠,٩٠		البشائر	٥٨٠,٨	١٣,٩٠
	واسط	٢٨٢١٢,٠٣	٨٢,٣٤		الحي	١٧٠٠	٢٧,٣٤
	جسان	٤٣٣٦,٢٥	٧٢,٦٢		بدر	٦٢٤,٣٥	٤٧,٠٦
الربع الثالث	الموقفية	٤٧٨٤	٥,٣٠	الربع الرابع	النعمانية	١٧٣٣٥,٨٨	٧١,٣٨
	البشائر	٥٨٠,٨	١٣,٩٠		الكوت	٢٣٣٣٦,١٨٥	٦٩,٤٣
	الحي	١٧٠٠	٢٧,٣٤		تاج الدين	٤١٦٥٥,٥	٦١,٩٦
	بدر	٦٢٤,٣٥	٤٧,٠٦		شيخ سعد	٤٣٦٥	٥٥,٩٨

المصدر : مديرية زراعة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤

حدود المحافظة الشرقية وانتشار المسطحات المائية وبساتين النخيل في مناطق عديدة خفف من تطرف الحرارة النسبي، في العديد من مواقع المحافظة^(١) . وبذلك فان المحافظة تمتلك قدرات زراعية طول العام اذ تبلغ

(*) تمثل نسبة المساحة المزروعة بالقمح من إقليم الحبوب على مستوى كل ناحية فعندما تجمع مع الشعير والذرة تكون النسبة ١٠٠%.

(١) ناصر والي فريخ الركابي ، مشاريع الري والبلز في محافظة واسط وعلاقتها بالإنتاج الزراعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٩ ص ٣١ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة واسط ، قسم الإنتاج الحيواني ، سجلات غير منشورة ، ٢٠٠٧ .

المساحة الكلية للاراضي الزراعية في المحافظة عام ٢٠١٤ (٢,٥٨٤,٣٣٤ دونم) وبلغت المزروعة منها فعلا (١,٢٨٢,٧٩٩ دونم) وتعتبر الحبوب من أهم المحاصيل المزروعة بتلك الاراضي ومنها الحنطة (٦٤٨,٧٠٩ دونم) والشعير (٢٧٨,٢٧٨ دونم) الذرة الصفراء (٩١,٠٠٠ دونم) الشلب (٢٥,٧٩٩ دونم) زهرة الشمس (٦٧٢٥ دونم)^(١) وتربى في المحافظة العديد من الحيوانات ومنها الأغنام والأبقار والماعز والجاموس والإبل فضلا عن حقول الدواجن والأسماك وفي مقدمتها الأغنام لتوافر المراعي والنباتات الطبيعية اذ بلغت (١,٠٠٥,١٩٩٣ راس) الماعز (٩٣,٤٥٠ راس) والأبقار والجاموس والإبل بلغت (٢٠٧,٦٠٨ و ١١,٣٠٥ و ١,٧٥٧ راس) على التوالي ، ويجدر الإشارة هنا إلى ما ذكر مختصرا آنفا نجد ان الأقاليم الزراعية في المحافظة تمثل انعكاسا حقيقيا لتفاعل الظروف الطبيعية المتمثلة بالمناخ والسطح والترب الفيضية السائدة والموارد المائية ولعل نهر بكرة "الكلال" ابرز الأنهار التي تأتي من الأراضي الإيرانية في المحافظة ، وكانت مياهه تصل إلى هور الشويجة، وهو يغذي مناطق زراعية وبكرة وجصان ويروي حقول بساتين نخيل بكرة وتشتهر محافظة واسط بوجود اكبر بساتين الفاكهة وأشجار النخيل، والظروف البشرية التي تتسع لتمثل بحجم السكن ونموه واليد العاملة الزراعية والحيازة الزراعية وطرق ووسائل الري ومشاريع البزل وطرق النقل، ويلاحظ أن المحافظة تضم المنعطف الذي يتغير فيه اتجاه نهر دجلة ، حيث يتجه شرقا ثم جنوبا تاركا منعطفة نهر الغراف الذي يستمر في مجراه جنوبا إلى محافظة ذي قار ، ومن الأمور المميزة لمحافظة واسط هو كونها ترتبط بجوار ستة محافظات من بينها العاصمة بغداد ، وتقع على الطريق الرابط بين موانئ البصرة وبين العاصمة بغداد.

ثانيا- الجانب الصناعي :

تعد الجغرافية الصناعية حقلاً من حقول الجغرافية الاقتصادية تتناول أوجه النشاط البشري في الصناعة، وهي إحدى أهم الأنشطة الاقتصادية التي تسهم في عملية التنمية لأي بلد أو إقليم لكونها تشكل الحجر الأساس الذي تستند عليه قوة وتطور الإقليم والدولة وان أي بلد أو إقليم لا بد له من الصناعة وتطويرها ، كون الحضارة الحديثة والتقدم الاجتماعي يعتمدان أساسا على تطور القطاع الصناعي لكونه يغذي بمنتجاته كافة القطاعات الاقتصادية ، وان التوزيع الجغرافي للصناعة يمثل موضع اهتمام الجغرافية الصناعية واخذ يتطور ويتزايد باهتمام الدول بالصناعة نتيجة للدور الذي تؤديه في القطاعات الاقتصادية ، وتزايد أهميتها في اقتصاديات العالم الثالث ، ومن بينها بلدنا العراق لحاجته ألماسة للصناعة ودورها في البناء الصناعي والاقتصادي المحلي،

(١) وزارة الري ، مديرية مشاريع الري والبزل العامة ، تقدير دراسة وتحريرات المشاريع الأروائية في قطاع بكرة ، ١٩٧٥ ، تقارير غير منشورة .

دخلت الصناعة الآلية العراق منذ نهاية القرن التاسع عشر ،نتيجة عجز الحرف اليدوية المحلية عن سد الاحتياجات المتزايدة في السوق المحلية وعدم إمكانية توفير السلع بنفس الخصائص والأسعار لما يماثلها من السلع المستوردة ، وابتدأ تحضير الصادرات في البصرة ثم تنظيف الحبوب وكبس التمر وغسل الأصواف لإعداد المنتجات الزراعية الوطنية للتصدير^(١)، وبعد ظهور الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى ،شجعت الحكومة الصناعة وأصدرت قانونها " رقم ١٤ " لسنة (١٩٢٩)^(٢) أن محافظة واسط شأنها شأن محافظات العراق الأخرى اذ ارتبط إنشاء الصناعات فيها بخطط التنمية والسياسات التنموية التي أطلقت في حقبة الخمسينات والستينات من اجل إزالة الفوارق الاقتصادية بين مناطق العراق من جهة وإيجاد تنمية مكانية متوازنة من جهة أخرى عن طريق توزيع الأنشطة الاقتصادية على مختلف محافظات العراق، ولكون محافظة واسط جزء من بلاد الرافدين فقد ظهرت في مستوطناتها نفس الصناعات الحرفية ويمكن اعتبار بناء مدينة واسط القديمة عام (٨٣) هـ نقطة مهمة في ظهور وتوسع الصناعة الحرفية ، إذ أصبحت مدينة واسط التي أنشئت لتكون المركز الإداري للعراق في العصر الأموي مهمة في النشاط الاقتصادي والصناعي ،فظهرت فيها صناعة الفخار والأواني الفخارية والأدوات المصنوعة من سعف النخيل ،وصناعة الحياكة والنسيج اليدوي وصناعة بعض الحلي والآلات الزراعية وغيرها من الصناعات السائدة في ذلك العصر ، ورغم اندثار مدينة واسط فقد استمرت الحرف اليدوية مع تذبذب رافق التغيرات السياسية والإدارية وبعد استقلال العراق أصبحت مدينة الكوت مركزا لمحافظة حملت نفس الاسم والتي تغير اسمها بعد ذلك إلى محافظة واسط عام ١٩٦٩ م ، ومع تطور اقتصاد البلد وزيادة سكانه تزايدت الحاجة إلى المنتجات الصناعية من جهة ، وظهرت اتجاهات اقتصادية للتطوير الإقليمي من جهة ثانية ،وأساس ذلك نشر المشاريع الصناعية وبلغ عدد المشاريع الصناعية الصغيرة فيها ١٨٩٦ لغرض تطوير محافظات العراق المختلفة مما أسهم في بناء الصناعة في محافظة واسط ،وفي بداية عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي التي رافقت اتجاهات التنمية الإقليمية تعد البداية الأولى لبناء الصناعة الحديثة في المحافظة ، ومن الصناعات الأولى التي ظهرت فيها الصناعات الغذائية ،واشتهرت بها كونها مركزا زراعيا ينتج العديد من المحاصيل الزراعية الغذائية منها والصناعية ،وقيام بعض الصناعات اللافلزية نظرا لتوفر المادة

(١) يظهر في محافظة واسط ٢٦٢ موقعا أثريا لمختلف العصور ،مما يشير إلى انتشار المستوطنات فيها والتي تنتشر في المناطق المحيطة بالنهر وفي المناطق البعيدة عنه ، كمنطقة قضاء بدره انظر: الجمهورية العراقية ،وزارة الثقافة والإعلام ، المواقع الأثرية في العراق ، بغداد ، ١٩٧٠، ص ٥٩ ، ص ٧١ .

(٢) محمد أزهر السماك وآخرون ،العراق دراسة إقليمية ، ج ٢، دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل، ١٩٨٥، ٣٠٧.

الأولية لها وشهدت تطوراً ملحوظاً في صناعتها خلال هذه المدة، وهي جزء من تنمية شاملة في البلاد وقد حظيت الكوت بالعديد من مشاريع الصناعة وكان القطاع العام الدور الأهم في بناء المشاريع الكبيرة ومن ذلك إنشاء معمل نسيج وخياطة واسط (الكوت سابقاً) ، فضلاً عن معمل عرق السوس ومعمل صناعة المعجون الأمر الذي أدى إلى تطور وتقدم الصناعة في المحافظة^(١). والذي ترك آثاراً اقتصادية واجتماعية كبيرة ،ان السنوات الممتدة بين عامي (١٩٧٠ م - ١٩٨٠ م) تعد الانطلاقة الحقيقية للتطور الصناعي في المحافظة من خلال تطور البنية الصناعية التي تعنى بالقطاعات الصناعية وفروعها الموجودة في المحافظة ،وقد تم انجاز مشاريع صناعية مهمة منها معمل النسيج القطني ، وشركة واسط العامة للصناعات النسيجية ، معمل تعليب النعمانية ،معمل مستخلص السوس ، والشركة العامة لإنتاج العطور والمطيبات المحدودة ،ومعمل معدات الغاز التابع لقطاع الصناعات المعدنية، ومعامل صناعة الطابوق ، مما وصل ذلك إلى تراكم رؤوس الأموال المستثمرة في الأنشطة الاقتصادية^(٢). ان التطور الصناعي الذي شهدته المحافظة للسنوات (١٩٨٠م، ١٩٩٠م، ٢٠٠٠م) ، ولكون سنة (١٩٨٠ م) هي فترة مهمة في تاريخ الصناعة في العراق ،حيث كانت امتداد للزخم في بناء المشاريع الصناعية الذي ساد بعد تأمين النفط (١٩٧٣م) ،تعطينا صورة واضحة لما سبق الحرب مع إيران من تقدم الصناعة بشكل عام ، ولما تلاها من زمن الحصار الاقتصادي ، واحتلال العراق ، والسنين الحالية وما فيها من مشكلات متعددة أدت إلى تغير في طبيعة الاتجاهات الصناعية، وكان عدد المنشأة الصناعية في عام ١٩٨٠ م ستة عشر منشأة ،وعدد الأيدي العاملة لنفس السنة بلغ عامل ٤٧٨٢^(٣)، وهذا يعني هناك زيادة في عدد المنشأة وعدد العاملين ،وهذه المدة كانت تمثل امتداداً للتطور في القطاع الاقتصادي والصناعي خاصة بعد تأمين النفط ، وبسبب القروض الممنوحة من المصرف الصناعي آنذاك. ولكن بعد دخول العراق في حربه مع إيران اضطرت الدولة إلى بيع معظم مؤسساتها التابعة للقطاع العام إلى القطاع الخاص، أما في عام ١٩٩٠ م شهدت المحافظة تناقصاً ملحوظاً في عدد المنشأة والأيدي العاملة، بسبب ظروف الحرب وفترة الحصار الاقتصادي ،وعام ٢٠٠٦ امتداداً للسنوات السابقة لان الوطن كان يعيش حالة

(١) يعقوب سرقيس ، مباحث عراقية ، دار الملايين للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٣ ص ٣٠ .

(٢) أنور سالم رمضان العنزي ، العلاقة المكانية بين النقل والصناعة التحويلية في محافظة واسط ،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٨ .

(٣) وزارة الصناعة والمعادن ، المديرية العامة للتنمية الصناعية ، التقرير السنوي للمصرف الصناعي ، العدد ٢٨ ، بغداد ١٩٨١ ، تقارير غير منشورة

صعبه شهدت تراجعاً واضحاً في الصناعة بسبب الحرب التي مر بها العراق عام (٢٠٠٣ م) إذ نلاحظ أن بناء المصانع والمنشآت اقتصر على القطاع الخاص .

ثالثاً- الجانب التجاري :

ان أهمية محافظة واسط التجارية قديمة جداً الا ان أهميتها ازدادت كثيراً بعد عام ٢٠٠٣ م كما أسلفنا الذكراد وجدنا أن محافظة واسط تتميز بكونها ترتبط بست محافظات من بينها العاصمة بغداد ، وتقع على الطريق الرابط بين موانئ البصرة وبين العاصمة بغداد ، مما جعل المحافظة تظهر في مثل هذه المركزية التي لا تسنح الا لمحافظة بغداد من بين محافظات العراق ، مما جعلها ممراً لطرق نقل البضائع والخدمات والتبادل التجاري بشكل كبير بينها وبين المحافظات المجاورة لها وذلك للقرب الجغرافي بينهما، أن توزيع طرق النقل بين الكوت والمحافظات المذكورة يعطي ميزة موقعية لمحافظة واسط ، فضلاً عن كونها تشكل بعداً دولياً مهماً للتبادل التجاري بين العراق وبخاصة محافظة واسط وإيران ودول الشرق الآسيوي .من خلال المعابر الحدودية في محافظة واسط مع إيران والتي تعد من أفضل المنافذ إذ يقع الأول في قضاء بدره الحدودي بين العراق وإيران الذي افتتح بعد ٢٠٠٣ م و الذي يشهد حركة تجارية نشيطة حالياً من خلال عبور السلع والبضائع التي تستورد من إيران لها أهمية كبيرة من خلال توفير إيرادات كمركية تسهم في تنشيط اقتصاد المحافظة، كذلك أسهم هذا المنفذ الحدودي في تنشيط قطاع النقل والتأمين، وان هذه السلع منها الاستهلاكية الأساسية ومنها بضائع استثمارية وأهمها المواد الغذائية والتكميلية، وقد ازداد استيراد هذه البضائع بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣ م إذ أغرقت الأسواق بها ليس على مستوى المحافظة فحسب بل على مستوى العراق كافة ، وهذا يعود الى تخفيض نسبة الرسوم الكمركية على السلع والبضائع القادمة من إيران مما فسح المجال أمام التجار لاستيراد المواد كافة وبالكميات التي يرغبون بها ، فضلاً عن ارتفاع القدرة الشرائية للسكان بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية ومن ثم أسهم ذلك في توفير سوق ملائمة لتصريف السلع والبضائع القادمة من الخارج وبأسعار مناسبة، بلغ عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في محافظة واسط عام ٢٠٠٧ م (٥ جمعيات) أي بنسبة (١٠ %) من مجموع الجمعيات في العراق، وبلغ عدد الأعضاء والمنتسبين فيها (١٠٧٩٥ عضواً) بنسبة (٥,٧ %) من المجموع العام للعراق عدد العاملين فيها (٧٦ عامل) بنسبة (٩,٧ %) (١) ، من مجموع العاملين في الجمعيات في العراق ويقتصر النشاط السياحي في محافظة واسط على ثماني فنادق منها فندق الكوت السياحي وهو فندق من الدرجة الأولى ، فضلاً عن وجود العديد من المواقع الأثرية والمرابد والأضرحة المقدسة فيها . وتشتهر محافظة واسط أيضاً بتجارة وإنتاج الحصى والرمل حيث توجد مقالعها وهناك معامل وكسارات لهذه المواد في

بدره وتعد من المدن الرئيسة في إنتاجهما ، ويوجد المعبر الثاني في ناحية زرباطية اذ تنظم معبر (عرفة) الحدودي مع إيران والذي أخذت اهمية بالتزايد نتيجة تحسن العلاقات مع إيران .

المبحث الثالث: الأهمية العسكرية :

إن موقع محافظة واسط الجغرافي وخصوصا الجهة الشرقية منه اذ يمتد على طول شريط حدودي يصل إلى ١٦٨ كم وهو القسم المجاور لجمهورية إيران الإسلامية لتساهم مع المحافظات الحدودية العراقية الأخرى تبعات هذه الحدود مع الجارة إيران في وقت السلم والحرب ، ولعله تاريخ هذه الحدود حافل بالمشاكل بين الدولتين أوصلتهما في عقد الثمانينات من القرن الماضي إلى حرب حصدت الأخضر واليابس استمرت لمدة ثماني سنوات^(١). والتي ورد ذكر هذه الحدود في الفصل الثالث من البحث، وبموقع محافظة واسط هذا جعلها مسرحا للعمليات العسكرية بين العراق وإيران إثناء تلك الحرب ، والتي أسهمت في تدمير مناطقها الحدودية إلى حد كبير ،حيث موقعها وسط العراق وفي منطقة الانبعاث الإيراني واقرب منطقة تكون فيها العاصمة بغداد إلى هذه الحدود مما تشكل خطرا عليها أثناء الحرب ، وفي تلك الحرب قامت القوات العراقية المسلحة بالمبادرة السرعة على الجانب الإيراني بالاندفاع سريعا إلى العمق الإيراني محاولة منها لدفع الخطر الذي من الممكن ان تتعرض له بغداد في ذلك الوقت من الحرب او وصول مرمى نيران القوات الإيرانية بعيدة المدى إلى أحياء العاصمة بغداد وتهدها بالخطر من تلك النيران ،وكان من أسباب تلك الحرب هو مطالبة العراق باستعادة الأراضي البرية التي اغتصبتها إيران بمرور الوقت والتي لايمكن إعادتها الا بحالتين : حرب شاملة وهو مايعني الدمار الشامل للطرفين ، والخيار الآخر الاتفاق الثنائي ويقدم كل بلد تنازلات للآخر ،إلأن إيران رفضت تسليم الأراضي المحتلة وخاصة في (سيف سعد) و (زين القوس) و(هيلة) و (ميمك) وهو ما أدى لتوتر العلاقات ووصولها لأعلى حالات الصراع ، وهي تلك الحرب المسلحة أنفة الذكر ، بعد ان أعلن العراق رفضه لمعاهدة ١٩٧٥ م ورؤية العراق في ذلك (استعادة كل جزء من الأرض المحتلة)،وعلى الرغم من أن العلاقات أخذت تتحسن شيئا فشيئا^(٢). إلا انه لم يتم أي تطور للحدود بشكل نهائي ، وما زالت تثير الخلاف في أي وقت إذ لم تحدد نهائيا وبشكل يرضي الطرفين ، وعندها ستصبح الحدود مشتركة ، بما فيها من تداخل جغرافي واثني وقومي وديني ، قوة تالف وصدقة لامصدر للصراعات والحروب ،ويجب حل الخلافات العراقية مع الجوار. واستمر التوتر أكثر بسبب العداء المزمع من المقبور تجاه إيران الإسلامية واعلانة الحرب عليها بعد إلغاءه

(١) نيفين عبد المنعم مسعد ، السياسات الخارجية العربية تجاه إيران ،مجلة المستقبل العربي ، ع ٢٧٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، حزيران / ٢٠٠٢ ، ص ٨٩ .

(٢) علي إبراهيم ، مفاوضات السلام العراقية الإيرانية ومستقبل السلام في منطقة الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٩ ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٣٥ - ٣٦ .

اتفاقية الجزائر اعتقاداً منه بضعف القوة العسكرية الإيرانية وأنه سيحقق نصر سهل على إيران ويدعم مكانته ويحقق غروره بحلمه أن يكون أكبر زعيم في منطقة الخليج العربي ويتربع مركز القيادة له مستغلاً تأييد وعدم ومباركة حكام الخليج وخاصة السعودية والكويت والتي دارت عليهم فيما بعد.

الحرب العراقية الإيرانية:

تعد العلاقات العراقية الإيرانية من أقدم العلاقات اضطراباً وتوتراً في التاريخ كما ذكر، حيث تأثرت هذه العلاقات بعقائد الجغرافية السياسية وبالحدود البرية والمائية، والتي لم تكن محصنة أمام التأثيرات والتيارات القادمة من ورائها وهذا الواقع أخفى تفاعلاً بين الدولتين امتد منذ أقدم العصور وحتى الأمس. متمثلاً بالغزوات المتبادلة والامبروطوريات الممتدة عبر هذه الحدود وبالتداخل الحضاري والثقافي، وقد خلقت هذه الحقبة ميراثاً مشتركاً ومعقداً، وهو ميراث يشكله خليط من التعاطف والكراهية والتجانس والاختلاف والانتماء المشترك وتناقض الهويات، وأصبحت هذه العلاقة متحركة بحسب تحرك السياسات الداخلية وتمثل بناء الدولة وخيارها الإيدلوجيا وانتمائها المصلحي، ولهذا كانت السياسة الإيرانية تجاه العراق قد بنيت على أسس قديمة ولا يمكن أن تكون وليدة نظرية جديدة تراعي الواقع بكل تفاصيله الأزمت السياسية والخلافات الدولية التي مريها كل من العراق وإيران وفي الحقب الزمنية التي تلت استقلالهما، وريثة التركة الثقيلة التي خلفتها الصراعات والعداءات فيما بينهما على مر التاريخ بداية من الأزمت المتعلقة بالحدود البرية والأنهار المشتركة بين البلدين ومشكلة الملاحة في شط العرب، وأزمة القضية الكردية والاعتداءات المتبادلة بين الدولتين، والاتفاقيات المعقودة بين العراق وإيران، ومن ثم نقض هذه الاتفاقيات وعدم الالتزام بها وصولاً بعقدة الصراع إلى اشتعال فتيل الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت ثمانية سنوات منذ ١٩٨٠ م إلى ١٩٨٨ م، وقبلها أخذت النزاعات على الحدود تتصاعد مع أحداث الثورة الإسلامية في إيران وخاصة بعد نجاح هذه الثورة، فآخذ كلا الجانبين في تصعيد الهجمات الإعلامية وألغى العراق اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ م في ١٧/٩/١٩٨٠ م وبعد ذلك بأيام وفي ٢٤/٩/١٩٨٠ م كان قرار الحرب الشاملة من جانب العراق ضد إيران .

دور الولايات المتحدة الأمريكية من هذه الحرب:

عادت العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة في زمن الحرب العراقية-الإيرانية، وأخذت الولايات المتحدة الموقف الحيادي الرسمي من الحرب العراقية – الإيرانية^(١). ولم تكن محاباة الولايات المتحدة لإيران بمعزل عن أهداف محددة سعت إلى تحقيقها، فضلاً عن رغبتها في تحقيق استراتيجيتها في المنطقة، وكان في طبيعتها الإفراج عن الرهائن المحتجزين في إيران مقابل تزويدها بما تحتاجه من الأسلحة وقطع الغيار، الأمريكية لإدامة أدائها العسكري^(٢). وحثت الولايات المتحدة حلفائها الغربيين لممارسة الضغط على العراق، لأن أي انتصار لأحد الطرفين لم يرغب فيه من وجهة نظر الاستراتيجية الأمريكية^(٣). وتمكن العراق من قلب المعادلة الأمريكية في العمل على استمرار الحرب ضمن إطار "لأنصر ولاهزيمة"، بغية إضعاف الطرفين، وشكل ذلك خطراً كبيراً على المصالح الأمريكية في المنطقة كونها زعيمة الامبريالية العالمية وداعمة للكيان الصهيوني.

وفي (٢٣/١٠/١٩٨٠م) أعلنت الولايات المتحدة في خطاب اذاعي لكارتز، يدعو جميع الدول بما فيها الاتحاد السوفيتي إلى الامتناع عن التدخل في الحرب، لكن في الوقت نفسه نجد الولايات المتحدة تسمح بوصول المدد الأمريكي إلى إيران عبر منافذ متعددة لعل أهمها إسرائيل^(٤). واستطاعت الولايات المتحدة إطالة مدة الحرب ثماني سنوات الأمر الذي أدى إلى تعزيز وجودها في المنطقة بحجة كونها الوريث لبريطانيا، فضلاً عن إضعافها لقدرات دول المنطقة وهذا يتفق مع الرغبة الصهيونية، ومحاولة تغيير الإرث السياسي للشعب العراقي الداعم للقضايا القومية، خصوصاً القضية الفلسطينية، وإضعاف قدرة الأوبك ومن ثم تفتيت المنظمة، وخلق أزمات في المناطق المجاورة، ومحاولة إعادة ترتيب الأوضاع في منطقة الخليج بما يخدم مصالحها ومنع تحقيق التماسك والتجانس القومي فيها ومنع خروج أي من الطرفين منتصراً في هذه الحرب ومساعدة قوة دولية أخرى للظهور على حلبة التنافس ممثلة بالسعودية من خلال إرسالها لطائرات الـ واكس مع

(١) عبد القادر محمد فهمي، الصراع الدولي وانعكاساته على الصراعات الإقليمية (نموذج دراسة الحرب العراقية-الإيرانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ص ٢٠٩.

(٢) مازن الرمضاني، الدولتان العظيمتان والحرب العراقية-الإيرانية، منشورات الجمعية العراقية للعلوم السياسية، ع ١٤، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الثاني/ ١٩٨٧، ص ٩٣.

(٣) فكرت نامق عبد الفتاح العاني، الإطار الاستراتيجي للحرب العراقية – الإيرانية: دراسة تحليلية، مجلد الثالث، ع ١٤، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، شباط/ ١٩٨٤م، ص ٤٤١.

(٤) هادي احمد مخلف، استراتيجية الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من الحرب العراقية الإيرانية، مجلة الجمعية الجغرافية، ع ٢٠٤، بغداد، تموز/ ١٩٨٧، ص ١٩٥.

الوعد بتزويد المملكة بطائرات (F15) لمواجهة المخاطر الإيرانية^(١). ومهما قيل عن الملابس التي أدت إلى نشوب الحرب ونتائجها، فإنها جاءت بالأساس تحقيقاً لرغبة يهودية أمريكية وتطبيقاً لسياسة عبر عنها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (هنري كيسنجر) عندما قال أكثر من مرة "سياستنا تجاه الحرب: ألا تهزم إيران، وألاً ينتصر العراق" فالسياسة الأمريكية كانت مع مد الحرب بأسباب الاستمرار، حيث طالت مدة ثمانية أعوام حصدت فيها من الأرواح مليوناً من القتلى والجرحى والمشردين، وأنفقت في هذه الحرب عشرات المليارات من الدولارات التي دخلت خزائن الغرب مقابل صفقات السلاح للطرفين التي كان من أغربها شراء إيران السلاح من "إسرائيل"، بوساطة الرئيس الأسبق رونا لد ريغان فيما عرف بفضيحة "إيران غيت"^(٢). بعد عام ١٩٨٥م، عادت العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ تطور ملحوظ تمثل في دعم الولايات المتحدة للعراق في حربه مع إيران، وذلك من خلال السماح للشركات الأجنبية ببيع تقنية متقدمة للعراق، ومنح العراق ضمانات مالية قدرت بـ (٤ مليارات دولار) لدعم التنمية الزراعية في العراق، والسماح لحلفاء الولايات المتحدة ببيع أسلحة متطورة للعراق، وتأييد المطالب العراقية في المحافل الدولية^(٣).

لقد دفعت الحرب العراقية- الإيرانية، الولايات المتحدة لتعزيز وجودها العسكري في المنطقة وبرز العراق قوة إقليمية متعظمة في ثقلها السياسي، وجاء هذا على حساب الاقتصاد الذي بدأ يعاني الاختناق بسبب الخسائر التي قدرت (٢٥٤) مليار دولار، فضلاً عن تكاليف الأعمار التي قدرت حوالي (٥٠) مليار دولار^(٤). فضلاً عن مليونين ونصف لاجئ من كلا البلدين وأكثر من مئة ألف أسير منهما، وما ترتب عليها من آثار مستقبلية لها السياسة والاقتصاد لكل من إيران والعراق مدمرة وامتصت الجزء الأكبر من الدخول القومية وتعطيل لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكلا الشعبين، لقد حددنا طول مدة هذه الحرب لقربها من التسع سنوات بين دولتين مسلمتين متجاورتين متنافستين، فهي أطول الحروب في تاريخ العالم الثالث الحديث واشتركت بها كل القوى الرئيسة سواء في الصراع السياسي الذي أحاط بالحرب أو في القتال الفعلي الذي دار بالمنطقة، الخبراء العسكريون يجمعون على أنها حرب برية إلا أنها اشتملت على معارك بحرية، وقصف جوي استراتيجي، واستخدام للصواريخ أرض أرض لأول مرة، وكذا الأسلحة الكيماوية في نطاق محدود، وقتال بالوكالة، ومن سخریات القدر وقوف سوريا إلى جانب إيران في هذه الحرب، فظل نظام الحكم في العراق يبحث عن مخرج للزمة، فكان لا بد من حل مغامر فجاءت قضايا الحدود والنفط والديون يمكن أن تكون عناوين لحرب جديدة قد يخوضها العراق.

(١) المصدر نفسه، ص ١٩٥.

(٢) شبكة الانترنت على الموقع www.albayan-magazin.com.

(٣) حسن حمدان العلکیم، إيران وأمن الخليج، منتدى الفكر العربي، المنتدى، ٨١٤، عمان، ١٩٩٩، ص ١٧.

(٤) عبد الجلیل زید مرهون، أمن الخليج والحرب الباردة، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص ٢١٨.

المبحث الرابع :

الأهمية السياسية :

تقوم القيمة والأهمية الإستراتيجية لموقع الدولة أو الإقليم في الجانب السياسي والعسكري منها على المزايا السياسية والعسكرية التي يحققها ذلك الموقع ، في ضوء سياسة التوازنات الإقليمية في المحيط الذي توجد به تلك الدولة أو الإقليم ، من ثم في إطار السياسة العالمية أو الدولية أو الإقليمية أو المحلية ومصالح القوى المتنافسة على المنطقة التي يوجد بها ذلك الموقع (للدولة أو الإقليم) .

وتحتل محافظة واسط موقعا استراتيجيا متميزا من الناحية السياسية والعسكرية ، فهي تقع وسط العراق وحلقة وصل وربط بين المحافظات الجنوبية والوسطى .

وبذلك نجد إنها تتميز بكونها تجاور ست محافظات من بينها العاصمة بغداد ، وتقع على الطريق الرابط بين موانئ البصرة وبين العاصمة بغداد .

وهي إحدى المحافظات العراقية الثماني عشر حسب التقسيم الإداري للعراق منذ بدء عهد الاستقلال العراق وقيام الدولة الحديثة له في عشرينيات القرن الماضي ، ويرأس السلطة المحلية فيها (المحافظ) الذي يعين من مركز القرار والسلطة المركزية في بغداد ، إلى عهد احتلال القوات الأمريكية للعراق وانتهاء النظام القائم (سقوط البعث في ابريل ٢٠٠٣ م) شهدت مؤسسات الدولة العراقية انهيارا كاملا فيها وحلت الفوضى والقضاء على الدكتاتورية في العراق ، وفي ظل تلك الظروف طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا من مجلس الأمن السماح لها بإدارة العراق كسلطة احتلال ، في مرحلة تمهيدية لبناء الدولة على أسس ديمقراطية وأصبح التنظيم السياسي في العراق يتكون من الإدارة المدنية لسلطة الائتلاف وبعدها مجلس الحكم العراقي ، والرغبة في إقامة نظام ديمقراطي شرعي منتخب من قبل الشعب عن طريق الانتخابات (election geography) هي ذلك الفرع المعاصر للجغرافية السياسية والذي عن طريقة نستطيع تفسير التباين في الأنماط الانتخابية السائدة في مكان معين ، ودراسة وتحليل تغيرات السلوك التصويتي من مكان إلى آخر ومن دائرة انتخابية إلى أخرى^(١).

وان سن القوانين المحلية لمختلف الشؤون التي تنظم الحياة في المحافظة من أهم وظائف مجلس المحافظة بصفته التشريعية ، وذلك ضمن الاختصاصات الحصرية التي حددها الدستور ، أما في ما يدخل ضمن الاختصاصات المشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الأقاليم والمحافظات غير المنظمة في إقليم ، فتكون

(١) جاسم محمد كرم ، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها — دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد السادس عشر ، العدد (٣) ، الكويت ، ١٩٨٨ ، ص ٧٠ - ٩٥ .

الأولوية فيها لقانون الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم في حالة الخلاف بينهما .لقد منح الدستور والقانون رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨ م، مجالس المحافظات صلاحية إصدار القوانين المحلية مع ملاحظة أن هذه الصلاحيات ليست مطلقة ، بل حددت بالأمر التي تدخل ضمن اختصاص هذه المجالس وعلى وفق ما جاء بالدستور المادة (١٢٢) والقانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨ م المادة ٢ و٧ أولاً^(١). إن اعتبار مجلس المحافظة ومجالس الاقضية والنواحي والدوائر الخدمية في المحافظة بمثابة حكومة محلية يعد وصفا صحيحا ، وكونها الأقرب إلى المواطن وحاجاته وهي ذات صلاحيات ومهام محددة ومنحت مجالس المحافظات صلاحيات إدارية ومالية واسعة والتي تمكنها من إدارة نفسها وشؤونها من مبدأ الأمر كـمركزية الإدارية حسب القانون في الدستور، ومجلس المحافظة فضلا عن الاختصاصات التشريعية والرقابية في المحافظة إذ عد أعلى سلطة تشريع وإشراف في المحافظة ويشمل جميع نشاطات السلطة التنفيذية المحلية ، اختصاصات المحافظ ومجلس المحافظة ويعد المحافظ الذي ينتخبه مجلس المحافظة الرئيس التنفيذي الأعلى في المحافظة لممارسة صلاحياته المخول بها من قبل المجلس .

وينظم بقانون انتخاب مجلس المحافظة والمحافظ وصلاحياتهما ، لا يخضع مجلس المحافظة لسيطرة أو إشراف أي وزارة أو أي جهة مرتبطة بوزارة وله مالية مستقلة .

- ١- السيد نعمة سلطان باشا أغا من ٢٧ / ٥ / ٢٠٠٣ م الي ٣٠ / ٥ / ٢٠٠٤ م .
- ٢- الفريق ق - خ محمد رضا الجشعمي من ١ / ٦ / ٢٠٠٤ م الي ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٥ م .
- ٣- السيد لطيف حمد طرفه من ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٥ م الي ١٦ / ٢ / ٢٠١١ م .
- ٤- المهندس مهدي حسين خليل الزبيدي من ١٣ / ٤ / ٢٠١١ م الي ١ / ٧ / ٢٠١٣ م .
- ٥- السيد محمود عبد الرضا ملا طلال من ١ / ٧ / ٢٠١٣ م الي ٣١ / ١ / ٢٠١٥ م .
- ٦- المهندس مالك خلف وادي من ١ / ٢ / ٢٠١٥ م

(١) عبد الوهاب شكري ، العلاقات بين السلطات المحلية - الموسوعة المحلية ، جزء (١٩) ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٣٥ .

وقد جرت انتخابات عام ٢٠٠٥ م لمجالس المحافظات وأفرزت الانتخابات فوز القوائم الانتخابية وفق الجدول (١١)

للكيانات والائتلافات السياسية المشاركة والفائزة في انتخابات مجلس محافظة واسط لعام (٢٠٠٥).

ت	اسم الكيان / الائتلاف السياسي	عدد الأصوات
١	تجمع النخب العراقية	١٨٥٨١٣
٢	المجلس السياسي الشيعي	٢٢٣٤٦
٣	تجمع المستقلين في واسط	١٦٥١٨
٤	الحزب الشيوعي العراقي	١٢٧٨٠
٥	تجمع العراق الديمقراطي	٩٠١٠

المصدر: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مكتب انتخابات محافظة واسط ٢٠٠٥ م.

الفصل الخامس

الأبعاد الجيوبولتيكية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط

المبحث الأول دور موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط في مجال
الاتصال بين محافظات العراق .

المبحث الثاني دور موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط في مجال
الاتصال الخارجي للعراق مع إيران .

تمهيد :

يعرف بعضهم الجيوبولتكس بأنه مرادف للجغرافية السياسية التطبيقية أي بمعنى السياسة الوطنية المتأثرة بالوسط الطبيعي وخاصة عندما يؤكد ذلك البلد على الأمن القومي او السياسة الخارجية^(١). لان الجيوبولتكس يتصل مباشرة بالعلم الذي يهتم بدراسة الموقع الجغرافي في أوضاع الشعب او موقعه وبالأخص في السلوك الدبلوماسي للدولة^(٢). كما انه يقوم على دراسة الوضع الطبيعي للدولة من ناحية مطالبها في مجال السياسة الدولية ، بينما تنحصر مهمة الجغرافية السياسية في فحص ودراسة المجال الأرضي إذن الجيوبولتكس يعني بفلسفة قوة الموقع وأثره في التاريخ السياسي للبلد وعلى مجمل أوضاعه الداخلية وعلى سلوكه الدبلوماسي وخطته المستقبلية للحفاظ على هويته وسيادته الموقعية وما يتطلب ذلك من متطلبات الموقع وتتميز محافظة واسط من بين محافظات العراق اذ يشرف القسم الشرقي من حدودها الدولية المجاورة لجمهورية إيران الإسلامية ، فضلا عن مجاورتها لستة محافظات من الجنوب ووسط العراق ، وتعد حلقة وصل وربط الجنوب والوسط حيث البصرة اكبر المدن الكبرى وإطالة العراق من جهة البحر(الموانئ) على العالم الخارجي عبر هذا المنفذ الاستراتيجي المهم ، كذلك أيضا مميزاتها المناخية وثرواتها الزراعية وصلاتها التجارية التي كانت نتيجة طبيعية لهذا الموقع ولأجل ان يكون البحث متنوعا في مناهجه ويحقق الهدف المطلوب تم استخدام المنهج التحليلي إضافة إلى المنهج التاريخي ،يركز الباحث في بحثه على الأهمية الجيوبولتيكية لمحافظة واسط وتعنى بها الإفرازات السياسية والايدلوجية التي انبثقت من موقع المحافظة الاستراتيجي هذا ، ويظهر موقعها هذا قيمتها وحظوتها واختيارها العاصمة التاريخية الثالثة للدولة الإسلامية بعد الكوفة والبصرة ومقرها العراق واعهد إلى الحجاج بن يوسف الثقفي بهذه المهمة من قبل عبد الملك بن مروان خليفة زمانه وتولى رياستها بعد أن اشترط امتداد رقعة إدارتها وضم بذلك إليها إقليم خراسان وسجستان لتكون عاصمة متنامية الإطراق وسطوة عبر الشرق والغرب ،وحاضرا حيث الخير الوفير والوفرة والغزارة في الإنتاج الزراعي وتبوؤها للصدارة فيه من بين محافظات العراق للمحاصيل الإستراتيجية (الحبوب) ويصح القول فيها واسط سلة خبز العراق ،والمحاصيل الصناعية ودخولها مؤخرا إلى منتجي أهم مصدر للطاقة العالمية النفط من خلال حقلي (الأحذب وبدره) النفطيين واستثمارهما من كبر الشركات

(١) عاطف علبي ، الجغرافية الاقتصادية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، مصر ١٩٧٩ م ، ص ١٤٨ .

(٢) لويس سي . بليت روجي ، أيزل بيرسي ، الجغرافية العسكرية ، ترجمة عبد لرزاق عباس ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٢٩٠ .

العالمية الروسية والصينية ،لتعزز من ذلك صدارتها وقوتها الاقتصادية والسياسية ونجاح القائمين عليها في الإدارة والتخطيط الهادف والناجح في هذه المرحلة من تاريخ العراق المعاصر والانفتاح على العالم حيث سطوة العولمة الاقتصادية وجعلت العالم قرية صغيرة الشاطر من بين كل هذا وذاك من ينجح لنفسه وبلده وتسخير ثرواته بشكل صحيح لخدمة مواطنيه وأجيالهم.

المبحث الأول :

دور موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط في مجال الاتصال بين محافظات العراق :

تتمتع محافظة واسط بشبكة من طرق النقل الرئيسية ، التي أسهمت بشكل فعال في جني ثمار التنمية الإقليمية ، ومن خلال ربط المحافظة بالأقاليم المحيطة بها ، انظر خريطة (١٤) ويعد الطريق الرئيس رقم ٦ و ٧ من أهم هذه الطرق ، فالأول هو الشريان الحيوي للنقل بالسيارات الذي يربط المحافظة ببغداد بالمحافظات الجنوبية ومنها ميسان والبصرة ويبلغ طوله حوالي (١٧٠) كم ، ومن ثم تتشطر مئة الطريق الرئيس الإقليمي رقم ٧ الذي يربط منطقة الدراسة إقليمياً مع محافظة ذي قار جنوباً وطوله (١٦٠) كم . الطرق الإقليمية الرئيسة : تعد هذه الطرق العمود الفقري لشبكة الطرق الدولية الرئيسة الرابطة بين إقليم البلد الواحد فضلاً عن أهميتها في ربط القطر بالدول المجاورة^(١).

الطرق التي تربط محافظة واسط بالمدن والمحافظات الأخرى عن طريق الخريطة والتي تمثل خارطة الطرق الرئيسية التي تربط محافظة واسط بالمحافظات والمدن المجاورة ، نلاحظ أن محافظة واسط ترتبط بشبكة طرق خارجية تربطها بالمدن والمحافظات المجاورة كون المحافظة ذات موقع يمثل حلقة وصل بين قطبين مكانيين مهمين إقليمياً وقطرياً هما مدينتي بغداد والبصرة أي أن توزيع طرق النقل بين محافظة واسط والمحافظات المذكورة يعطي ميزة موقعه لمحافظة واسط ، فضلاً عن كونها تشكل بعداً دولياً مهماً للتبادل التجاري بين العراق وبخاصة محافظة واسط وإيران ، وبهذا فهناك أربعة شرايين لطرقات خارجية تستخدم للاتصال فيما بين المحافظات بالداخل وبالجارة إيران .

الشريان الأول : طريق (كوت – بغداد) وهو الطريق الشمالي الغربي ويربط محافظة واسط ببغداد والمدن المنتشرة على امتداده ويتميز هذا الطريق بكثافة مرورية عالية وهو طريق ذو ممرين لكل اتجاه . طريق (كوت – ديوانية) وهو الطريق الجنوبي الغربي والذي يتصل بطريق (كوت – بغداد) ويربطها بمحافظة القادسية مروراً بقضاء النعمانية ثم من الدغارة ثم الديوانية ، طريق (كوت – حلة) وهو الطريق الغربي والذي يتصل بطريق (كوت – بغداد) ويربطهما بمحافظة بابل مروراً بقضاء الهاشمية ثم الحلة .

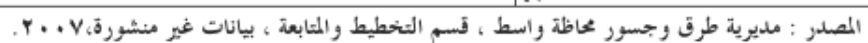
الشريان الثاني : طريق (كوت ناصرية) وهو الطريق الجنوبي الذي يربط محافظة واسط بمحافظة ذي قار مروراً بمدن الحي والرفاعي والشطرنج ، وقد أصبح طريق ذو كثافة مرورية بعد ربطه بالطريق المؤدي إلى البصرة وهو طريق بممرين لكل اتجاه ولحد جسر الدجيلي ليصبح ممر واحد .

(١) محمد أزهري سعيد السماك وآخرون ، العراق دراسة إقليمية ، ج ٢ ، جامعة الموصل ، ص ٤٧٤.

الشريان الثالث : طريق (كوت – عمارة) وهو الطريق الجنوبي الشرقي الرابط مع محافظة ميسان والمدن الواقعة على امتداده وهي شيخ سعد علي الشرقي ثم إلى محافظة البصرة او محافظة ذي قار ويمتاز باتساعه .

الشريان الرابع : طريق (كوت – بدره) وهو الطريق الشمالي الشرقي ويربطها بمنفذ زرباطية الحدودي المنفذ الحدودي من جهة العراق مرورا بمدن وجصان وبدره وهو طريق ذو ممر واحد لكل اتجاه ، ومعظم هذه الطرق الخارجية تخترق مركز المحافظة عبورا إلى المدن الأخرى وهذا قاد إلى ازدحام مروري لمركز المحافظة فاق نطاق سيطرة شبكة الطرق الداخلية لهذه المحافظة .

طرق النقل في محافظة واسط



المبحث الثاني :

دور موقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط في مجال الاتصال الخارجي للعراق مع إيران :

ارتبطت إيران مع العراق بعلاقات تاريخية وثقافية ودين مشترك وجوار ابدى لاغنى لأحدهما عن تجاوزه ، الأمر الذي يقتضي أخذه بنظر الاعتبار في العلاقات العراقية الإيرانية وآفاقها المستقبلية .

مرت العلاقات بين البلدين الجارين عبر العقود الماضية بأوقات من المد والجزر ، وصفحات من التوتر والاحتراب ، وطغت على هذه العلاقات في أحيان كثيرة صفة الصدام المسلح ، ومحاولة احدهما التوسع على حساب الآخر ، وأضحت الأراضي العراقية مدة السيطرة العثمانية الصفوية نقطة استقطاب لكل منهما من أجل الهيمنة على مقدرات العراقيين وتحويلهم إلى تابعين للسيطرة الأجنبية ، وفاقدين لاستقلالهم في المجالات كافة .

واسهم قصر النظر السياسي للحكومات المتعاقبة على كل من إيران والعراق في تاريخهما المعاصر الذي يبتدئ بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ م) في تصعيد حدة التوتر على حدود البلدين ، بعد أن ورث العراق الاتفاقات والمعاهدات التي وقعت سابقا بين الدولة العثمانية التي كانت محتلة له حتى خسارتها في الحرب العظمى (١٩١٤م — ١٩١٨ م) والحكومات الإيرانية منذ الحكم الصفوي حتى الحكم القاجاري (١٥٠٠م — ١٩١٨ م) ، وجاءت الأسرة البهلوية (١٩٢٥ م — ١٩٧٩ م) لتعمق من حدة الخلافات الإيرانية العراقية بحكم طبيعة سياستها ورغبتها في الهيمنة على المنطقة ^(١) . ولم تسهم الأنظمة التي تسلمت الحكم في العراق بدور قليل في عدم بناء علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفتح صفحة جديدة من العلاقات القائمة على مبادئ السلم والناي عن دعم الجماعات التي كانت تقوض الوضع الداخلي لكليهما .

فأسهم ذلك فضلا عن عوامل أخرى ، يدخل ضمنها محاولة كل من النظاميين القائمين في العراق وإيران لعب دور إقليمي يتجاوز حدودهما ، والهيمنة على المنطقة ، أسهم ذلك في إبقاء العلاقات العراقية الإيرانية ضمن دائرة الخلاف والتوتر وعدم تحولها إلى علاقات طبيعية ذات طابع سلمي كما هو الحال لعلاقات الدول المتقدمة مع بعضها .

وبحكم الاختلاف الأيدلوجي ونوايا النظاميين القائمين في كل من العراق وإيران دخل البلدان حرب ثمان سنوات .

وبعد عام ٢٠٠٣ م الاحتلال الأمريكي للعراق وتغيير النظام السابق أصبح العراق الجديد الذي حتما سيتعافى من جراحه ، وسوف لن يكون مجتمعا أكثر إنسانية وديمقراطية من النظام السابق فحسب ، وإنما سيكون دولة أكثر ميلا للسلم وراعيًا للعيش بونام مع جيرانه الإيرانيين بعيدا عن التدخل في الشؤون

(١) عن هذا الموضوع يراجع ٣٢ ١٧ p p ١٩٩٩ Paris Iranien le conflit la guerre v

الداخلية وسيكون في صالح الشعبين العراقي والإيراني ومصالحهما المشتركة ، وسينعكس ذلك حتما على الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بين البلدين وسيحصد الشعبين العراقي والإيراني ثمار هذه المرحلة ايجابية ، وستفتح آفاق جديدة للتعاون بينهما^(١) .

وستطوى صفحات الخلاف إلى الأبد والاحتراب والصدام المسلح التي حصدت نفوسا كثيرة ، ونزفت دماء غزيرة من الطرفين .

ويبتدئ مشوار طريق للعودة والاتصال بين العراق وإيران مبني على أسس سليمة في العلاقات والتواصل من جديد بينهما ، ويكون العراقيين والإيرانيين على حد سواء لكليهما الدخول والخروج إلى بلدي كليهما بكل حرية وطمأنينة^(٢) .

خصوصا وان اغلب القيادات السياسية العراقية التي تصدت إلى العملية السياسية الجديدة في العراق ممثلة وتابعة إلى اكبر الأحزاب السياسية التي ناضلت من اجل التغيير، كانوا لاجئين سياسيين لدى ايران وقد عملوا على توطيد العلاقة بالجانب الإيراني وتذليل الصعوبات والعوائق التي كان النظام السابق يتخوف منها لدى الجانب الإيراني ، واليوم أصبحت العلاقة حميمة بين البلدين والتعاون المشترك بينهما مثمرا وبكافة الأصعدة والمجالات .

اذ نشطت الحركة التجارية والاقتصادية بينهما والسفر من مواطني كلا البلدين إلى المراكم المقدسة الموجودة في العراق وإيران ، ويتم الانتقال والاتصال عبر الطائرات (النقل الجوي) من مختلف أنحاء العراق من مطارات بغداد ، البصرة ، النجف ، وتشهد رحلات يومية وأسبوعية وشهرية مكثفة خصوصا إثناء المناسبات والأعياد الدينية والزيارات إلى المراكم المقدسة ، فضلا عن النقل البحري فقد افتتح مؤخرا هذا الميدان من النقل وتشغيله من الجانبين عبر البحر وشط العرب ، وكذلك على شبكة خطوط هذه السكك فيهما من اجل تعزيز التواصل المشترك المبني بروابط الصداقة والجيرة الحسنة وتسهيل أمور الزائرين بينهما هذا من جانب العراق بشكل عام .

أما مايخص موضوع الدراسة محافظة واسط العريضة اذ يمثل جزء من حدودها الشرقية الدولية للعراق ، وربطت هذه الحدود بشبكة من الطرق (وتعتبر هذه الطرق العمود الفقري لشبكة الطرق الدولية الرئيسية الرابطة بين أقاليم البلد الواحد فضلا عن أهميتها في ربط القطر بالدول المجاورة ومنها إيران^(٣)). ويمتد

للتفصيل يراجع ١٣٠ ١٢٠ pp ٢٠٠٦ b moin the foreign policy of usa new York (١)

٦١٩٤٨ ٥٥ ٩٧٧ chisbn:٩٨ a ٢٠٠٦ p eissari democracy in Iran oxford (٢)

(٣) المشير عبد الحليم أبو غزالة الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ — ١٩٨٨ رقم الإيداع ١٠٥٩٤ / ٩٣ محمد أضر سعيد

السماك ، وآخرون ، العراق دراسة إقليمية ، ج ٢ ، جامعة الموصل ، ص ٤٤٧ .

القسم الآخر منها على طول الحدود المحاذية معها من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ، والوسائل المتاحة والوسائل والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية التقنية والاقتصادية التي تهدف إلى نقل الإنسان بأقل التكاليف الممكنة واختيار الوسيلة الأفضل التي توفر الراحة والأمان للنقل والأكثر نفعاً^(١).

ويمتد الطريق الرئيس الذي يصل محافظة واسط إلى هذه الحدود ، اذ يوجد فيها من أفضل المنافذ الحدودية في العراق وبواسط خاصة هو منذ زرباطية الطريق كوت — بدره — زرباطية — مهران والذي يبعد (٣٠٠ ، ٨١) كم من الحدود إلى مركز محافظة واسط .

ويدخل من الجانب الإيراني من الزوار والمسافرين عبر هذا المنفذ يصل في المناسبات والأعياد الدينية إلى ١٠ آلاف زائر يدخلون يومياً إلى محافظة واسط عبر هذا المنفذ ، وقد تم استيعاب عدد الزوار في الزيارة الأخيرة لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام إلى تسجيل عبر هذا المنفذ الحيوي دخول مليون زائر إيراني .

فضلا عن الحركة النشطة لتبادل السلع والخدمات بين محافظة واسط وإيران التي تشهد طوال اليوم حركة دووبة مستمرة والتي تسهم للمحافظة ببنائها الاقتصادي والمساهمة في الدخل القومي لها ، لما له من مردود ايجابي في تحسين البني التحتية وتطوير الخدمات لها من العائدات التي يجلبها لها هذا المنفذ واستثمارها في تلك الميادين لصالح المحافظة وخدمة لأبنائها .

(١) هيثم هاشم ناعس ، جغرافية النقل ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ١٤ .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

في هذا الركن المهم من البحث والمتضمن خلاصة استنتاجاته حول مافرزته الدراسة من تحليل للأهمية الجغرافية السياسية لموقع الجوار الجغرافي لمحافظة واسط وعلى أفق وأسس وقواعد التحليل في الجغرافية السياسية متوخين الدقة والموضوعية في انتقاء المعلومات في مسعى للإحاطة بمشكلة البحث والإجابة العلمية عنها ، اذ توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات المهمة وهي :

١- ثبت من خلال الدراسة التاريخية لنشأة واسط عند اختيارها وبعد إذ ابتناها من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨١ هـ وهي ذات صبغة عسكرية وإدارية ، كان الغرض من ذلك لأسباب عدة كما موضح في البحث عبر التتابع التفصيلي لمفردات البحث ، ولكن ما يخص استنتاجنا هذا أنها كانت لأسباب سياسية وعسكرية ، فضلا عن ذلك اشترط الحجاج قبول الإمرة والولاية فيها من خلال مركز القيادة له بعاصمته الجديدة ليس على العراق فقط بل جعل لها امتداد يمتد لإبعاد جيوبوليتيكية حيث ضم إقليم خراسان وسجستان لها فأصبحت عاصمة مترامية الأطراف .

٢- تظهر آثار واسط القديمة التي بناها الحجاج منذ ١٣٧٥ سنين خلت لتكون العاصمة الثالثة آنذاك للعالم الإسلامي بعد البصرة والكوفة في العراق ، وأثارنا هي حضارتنا ورمز فخرنا ونحن الأجيال اللاحقة لخير الأسلاف التي بنت لنا تلك الحضارة العريقة وهي معلم من معالم السياحة في العراق والتي لها دور فعال في التنمية والنشاط الاقتصادي والدخل القومي لمحافظة واسط بشكل خاص وللعراق بشكل عام .

٣- نظرا للموقع الجيوبولتيكي المتميز لمحافظة واسط وما يترتب عليه وله من مزايا حسنة يجلب لها معطيات مع جوارها وهذا يتضمن محوريين ، اذ إن مواجهة حدودها الشرقية الذاتية لها وهي جزء من العراق الواحد الموحد ممثلة له بهذه الحدود الدولية المجاورة من جمهورية إيران الإسلامية منذ الأزل وما يترتب على هذا الجوار من إفرازات تفرزها العلاقات السياسية بين العراق وإيران .

وبشكل خاص منه بين إيران ومحافظة واسط غير مستقر ومليء ومشحون عبر التاريخ بسبب الصراع العراقي(الحكومات المتعاقبة) — الإيراني ومحور هذا الصراع والخلاف ينحصر في أ- الصراع حول الحدود البرية ب- الصراع حول تحديد الحدود في شط العرب ج- الصراع حول الأنهار الحدودية المشتركة ولتي قامت إيران بتحويل مياه أكثرها إلى داخل حدودها وحرمت العراق من مياهها ،

٤- تنوع الإنتاج الزراعي في محافظة واسط من خلال الوفرة المائية والتراب الصالحة للزراعة والمناخ الملائم لها الذي تقع المحافظة ضمن حدوده ، مما جعل محافظة واسط تتبوأ وتحتل الرتب الأولى للصدارة بإنتاج المحاصيل الغذائية الإستراتيجية (الحبوب القمح ، والشعير) ويحق القول عليها واسط سلة خبز العراق مهيئة بذلك الأرضية الصلبة للقطاع الصناعي .

٥- تنوع الأقاليم الزراعية المتميزة في زراعة الحبوب (القمح - الشعير - الذرة) والخضروات وألبستته والمحاصيل الصناعية ، وكذلك الثروة الحيوانية .

٦- إن مناخ محافظة واسط رغم ارتفاع حرارته صيفا ، ولمرور نهر دجلة وفروعه فيها ولمسافة ٣٠٠ كم ٢ ، ووفرة الأراضي الصالحة للزراعة والمستصلحة وبمساحة كبيرة والمروية سيحا وتربتها الفيضية وانتظام شبكات الري وانتشار المسطحات المائية وبساتين النخيل في مناطق عديدة وارتفاع الأرض ، خفف من تطرف درجات الحرارة النسبي فيها ، وجعلها تمتلك قدرات زراعية طول العام لتوفر المياه والحرارة ، وهيئها لتكون قاعدة للإنتاج الزراعي وتصدرها للرتب الأولى في العراق للمحاصيل الإستراتيجية .

٧- فضلا عن كونها تمتلك مصدر من أهم مصادر الطاقة في العالم وهو النفط واستغلت حديثا من خلال حقل الأحدب النفطي الذي بلغ الإنتاج فيه إلى ٢٠٠ ألف برميل يوميا ، من قبل الشركة الروسية للاستثمار في المجال النفطي ، وحقل بكرة النفطي الذي استغل للاستثمار من قبل الشركة الروسية أيضا في المجال نفسه ، وهذا المورد الاقتصادي يسهم بشكل كبير في الفعاليات الاقتصادية ومصدر من مصادر الدخل لتعزيز هذه المحافظة من الناحية الاقتصادية ٨- تدخل محافظة واسط في ميدان الطاقة العالمي حيث هذا المصدر المهم والضروري لإدامة الفعاليات الحياتية للأمم والشعوب من خلال الإنتاج المحلي لهذه المحافظة ونسبته إلى ماينتج في كل العراق ، فضلا عن كمية الاحتياطي الموجود فيها واسهامه في مجال التنمية المستدامة للأجيال القادمة من أبناء محافظة واسط .

٩- تمتلك محافظة واسط المقومات الأساسية للسياحة الطبيعية اذ توفر نهر دجلة ومجره واسط المحافظة وتفرعاته نهر الغراف والدجلة ،ويكن استغلال ذلك لهذا الغرض وتهيئة الكورنيش السياحي فيها ليكون من أجمل الأماكن الترفيهية والترويحية لأبناء المحافظة والسواح ليسهم في زيادة الدخل القومي للمحافظة وتوفير فرص عمل لاباس بها للعاطلين منهم .

التوصيات :

١- زيادة التواصل مع الجوار الجغرافي الإيراني والعمل من خلال فتح وتبادل القنصليات والبعثات والملحقيات التجارية لتعزيز أفق التعاون الثنائي والإقليمي والاستراتيجي بين هذين البلدين وترسيخ دعائم الجوار الإسلامي لهما وزرع بذور المحبة والسلام والتعايش السلمي ونبذ حالة الصراع والحروب التي مر بها البلدين في الماضي وخاصة الحرب الأخيرة من عقد الثمانينات من القرن الماضي والتي جلبت الويلات لأبناء كلا البلدين المسلمين الجارين وحصدت أرواح مئات الآلاف منهما ، والعمل باستمرار على خلق أجواء ايجابية وبناءة وتعاون اقتصادي وثقافي بينهما وبكل الاتجاهات والميادين المتعلقة بمنفعة مواطني بلديهما وتجلب الخير والرفاه لهما وتعزيز التعاون الاقتصادي المتمثلا بتبادل السلع والخدمات وتقوية الأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية لمحافظة واسط وإيران بشكل خاص والعراق بشكل عام .

٢- ضرورة افتتاح كلية العلوم السياسية بجامعة واسط لإعداد نخبة لخريجها من شباب محافظة واسط العزيزة ولرفد الساحة السياسية فيها بكوادر متخصصة وقادرة على دراسة الواقع السياسي في المحافظة بشكل خاص وعموم العراق الحبيب من هذه النخب .

٣- إنشاء مركز دراسات سياسية إستراتيجية يتواصل مع الأحداث التي طرأت داخل العراق من خلال التغيير الذي حصل بعد عام ٢٠٠٣ وتبني مشروع الديمقراطية والانتخابات والتداول السلمي للسلطة وظهور الأحزاب والأفكار والتيارات والحركات السياسية العلمانية منها والدينية بشكل واسع واخذ على عاتق هذا لمركز تقديم الرؤى والأفكار ومسودة القوانين المنظمة لها دون المساس بحرية الفكر وممارسة الأنشطة والفعاليات العقائدية دون المساس والضرر بمصلحة الوطن والمواطن ، وأخيرا بعد حادثة اختطاف الموصل ومدن أخرى غرب العراق من قبل داعش والإرهاب بانواعه المتعاون معها ، من داخل وخارج العراق متمثلا بدول إقليمية وأخرى مجاورة للعراق ثبت بالدليل القاطع تعاونها وإمدادها الإرهاب والارهابيين في العراق بالأموال والأسلحة والدعم السياسي والثقافي وحتى العقائدي بحجج وذرائع واهية، وفتوى الجهاد المقدس التي أطلقتها المرجعية العليا الرشيدة في النجف الاشرف صمام الأمن والأمان للعراق العظيم الواحد الموحد بكل أطيافه واعراقه وأقلياته ومكوناته ، وهذا يرجع بنا إلى الذاكرة للفتوى الجهادية قبل مائة عام ضد الاحتلال الانكليزي والدور الريادي والقيادي والأبوي لهذه المرجعية عند شعورها بالخطر المحدق بالعراق .

٤- تعزيز العلاقات والتواصل مع الجانبين الروسي والصيني في المحافظة والذين حصلوا مؤخرا على تراخيص استثمار في مجال النفط بالمحافظة ومن خلال الشركات التابعة لهذين

البلدين واستثمارهما لحقول النفط في محافظة واسط ، والاستفادة من التقدم العلمي الحضاري والتكنولوجي والصناعي لهما وتدريب وتطوير النخب والكفاءات في المحافظة من خلال البعثات والوفود وفتح دورات وبرامج تهتم بهذا الموضوع ، وفتح قنصليتين تابعيتين لهما من اجل تعزيز التعاون المثمر بين هذين البلدين ومحافظة واسط ومن خلالها العراق الكبير .

٥- تمتلك محافظة واسط أرثا تاريخيا كبيرا يعود إلى حقبة تاريخية وأزمان مختلفة من خلال المواقع الأثرية فيها والمؤشرة والمعينة تصل أعداد هذه المواقع الأثرية إلى أكثر من ٢٥٠ موقع أثري ، وما يخص موضوع الدراسة حيث تم دراسته تاريخيا وتم تناوله في الفصل الثاني منه يؤكد على الأخوة المعنيين في المحافظة متمثلة بالسلطة الإدارية والتشريعية والتنفيذية على لعب دور مميز وإيجابي وأنا متابع للأخبار الإعلامية وسمع بين الحين والآخر إلى وجود مثل هذه المؤتمرات والندوات والحلقات ، وأكد هنا إلى إظهار دور واسط القديمة وإبرازها بالمركز الأثني بها كونها كانت العاصمة التاريخية الثالثة للعراق بعد الكوفة والبصرة والعمل على إعادة ترميم وتصليح ماتضرر من تلك الآثار القديمة لها وجعلها معلما سياحيا يقصده محبي الآثار التاريخية القديمة والاهتمام بالبنى التحتية التي توصل بسرعة إلى هذه الآثار العريقة والأصيلة .

٦- واسط سلة خبز العراق ، إن ملائمة المناخ وعناصره في محافظة واسط جعلها تتبوأ وتتصدر الرتبة الأولى في الإنتاج الزراعي وخصوصا المحاصيل الإستراتيجية الحبوب (الحنطة والشعير يصح القول فيها هذا) ومما يجعلها إقليم مختص بإنتاج هذه المحاصيل ، وهذا يجعلها تقدم النسبة الأكبر في الوصول بهذا المنتج إلى الاكتفاء الذاتي للعراق من هذه المادة الرئيسة للغذاء اليومي لسكان ، وخصوصا العراق عانى في عقد التسعينات من القرن الماضي إلى حصار جائر فرضته هيمنة الدول الكبرى على مقدراته الاقتصادية ، واليوم العراق يعقد الصفقة تلو الصفقة من اجل استيراد الحنطة من الخارج ، إلا الأجدر والأولى أن تقوم الحكومة المركزية بالتعاون مع الحكومة المحلية الموقرة في محافظة واسط بالدعم المادي والمعنوي لها من اجل الوصول في محافظة واسط والمحافظات التي تشاطرها الإنتاج في هذه المادة او هي اقرب إلى إنتاجها من اجل الوصول إلى قطع دابر الاستيراد لها من الخارج وتحويل الأموال هذه إلى محافظة واسط من اجل النهوض إلى مستوى ليس بدرجة الاكتفاء الذاتي وإنما إلى الطموح المشروع في المنافسة في الأسواق العالمية والتصدير من هذه المادة إلى الخارج .

٧— وعلينا الاهتمام بالقطاع الزراعي بشكل عام في المحافظة من خلال ، دعم المحاصيل الإستراتيجية ، البذور المحسنة بكل صفاتها ، الاستثمار الزراعي الكثيف (غذائية وصناعية) على وفق مصلحة اقتصاد البلد ، استخدام المخصبات العضوية والكيمياوية ، توفير فرص عمل للأيدي العاملة الزراعية ، استخدام الدورة الزراعية ، استعمال طرائق الري الحديثة ، الاهتمام بالخدمة التكنولوجية (التقانة الزراعية) وتطوير شبكة الطرق الريفية وربطها الاقضية والنواحي في المحافظة ، تقديم الإرشاد للفلاحين ، صيانة وتطوير للبنى التحتية في كافة الوحدات الإدارية للمحافظة ، زيادة مساهمة إقليم العلف ، والاهتمام بقطاع الثروة الحيوانية والسمكية والدواجن.

٨— أما من جانب القطاع الصناعي في المحافظة ، التوسع في الصناعات القائمة توفير متطلباتها اللوجستية، لأنها توفر فرص عمل ورفع المستوى المعاشي لأبناء المحافظة ، تشجيع قيام الصناعات صغيرة كانت أم كبيرة ، دعم الصناعات النسيجية في المحافظة من خلال توفي المحاصيل الصناعية ، دعم القطاع الخاص للقيام بعمليات الاستثمار والبناء ،

٩— بالنظر لموقع المحافظة الجغرافي ، واتصالها بثلاث المحافظات العراقية ، وعلى الطريق الرابط بين موانئ البصرة والعاصمة بغداد ، فان ذلك الموقع يهيئ قيام صناعات محلية متنوعة ويشجع حركة التبادل التجاري بين هذه المحافظة والمحافظات المجاورة بتلبية متطلبات السوق المحلية وبالإمكان تحسين المنتجات وتصدير الفائض للخارج .

١٠— انطلاقاً مع مواكبة التطور التكنولوجي والحضاري والتقدم العلمي الصناعي الذي يشهده العالم في مجال الحركة والنقل والاتصال المتعدد الأشكال ولما للنقل الجوي من أهمية فائقة ومميزات خاصة يتمثل بتوفير فارق بالوقت ، وبقطع مسافات طويلة جداً تصل إلى الآلاف من الكيلومترات بين مدينة وأخرى تارة ، وتارة أخرى في مجال التوقف في المطارات عبر المرور الترانزيت من أجل التزود بالوقود ، او تفريغ حمولة ، او لاجل الراحة ، او تبديل الطائرة ، ومن ثم يقطع شوطاً آخر من خلال الرحلات الجوية من بلد إلى آخر عبر العالم ومن مطار إلى مطار مؤدية الطائرات خدمة للمسافرين على متنها لهذه الخدمات .

لذلك أجد من المناسب ان تتمتع محافظة واسط بموقعها المتميز المحلي والإقليمي والدولي ، ضرورة ملحة الدعوة إلى إنشاء مطار فيها وذلك للحاق بالركب العالمي من التطور في العالم اذ توفر هذه المحافظة العزيزة خدمة لأبنائها الأعزاء وتقدم هذه الخدمة والوسيلة الحديثة والمريحة المرفهة من خلال تنقلهم بالطائرات سواء كانوا داخل العراق ، أو إلى الدول المجاورة ، أو إلى كافة أنحاء العالم .

١١ — مجال الطاقة حذت محافظة واسط حذو أخواتها من المحافظات التي دخلت هذا الميدان المهم والضروري والاقتصادي حديثاً ، إذ بدأ الإنتاج في حقل الأحذب النفطي وحقل بدرة ، ودخلت المحافظة نادي الطاقة العالمي و بدأ الاستثمار فيها وجلبت إليها من كبريات الدول العملاقة في هذا المجال الشركات الروسية والصينية ، وعليه إن المحافظة وبما يتمتعها الحق من ذلك المكفول بالدستور من (البترو دولار) الممنوح لها من الإنتاج النفطي في حقولها والإرباح الناتجة من ذلك واستثمار هذه الأموال في المشاريع الإنمائية والخدمية في الوحدات الإدارية وفي مجال البناء الصناعي والتجاري ، الذي سيشكل رافدا مهما للدخل القومي في المحافظة ، فضلا عن ذلك تعاضد القطاع الزراعي بإيراداته مع الجانب الصناعي والمنافذ الحدودية المهمة في المحافظة إضافة إلى أبواب الإيرادات الاقتصادية المختلفة من الأنشطة والفعاليات الاقتصادية فيها وتوظيف ذلك كله خدمة لأبناء محافظة واسط وأبناء العراق الواحد الموحد تحت راية العراق العظيم محفوفه برعاية الرحمن وأنبيائه ورسله وأهل بيت النبوة الأطهار والأولياء والصالحين الحصن الحصين لهذا البلد الطاهر العصي على كل غدار ومتربص يريد بأهله شرا مدافعا عنه في ذلك أبناءة من القوات الأمنية في الجيش والشرطة والحشد الشعبي من عامة شعبة العريق ملبين نداء المرجعية الرشيدة العليا في الذود عن الوطن والدفاع عن الأهل والعرض مضحين بذلك أغلى مايكون للدفاع عن ترابه الطاهر الأنفس الزكية التي تعانق الحور العين جزاء لهم من الله لما قدموه حبا وعرفانا وجميلا للوطن.

المصادر

١. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥٨ .
٢. ابن الأثير ، علي بن محمد، الكامل في التاريخ ،تحقيق أبي الفداء، دار الكتب العالمية،د:طج ٣ (بيروت، لبنان).
٣. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢
٤. ابن بحشل ، اسلم بن شهل الرزاز، تاريخ واسط، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٧.
٥. أبو عيانه ، فتحي محمد ، مشكلات السكان في الوطن العربي، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، ١٩٨١م.
٦. ابن جرير احمد ، تاريخ الرسول والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط ٢، ج ١ (مصر، د:ت)
٧. اديثوبيروزايف ، وائي، (١٩٨٩) : العراق - دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الخارجية ١٩١٥ - ١٩٧٥ ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ،بيروت ، الدار العربية للموسوعات
٨. اسود ،فلاح شاكر ، الحدود العراقية الإيرانية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٠ .
٩. باقر ،طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،بغداد ١٩٧٣ ، ج ١ .
١٠. البلاذري، احمد بن يحيى ،فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع ،د:ط ج ٢ بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١١. البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ٤ .
١٢. بليت روجي لويس سي . ، أيزل بيرسي ، الجغرافية العسكرية ، ترجمة عبد لرزاق عباس ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٥ .
١٣. ألبنّا ،علي، نبيل سيد امبابي ، الجغرافية العامة ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧ .

١٤. التكريتي ،رمضان احمد وآخرون ، محاصيل العلف والمراعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٦.
١٥. ثابت ،كنانة محمد، وآخرون، الجيولوجيا الهندسية، الموصل، ١٩٧٦.
١٦. ثويني سليم مطر وعلي مردان نصرت ، موسوعة ألدائن العراقية ، مطبعة مركز دراسات الأمة العراقية، ٢٠٠٥.
١٧. جمال الدين ،احمد ، معجم جغرافية واسط .
١٨. جورج رو، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، بغداد ، ١٩٨٤.
١٩. ألحديثي ،طه حمادي ،جغرافية السكان، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨م.
٢٠. حسين ،عدنان السيد ، الجغرافية السياسية ، والاقتصادية ، والسكانية للعالم المعاصر، ط ٢ ،بيروت، المؤسسة الجامعية ١٩٩٠.
٢١. الحموي، شهاب الدين عبد الله ، معجم البلدان دار صادر، ط٢، ج١، بيروت ، ١٩٩٥.
٢٢. الحموي، ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٤.
٢٣. الحميري ،عبدا لله عبود العطش المر في وادي الرافدين دراسة جغرافية تاريخية للأنهار في العراق، ط١، الحاة، دار الفرات، ٢٠١٠.
٢٤. الحميري ،العطش المر، عبد الرضا عبود عبدا لله ، ط ١ ،مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ،دراسة جغرافية تاريخية قانونية لحالة الأنهار في العراق ، ٢٠١٣.
٢٥. خروفه ،نجيب ، وآخرون، الري والبزل في العراق والوطن العربي، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٤.
٢٦. الخلف ،جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٦٥.
٢٧. الخياط ،حسن ، جغرافية اهور ومستنقعات جنوبي العراق، القاهرة، ١٩٧٥.
٢٨. الداوقني ،إبراهيم وزملاءه، عشائر كردستان، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.
٢٩. الراشدي ،راضي كاظم ، علاقة التربة بالنبات ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧.

٣٠. الراوي، جابر ،الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الإيرانية، مطبعة دار السلام ،بغداد، ١٩٧٥.
٣١. رسول ،احمد حبيب ، دراسات في جغرافية العراق الصناعية، مطبعة الحوادث،بغداد، ١٩٨١.
٣٢. ساكر ،هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٧٩.
٣٣. ساكر هاري ، قوة آشور ، ترجمة عامر سليمان ،بغداد، ١٩٧٩.
٣٤. ألساكني جعفر، نافذة على تاريخ الفراتين، بغداد ١٩٨٣، ج ١.
٣٥. ألساكني جعفر نافذة على الفراتين، بغداد ١٩٨٥، ج ٢.
٣٦. السعدي ،عباس فاضل ،جغرافية العراق ،إطارها،نشاطها الاقتصادي، جانبها البشري،بغداد، ٢٠٠٩.
٣٧. السماك ،محمد أزهر ، الجغرافية السياسية الحديثة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣.
٣٨. السماك ،محمد أزهر سعيد ، وآخرون ، العراق دراسة إقليمية ، ج ٢ ١٩٩٣ ، جامعة الموصل .
٣٩. سوسة احمد ، فيضانات بغداد في التاريخ ، ط ١ ، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٦٣.
٤٠. سوسة احمد ، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور، دار الحرية للطباعة، العراق
بغداد، ١٩٧٩.
٤١. الشامي ،صلاح الدين علي ، دراسات في الجغرافية السياسية، الإسكندرية، منشأة المعارف ، ١٩٧٣.
٤٢. شريف إبراهيم ، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام، الجزء الأول، بغداد، بلا تاريخ.
٤٣. شلتاغ بان راوي ،الواقع الإداري لمدينة الكوت،مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ج ١٢، العدد ٢٠ .
٤٤. الشلش ،علي حسين ، عبد علي الخفاف ، الجغرافية الحياتية ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٢ ،

٤٥. الشمري، رضا عبد الجبار أ ،البنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية ، القادسية، ٢٠٠١.
٤٦. الصائغ ،عبد الهادي يحيى وفاروق صنع الله العمري، الجيولوجيا العامة ،ط٢، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ١٩٧٧.
٤٧. الصحاف، محمد مهدي علي وآخرون ، علم الهيدرولوجي ، الموصل ، ١٩٨٣.
٤٨. الضابط ،شاكر صابر ، العلاقات الدولية والمعاهدات الحدودية بين العراق وإيران ، دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٦.
٤٩. الطبري، تاريخ الرسل ،ج ٥.
٥٠. الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٧
٥١. الطعان ،عبد الرضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ،بغداد، ١٩٨٨.
٥٢. العاني ،خطاب صكار ، جغرافية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٧٩.
٥٣. العاني ،صالح جواد و علي غالب العاني ،الأنظمة السيائية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، ١٩٩٠.
٥٤. العاني ،محمد جاسم محمد علي شعبان ، الإقليم والتخطيط الإقليمي، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٦،
٥٥. عبد القادر ،سيف الدين ، جغرافية العراق العسكرية ،مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٠.
٥٦. ١٩٨٦ م .
٥٧. عبد القادر ،صلاح الدين ، أضواء على مشاكل عربية ودولية ، بغداد ، ١٩٧٢.
٥٨. عبد الواحد،فاضل ،(مملكة أيسن الثانية) العراق في التاريخ ، بغداد ، ١٩٨٥
٥٩. عبد الوهاب ،عبد المنعم ، امن الخليج وعلاقته بأمن المحيط الهندي، مطبعة المعارف.بغداد. ١٩٨٨، ج ١.
٦٠. عبد الوهاب ،عبد المنعم ،جغرافية العلاقات السياسية ، (دراسة وتحليل تطبيقي لعلم الجيوبولتك والجغرافية السياسية)، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ .
٦١. عبد الوهاب ،عبد المنعم ، صبري فارس إلهيتي ، الجغرافية السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٨٩ .

٦٢. عبد الله ،أمين محمود ، في أصول الجغرافية السياسية، ط ٢ ،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤.
٦٣. العزاوي ،عباس عبد الرزاق ، تاريخ العراق بين احتلا لين ج ٤ ، مكتبة الحضارات ، بيروت ،
٦٤. العزاوي ،عبد الرزاق ، تاريخ العراق بين احتلا لين ج ١. ، مكتبة الحضارات ، بيروت ،
٦٥. العزاوي ،عبدا لرزاق ، تاريخ العراق بين احتلا لين ، ج ٢ .
٦٦. العشو، محمد عمر ، مبادئ مكانيك التربة، الموصل، ١٩٩١.
٦٧. علبي ،عاطف ، الجغرافية الاقتصادية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، مصر ١٩٧٩ م.
٦٨. العلکیم حسن حمدان ، إيران وامن الخليج ، منتدى الفكر العربي ، المنتدى ، ع ٨١ ، عمان ، ١٩٩٩.
٦٩. العلي ،صالح احمد ،"إدارة العراق ،"بحث منشور في كتاب العراق في التاريخ ، بغداد ١٩٨٣.
٧٠. القيسي ،محمد فهد ، واسط عبر العصور ، واسط مطبعة كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة واسط ٢٠١٢ .
٧١. القصاب ،نافع وزميلاه،الجغرافية السياسية،مطبعة جامعة بغداد (ب . ت) .
٧٢. كربل عبد الإله رزوقي ، ماجد السيد محمد ولي ، علم الطقس والمناخ ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦
٧٣. كربل ،عبدالاله رزوقي،علم الإشكال الأرضية الجيومورفولوجيا،مطبعة وزارة التعليم العالي،جامعة البصرة،١٩٦٨.
٧٤. كريم،صموئيل نوح ،السومريون،ترجمة فيصل الوائلي، وكالة المطبوعات، الكويت،١٩٧٢.
٧٥. اللامي طلال مريوش جاري ، حوض نهر الجباب في العراق شكله وخصائصه ،بغداد،٢٠٠٠.
٧٦. المعاضيدي،عبد القادر ، واسط في العصر الأموي.

٧٧. المعاضيدي، عبد القادر ، واسط في العصر العباسي.
٧٨. المقدسي ،أبي عبد الله ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،دار صادر، د:ت،(بيروت،د:ت)
٧٩. مورشيليوس ،اميانوس ، العراق في القرن الرابع الميلادي ، ترجمة من الانكليزية، فؤاد جميل ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد، ١٩٩٨
٨٠. مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ١.
٨١. ناعس هيثم هاشم ، جغرافية النقل ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠١١.
٨٢. النجار ،مصطفى ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي ، بغداد ، ١٩٧٤.
٨٣. النجار ،جميل (٢٠٠١) :الإدارة العثمانية في ولاية بغداد — من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٩٦- ١٩١٧) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .
٨٤. نصار ،كريستين ، الإنسان والجغرافية ، الطبعة الثانية ،طرابلس ،ليبيا ، ١٩٩٨ .
٨٥. نعمة ،كاظم هاشم ،العلاقات الدولية ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٧.
٨٦. النقاش ،عدنان باقر ومهدي علي الصحاف ،الجيومرفولوجية ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
٨٧. نوار، عبد العزيز ، تاريخ العراق الحديث ، القاهرة ، ١٩٦٨.
٨٨. نورس ،علاء ، العراق في العهد العثماني : دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ — ١٨٠٠ ، بغداد ، ١٩٧٩م.
٨٩. هستد كوردن، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، بغداد، المطبعة العربية.
٩٠. يهيوافر،أندر، مدخلا الإستراتيجية العسكرية، تعريب أكرم ديريرو الهيثم الأيوبي، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٤٨.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية .

- ١- الاسدي ،زهراء عباس هندي ،الجغرافية السياسية لسوريا وعلاقتها بدول الجوار،رسالة، ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٢ .
- ٢- الجنابي ،عبدل زهره علي ، واقع اتجاهات التوطن الصناعي في إقليم الفرات الأوسط ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٩ .
- ٣- السعدون ،غالب ناصر عبد العزيز ،المقومات الجغرافية للوحدة العربية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٢ .
- ٤- الصافي، مهدي فليح ناصر ، إيران دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ .
- ٥- الطائي ،لطيف هاشم كزار ، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٩ .
- ٦- المياحي ،عبدالامير ،دراسة مقارنة للإقليم الوظيفي لمدينتي الكوت والحلة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٧- الوادي ،مهيمن عبد الحليم طه الوادي،الجوار الجغرافي العراقي السوري وأثره في الأمن القومي العربي،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية،الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣
- ٨- الياسري ،فاضل حسن كطافة ،الجوار الجغرافي العراقي (التركيب السوري) ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية التربية،الجامعة المستنصرية،دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية، ٢٠١٣ .
- ٩- أشمري ،نجم عبيد عيدان ، اثر عناصر المناخ في زراعة المحاصيل الحقلية في محافظتي واسط والسليمانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية، ٢٠١٠م .
- ١٠- السوداني ،محمد حاتم ، التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في الكوت، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ١١- الجبوري ،محمد سلمان ، منعطفات نهر دجلة بين الصويرة والعزيزية، دراسة في الجغرافية الطبيعية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٨٥ .

- ١٢ — الطائي ،فاخر رسن صحن ا، توصيف وتصنيف بعض ترب الاهوار في جنوب العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الزراعة – جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ١٣ — الهر يود ، حسين عذاب ، محافظة واسط في أشكال سطح الأرض، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة المستنصرية، ٢٠٠٠.
- ١٤ — اللامي ،طلال مريوش جاري ، أشكال سطح الأرض في نهر دجلة بين العزيرية والكويت (دراسة في الجغرافية الطبيعية) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨.
- ١٥ — الموسوي ،نصر عبد السجاد ،التباين المكاني لخصائص ترب محافظة البصرة،أطروحة دكتوراه،جامعة البصرة،٢٠٠٥.
- ١٦ — القرشي ،ضياء الدين عبد الحسين عويد ،الخصائص الحرارية للجزء الأوسط والجنوبي من السهل الرسوبي في العراق ،دراسة في الجغرافية المناخية،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
- ١٧ — أبو جري ،إقبال عبد الحسين ،الآثار البيئية لتجفيف الاهوار في جنوب العراق ،أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،بغداد ، ٢٠٠٧.
- ١٨ — العبد الله نجم عبد الله ، الخصائص الفيزيائية والكيميائية لتربة محافظة ذي قار وتأثيراتها في الإنتاج الزراعي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.
- ١٩ — الكر عاوي ،- حيدر عبود كزار ، تحليل جغرافي للإمكانات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦.
- ٢٠ — الموسوي ،علي صاحب ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩.
- ٢١ — إبراهيم ،علي كريم محمد ،خرائط الإمكانات البيئية لإنتاج محاصيل الحبوب لمحافظة بابل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة بغداد،٢٠٠٧.
- ٢٢ — إلهيتي، صالح فليح حسن ، تطور الوظيفة السكنية ، لمدينة بغداد الكبرى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، قسم الجغرافية ، ١٩٨٣ .
- ٢٣ — العادلي ،عقيل شاكر ، التصميم الجيو تكتيكي لتربة مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم ، قسم علوم الأرض ، ١٩٨٨.
- ٢٤ — الزبيدي، صلاح ، الاتجاهات المكانية لنمو مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ١٩٩٨.

- ٢٥ — أوصالحى، أكرم زينل، سكان لواء ديالى دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٨ .
- ٢٦ — التو يجري سالم احمد ، الخصائص الفيزيائية والكيمائية للتربة في قضاء بعقوبة وأثرها في زراعة الحمضيات وإنتاجها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ .
- ٢٧ — الساعدي حميد علوان ، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ .
- ٢٨ — الكبسي، سالم محمد بديوي ، الحدود العراقية - الإيرانية ("دراسة جيوبوليتيكية ") ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، ١٩٨٠ .
- ٢٩ — الدليمي، قيصر عبد الله أحمد ، التحليل المكاني لتباين تركيب سكان محافظة واسط للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار .
- ٣٠ — الراوي، حسين علي عبد ، تغير توزيع سكان محافظة الانبار وحركتهم المكانية للمدة من عام ١٩٧٧ - عام ١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .
- ٣١ — ألكبي، حسين وحيد عزيز ، الموارد المائية في إيران ، الإمكانات والمشكلات - دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٣٢ — الركابي، ناصر والي فريح ، مشاريع الري والبزل في محافظة واسط وعلاقتها بالإنتاج الزراعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٣٣ — العنزي، أنور سالم رمضان ، العلاقة المكانية بين النقل والصناعة التحويلية في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٣٤ — الادهمي، محمد مظفر ، المجلس التأسيسي العراقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٩ .
- ٣٥ — حسين ، حاكم ناصر ، إقليم مدينة الجبايش ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩ .

- ٣٦- حسين سفير جاسم ، جيمورفولوجيا مجرى نهر الغراف ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٣٧- خليل، سحر كامل ، المؤسسات البرلمانية العراقية بين العهد الملكي والجمهوري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ٣٨- خطاب ، عادل عبد الله ، إقليم الاهوار في جنوب العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٦٧ .
- ٣٩- سليم، رضا محمد السيد ، الجغرافية السياسية للعراق، دراسة في المجددات المكانية لوظائف الدولة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ٢٠٠٧ .
- ٤٠- سالم ، ماجد صدام ، التنافس التركي الإيراني المعاصر في منطقة المشرق العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، قسم الجغرافية ، ٢٠١٤ .
- ٤١- سعد، كاظم شنته ، اثر نهر دجلة في تقرير خصائص السطح والتربة في محافظة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ .
- ٤٢- سدخان، احمد ميس ، تلوث مياه نهر الفرات في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٧ .
- ٤٣- علي ، عبد المنعم هادي ، إيران وروسيا دراسة في واقع الجوار ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ .
- ٤٤- عبد الواحد، نور موحان ، الأهمية السياسية لمدينة النجف، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ٢٠١٢ .
- ٤٥- فهمي، عبد القادر محمد، الصراع الدولي وانعكاساته على الصراعات الإقليمية (أنموذج دراسة الحرب العراقية- الإيرانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٠ م.
- ٤٦- قطافه ،فاضل حسن ،العراق وموقعة المجاورلايران ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ٢٠٠٦ .
- ٤٧- كمير ،ميادة كاظم عبد ، المقاومات الطبيعية والبشرية في محافظة واسط (دراسة في الجغرافية الإقليمية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ٤٨- كاظم، أحلام عبد الجبار ، قضاء بعقوبة دراسة في الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .

٤٩— كربل، عبد الإله رزوقي ،زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب ،جامعة البصرة،١٩٦٧ .

٥٠— كربل ،عبد الإله رزوقي ، التباين المكاني لكفاية انضمت الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٠١.

٥١— منشد،فيصل عبد ، دراسة جغرافية لمنظومة الري في محافظة ذي قار،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب،جامعة البصرة،١٩٩٠.

٥٢— ياسين ،ظلال جواد كاظم ،الأهمية الجغرافية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الجديدة (دراسة في الجغرافية السياسية) ،رسالة ماجستير جامعة الكوفة،كلية التربية للبنات،٢٠٠٥.

ثالثاً: الدوريات والتقارير والنشرات وأخرى

١- السويطي،محمد حسين ،جامعة واسط، قسم التاريخ .

٢- الخطيب محمد محي الدين ، العوامل البيئية وأثرها على المراعي الطبيعية ، وزارة الزراعة الهيئة العامة لخدمات الثروة الحيوانية ، بغداد ، ١٩٩٥ .

٣- المؤسسة العامة للتربة واستصلاح الأراضي، المنشأة العامة لدراسات التربة والتصاميم، مديرية تحريات التربة وتصنيف الأراضي، تقرير مسح التربة الشبه المفصل والتحديات الهيدرولوجية لمشروع كصيبه الرائد - المرحلة الثالثة، كانون الأول، ١٩٧٩.

٤- المرئية الفضائية لجنوب العراق الفمزلاندسات mss قياس ١/٥٠٠٠٠٠، ١٩٧٧، غير منشورة.

٥- الربيعي، داود جاسم ،الوضع الجيولوجي والسطح في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية،المحور الجغرافي ، الصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .

٦- الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط ١ ، بيروت ١٩٧٤ م.

٧- اسود ،فلاح شاكر ، تحديد الحدود العراقية - الإيرانية بين سنتي ١٦٣٩ - ١٨٧٥ ، ضمن كتاب أضواء على العلاقات العراقية - الإيرانية ، ج ٢، مقالات وأبحاث ، ، إعداد أمانة الدراسات والبحوث ، بغداد

٨- العبيدي قيس حمادي ، الأنهار الحدودية الرئيسية بين العراق وإيران ، أوراق إقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩.

- ٩- الرضوان، عبد عون ، موسوعة عشائر العراق، الجزء (١-٢) ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣.
- ١٠- الجوهري، عبد الحميد ، عدوان الحلفاء على العراق، مركزا بحاث المعارك ، بغداد، ١٩٩٤.
- ١١- الموسوعة العربية للدراسات والنشر، موسوعة حرب الخليج، الجزء الأول ، بيروت ، ١٩٩٤.
- ١٢- الانباري، عبد الأمير ، عقوبات الأمم المتحدة ، حالة العراق مجلة المستقبل العربي ، ع ٢١٥ ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- ١٣- الموسوعة العربية للدراسات والنشر، موسوعة حرب الخليج ، الجزء الأول ، بيروت ، ١٩٩٤.
- ١٤- ألنعيمي، جعفر ضياء جعفر ونعمان سعد الدين ، أسلحة الدمار الشامل - الاتهامات والحقائق من كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا وإقليميا ودوليا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.
- ١٥- أبو غزالة ، المشير عبد الحليم الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ رقم الإيداع ١٠٥٩٤ /٩٣ محمد أزهر سعيد السماك ، وآخرون ، العراق دراسة إقليمية ، ج ٢ ، جامعة الموصل .
- ١٦- السيد، الحسني ، (١٩٦٥) : الثورة العربية الكبرى ، بغداد، المؤلف.
- ١٧- ايف، وائي ، اديث وبينروز ، (١٩٨٩م) : العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الخارجية ١٩١٥ م — ١٩٧٥ م ، ترجمة عبد المجيد حبيب القيسي ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات.
- ١٨- الغزالي، بشير حمود كاظم ، القانون الأساسي العراقي ومجلس النواب، الموصل في تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، ٢٠٠٢.
- ١٩- بيكر، تصريح لجيمس وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في عهد جورج بوش (الأب)
- ٢٠- بانكايفف . ب ، الريق الوعرة من مدريد إلى أوصلو في كتاب العلاقات الدولية في الشرقين الأدنى والأوسط
- ٢١- بيكر، سي بي ، مؤامرة حرب في النظام الدولي الجديد، ترجمة وزارة الخارجية العراقية، بغداد، ١٩٩٠
- ٢٢- حسن ، حسن احمد وآخرون ، تقييم مياه الأرض ، والماء السطحي لسهل كلال بدرة ، المؤسسة العامة لتربية واستصلاح الأراضي ، الندوة العلمية الأولى لاستصلاح الأراضي في العراق للمدة من ٢٨ - ٢٩ /٣ / ١٩٧٩ ، المجلد ١ ، ١٩٧٩.

- ٢٣- سلامة، غسان ، المجتمع والدولة في المشرق العربي، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٧٨.
- ٢٤- سركيس، يعقوب ، مباحث عراقية ، دار الملايين للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٣.
- ٢٥- شهاب، حسن ، رحيم احمد ، المناخ والأرصاء الزراعية ، الجزء النظري ، مديرية مكتب مطبوعات جامعة دمشق، ٢٠٠٣ .
- ٢٦- شكري، عبد الوهاب ، العلاقات بين السلطات المحلية - الموسوعة المحلية ، جزء (١٩) ، بغداد ، ٢٠٠٧.
- ٢٧- صالح عدنان سعيد ، تقرير مسح التربة شبه تفصيلي وتصنيف الأراضي لمشروع الشحيمة الزراعي، وزارة الري، مديرية التربة واستصلاح الأراضي العامة، قسم المسح وتصنيف الأراضي، ١٩٧٢.
- ٢٨- كريم، حسين حميد ، وحسن هاشم سلمان ، جيولوجيا الخليج العربي، منشورات مركز علوم البحار، البصرة، جامعة البصرة.
- ٢٩- لوران، بيارساليانجرواريك ، حرب الخليج، الملف السري، بيروت، دارا زال للتوزيع والنشر ، ١٩٩١.
- ٣٠- مؤنس، حسين ، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، بلا تاريخ،
- ٣١- مرهون، عبد الجليل زيد ، امن الخليج والحرب الباردة ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩.
- ٣٢- نجم الدين، احمد ، أحوال سكان العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٠.
- ٣٣- وزارة الموارد المائية، مركز بحوث الموارد المائية والتربة، قسم تحريات التربة، مسح التربة شبه المفصل والتحريات الهيدرولوجية لموقع حقل كثنان شيخ سعد، ١٩٩٢.
- ٣٤- وفر، فرونا وبريد ، إشارات لم تستثمر في الشرق الأوسط ، ترجمة وزارة الخارجية العراقية، بغداد، ١٩٨٥.
- ٣٥- هيكل، محمد حسنين ، حرب الخليج، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢.
- ٣٦- لعامة ، مديرية الآثار ، المواقع الأثرية في العراق، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٩.
- هيئة البحوث التطبيقية الزراعية، فريق مشروع الدلمج الشحيمة، جامعة بغداد ، دراسة تقييمية لمشروع الدلمج ، مزرعة الدولة، تقرير رقم ١/١/١٩٧٧.

- ٣٧- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم أنتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠١٢
- ٣٨- جمهورية العراق ،وزارة النقل،مديرية طرق واسط،شعبة التخطيط، ٢٠١٦
- العامة للمساحة ، بغداد ، ٢٠١٠
- ٣٩- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم أنتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠١٢.
- ٤٠- ٤١- الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ، ٢٠١٠.
- ٤٢- مديرية الآثار العامة ، رقم الاستمارة ٣ / ١٨ ، رقم التقرير ٧٢٥.
- ٤٣- وزارة الري ، مديرية المساحة العامة ، خرائط طبوغرافية لمنطقة الدراسة،لسنة ١٩٩٠ .
- ٤٤- جمهورية العراق،الهيئة العامة للأنواء الجوية،قسم المناخ،بيانات غير منشورة.
- ٤٥- وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد ، ٢٠١٥.
- ٤٦- مديرية الموارد المائية في محافظة واسط ، الأنهار والجداول والمشاريع الأروائية ، تقرير سنوي ، ٢٠٠٩.
- ٤٧- مديرية الموارد المائية في محافظة واسط ،تقرير الري في المحافظة لعام ٢٠٠٧.
- ٤٨- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في واسط ، قسم المشاريع ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- ٤٩- وزارة الموارد المائية ، مديرية واسط ، قسم الآبار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- ٥٠- وزارة الموارد المائية،المديرية العامة للمساحة،خارطة التربة في محافظة واسط،٢٠١٢
- ٥١- مديرية زراعة محافظة ميسان ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة.
- ٥٢- مديرية الموارد المائية في محافظة ذي قار ، قسم التوزيعات المائية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٧.

- ٥٣- مركز إنعاش الالهوار والأراضي الرطبة ، ذي قار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ ..
- ٥٤- قانون التصميم الأساس لمدينة بغداد ، بول سيرفس ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ .
- ٥٥- فهرست مقاطعات محافظة بغداد ، مديرية المساحة العامة ، وزارة الموارد المائية ، (٢٠٠٧)
- ٥٦- أمانة بغداد ، معاونيه التصاميم ، مديرية المختبرات ، دراسة منسوب وخواص التربة الهندسية في بغداد، ١٩٨٩.
- ٥٧- الهيئة العامة للمساحة/ خرائط العراق الإدارية /مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠ بغداد، ١٩٩٩.
- ٥٨- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧ جدول ٢٨ بيانات غير منشورة.
- ٥٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧م، محافظة واسط.
- ٦٠- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧م.
- ٦١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات العامة للسكان ، عام ١٩٧٧م
- ٦٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق والقوى العاملة، عام ٢٠١٤، محافظة واسط
- ٦٣- علي رستم ، التجربة السورية في التعدادات السكانية ، المكتب المركزي للإحصاء ، ٢٠١٠.
- ٦٤- مديرية زراعة واسط ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤.
- ٦٥- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة واسط، قسم الإنتاج الحيواني، سجلات غير منشورة، ٢٠٠٧.
- ٦٦- الجمهورية العراقية ،وزارة الثقافة والإعلام ، المواقع الأثرية في العراق ، بغداد ، ١٩٧٠.
- ٦٧- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة إحصاء واسط ، ٢٠١٦ م .
- ٦٨- وزارة الصناعة والمعادن ، المديرية العامة للتنمية الصناعية ، التقرير السنوي للمصرف الصناعي ، العدد ٢٨ ، بغداد ١٩٨١ ، تقارير غير منشورة.

٦٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٧٠- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات محافظة واسط ٢٠٠٥م.

٧١- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات محافظة واسط ٢٠٠٩م.

٧٢- المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ،مكتب انتخابات محافظة واسط ٢٠١٤م.

رابعاً:المجلات والدوريات

١- المعجم العسكري الموحد ، لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيش العربية ، الجامعة العربية ، القاهرة.

٢- عبد المنعم عبد الوهاب ، الجغرافية العسكرية والمفهوم الجيوبولتيك ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد ٢٠ ، تموز / ١٩٨٧ م، ص ٥٨ ص ٦٦ ٧١ م.

٣- احمد جمال الدين (معجم جغرافية واسط) ، مجلة سومر مج ١٣ ، ج ١ ، ١٩٧٥ .

٤- علي حسين الشلش، القارية سمة من سمات مناخ العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد ٢١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ م .

٥- نوري خليل ألبرازي، التربة وأثرها في التطور الزراعي في سهل العراق الرسوبي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الأول، ١٩٦٢.

٦- أياد عبد علي ألشمري ، تحليل جيومورفولوجي لأسباب الهزات الأرضية في محافظة واسط عام ٢٠٠٨ ،مجلة الأستاذ ،العدد ١٢٧ ،جامعة بغداد ، كلية التربية بن رشد، ٢٠١٠.

٧- سعود عبد العزيز الفضلي ونصر عبد السجاد الموسوي، التباين المكاني لظاهرة الملوحة من إقليم السهل الرسوبي، جامعة القادسية مجلة كلية الآداب ،العدد(٤٣) ، ٢٠٠٧.

٨- مالك عبد الحسين احمد ،الإمكانات الاقتصادية لاهور جنوب العراق وسبل استغلالها ،مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد ٨، العدد ٢٠١٢ ، ٢٦.

٩- طعماس ، يوسف : التخطيط الإقليمي في العراق ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،عدد(٦١) ، الكويت ،جامعة الكويت. ١٩٩٠.

- ١٠- نبيه الأصفهاني ، يوميات الحرب العراقية الإيرانية الجذور التاريخية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٥ ، القاهرة ، ١٩٨٦.
- ١١- عمر عز الرجال ، عملية صنع قرار الحرب العراقية - الإيرانية من جانب العراق ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٥ ، القاهرة ، ١٩٨٦.
- ١٢- عباس فاضل السعدي، تباين توزيع السكان في الوطن العربي، مجلة دراسات عربية، العدد (٦)، السنة التاسعة والعشرون، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١٣- د بيداء محمود احمر بيع ،تطبيع العلاقات العراقية الإيرانية عام ١٩٩٠ وحتى الوقت الحاضر،مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي،الجامعة المستنصرية،العدد،العدد١٧،تموز ٢٠٠٥
- ١٤- خالد الأعزي ، التطور التاريخي للنزاع العراقي الإيراني حول الحدود ،صحيفة الجمهورية البغدادية ،العدد ٧٣٠٤ ، أيلول ١٩٨٠ .
- ١٥- فؤاد عبد الله محمد ، واقع الصناعة التحويلية في العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ،العدد ٣،بغداد،٢٠٠٢.
- ١٦- نيفين عبد المنعم مسعد ، السياسات الخارجية العربية تجاه إيران ،مجلة المستقبل العربي ، ع ٢٧٩ ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، حزيران / ٢٠٠٢ .
- ١٧- علي إبراهيم ، مفاوضات السلام العراقية الإيرانية ومستقبل السلام في منطقة الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٩ ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ١٨- مازن الرمضاني، الدولتان العظيمتان والحرب العراقية- الإيرانية ، منشورات الجمعية العراقية للعلوم السياسية ،ع ١٤، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الثاني/١٩٨٧.
- ١٩- فكري نامق عبد الفتاح العاني، الإطار الإستراتيجي للحرب العراقية – الإيرانية: دراسة تحليلية، مجلد الثالث،ع ١٤، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، شباط/١٩٨٤م.
- ٢٠- هادي احمد مخلف، إستراتيجية الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من الحرب العراقية الإيرانية ، مجلة الجمعية الجغرافية، ع ٢٠، بغداد، تموز\١٩٨٧.
- ٢١- محمد جواد علي، المعاهدات الأردنية - الإسرائيلية وتأثيراتها على العراق،مجلة دراسات إستراتيجية، ع ٥،مركز دراسات دولية،جامعة بغداد،١٩٨٨م.
- ٢٢- احمد سليمان المشوخي،الرأسمالية الأمريكية ومستقبل النظام العالمي الجديد،مجلة الحكمة،بيت الحكمة،السنة الخامسة،ع ٣١، بغداد، ٢٠٠٢م.

٢٣- جاسم محمد كرم ، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها — دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد السادس عشر ، العدد (٣) ، الكويت ، ١٩٨٨ .

خامساً: الانترنت (شبكة المعلومات الدولية)

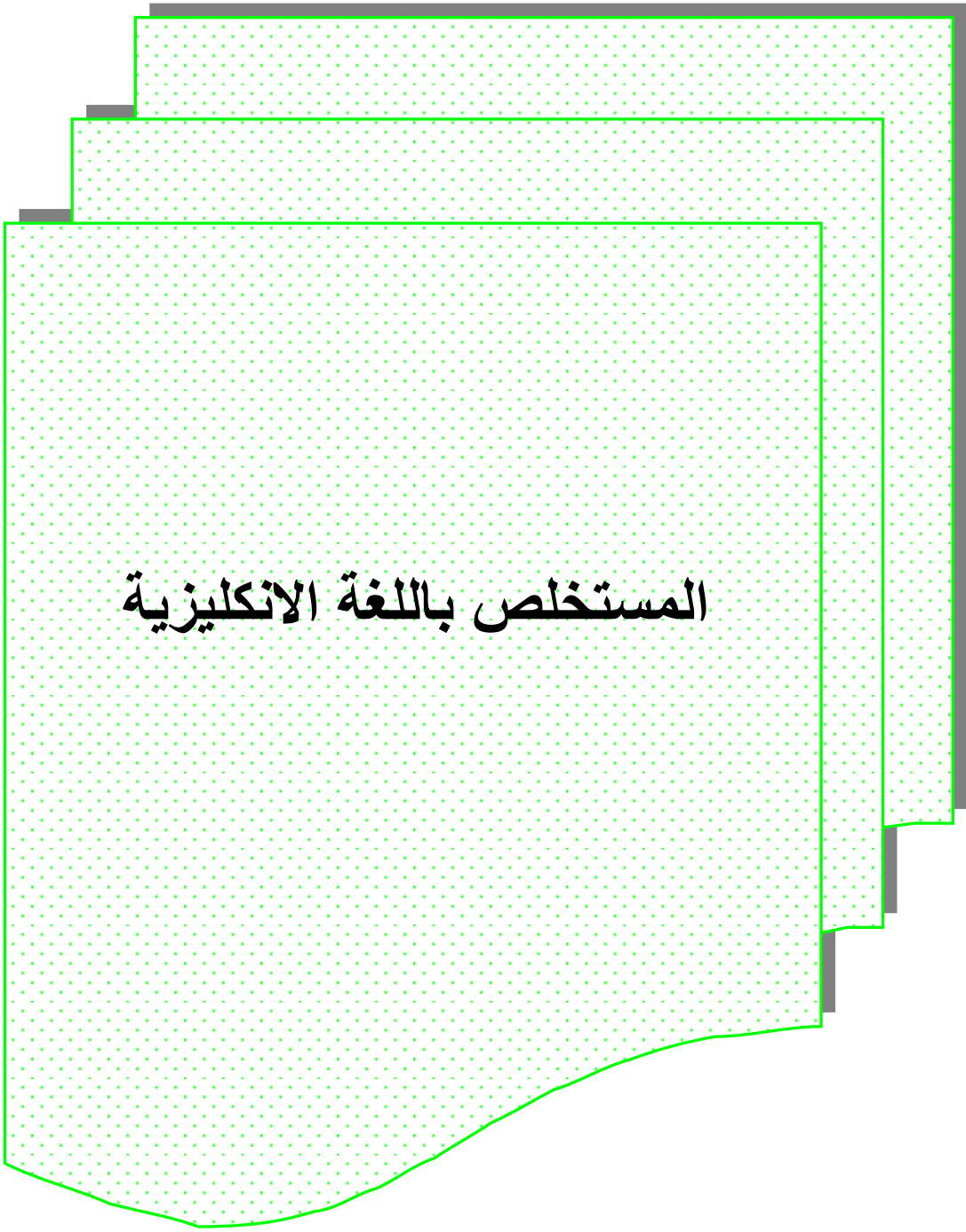
١- خليل إسماعيل محمد ، مشكلات الأنهار الحدودية دراسة منطقة التحضر الحدودي بين العراق وإيران ، بحث منشور على الانترنت .

٢- شبكة الانترنت على الموقع www.albayan-magazin.com.

٣- إسماعيل علوان التميمي، حقوق الإنسان في الدساتير العربية، الحوار المتمدن ، العدد ٢٥٨٨ في ١٧ / ٣ / ٢٠٠٩ ، عن الموقع www.ahwar.org.

سادساً: المصادر الاجنبية

- (١) harry Eckstein unfinished business reflections the scoop off com parativepolitics comparative political studies Val ٣١ no ٤(washing tom august ١٩٩٨)
- (٢) weigert Hans and etal prince pals of political geography Appleton century (٣) international ional encyclopedia of crofts new York ١٩٥٧ .social sciences vole ill the MacMillan com pany and the free ١٩٦٨ .
- (٤) Tnorkidjacobsenthesameriankingl list the university bresschicagotablel(٥)the cambridg history of Iran university bressuk .
- (٦) Surrey party, M.E.F."Mesopotamia" Badra , No . ٢, Baghdad, ١٩٢١.
- (٧) ali h al shalash "the climate of irag" co operativepeinting workers.
- (٨) Burring , Soil and Soil conditions in Iraq, Ministry of Agriculture, Directorate General Agricultural Research and Projects, Baghdad, Iraq, ١٩٦٠,
- (٩) Arthur n stahherphgsical geography ٢nd edition network ١٩٦٠ .
- (١٠) W-B -Fi at 'b fisher edtCambridge history of Iran Cambridge 'The land in the w ' , the university press vol- I . ١٩٦٨
- (١١) ١٩٨٤. ، Merriam Webster inc . America ، Geographical dictionary
- (١٢) Taylor p (١٩٩٤) :political geography : world economy nation state on locality London Longman scientific and technical .



المستخلص باللغة الانكليزية

km 2, It has large tracts of land as well as the existence of irrigation networks, a corridor of the Tigris River (300 km), the Gharraf, Dujaila and Badr rivers, and their suitable climate, which has agricultural capacity throughout the year due to the availability of water and heat. Strategy (wheat and barley) The production of 2017 of wheat 3/1 million tons as well as livestock, as well as the existence of some important industries and the Kut, and by virtue of its geographical location adjacent to Iran and the problems of borders and water leads to strained political relations, which led to ignite the war between the two countries 1980-1988 Its share of the destruction and devastation and the fall of large numbers of its children by the fire of that war and the displacement of its population, especially the border areas adjacent to the Iranian side, and the opinion of the researcher to the need to strengthen relations of neighborly between the two sides and work together to resolve differences peacefully and constructive dialogue aimed at preventing the recurrence of Like that war The third chapter deals with the natural importance, and the fourth chapter deals with the importance of humanity, and the third chapter deals with the importance of

Abstract:

Dujaila (Waist) is one of the parts of the sedimentary plain within the limits of (5600 BC), about five thousand years ago, while Waist dates back to about a thousand years ago and its disappearance (1750 AD), a historical city built by Hajaj Ibn Yusuf al-Thaqafi (78 AH) (The geographical depth of the extension of the territory of its capital) without Basra and Kufa, believing that the parents of the Umayyad in them and eliminate any rebellion against him and not to contact his soldiers to the Iraqis for fear of them. The latter to reduce their determination to fight, has continued This city, which history has estimated to affect the political, social, economic and intellectual life from its inception until the eleventh century AH, changed the Tigris River to the eastern side to take the ruins and Wasit and lose the importance enjoyed by them for ten centuries or more, to the emergence of the city of Kut North Wasit (50 km) to be a river port to be located on the Tigris at the branch of Gharaf and made the Ottomans a district followed by the brigade Badra and Jassan followed by the brigade Basra in 1917 (the era of the British occupation and in 1958) became a subsidiary to Baghdad, on 1/10/1969 decided The government then turned the Kut Brigade into a province The geographical location of the geographical area and its link to six governorates, located on the road connecting the ports of Basra and the Iraqi Trade Center, Baghdad, as well as the economic advantages Oil and gas quarries, quarries, sand and border crossings with the Iranian neighborhood, and has natural, human and economic potential, which raise the economic and social level of the people of the province for their well-being and progress, Is the sedimentary, which occupies one fifth of the area of Iraq (93000) km², distinguished in agricultural production, the prevailing sedimentary soils for irrigated and reclaimed agriculture from the area of the province (17235 km), which represents 3.95% of Iraq's total area of 434128

Ministry of Higher Education and Scientific Research
thi-Qar University / Collage of Arts
Department of Geography



**geography importance of waste geographical
neighborhood location**

A thesis submitted

By

Jassim Mohamed awday al awday

to The council of the college of arts

University of the Qar

**In a partial fulfill ments of the requirements of
Arts master degree in geograph**

Supervised by

Prof dr.

Kalb Nassir abed al Aziz al sad on

1439A.H

A.D2017